الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة ابي بكر بلقايد
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : لسانيات عربية

الموضوع

الترتيب الداخلي للمادة بين المعاجم العربية القديمة ولحديثة

من إعداد الطالبتين:
- سارة بن هادي
- سعاد بن حميدة

تحت إشراف الأستاذ :
د.محفوظ سالمي

لجنة المناقشة

أ/د.عبد القادر سلامي	رئيسا
د.فراح ديدوح	ممتحنا
د.محفوظ سالمي	مشرفا و مقررا

السنة الجامعية: 1441 –1442 هـ/2020 –2021 م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى من قال فيهما الله سبحانه وتعالى: {وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا} [سورة الإسراء: 24].

أمي وأبي حفظهما الله تعالى ورعاهما.

ثم إلى كل أفراد العائلة.

إلى آسية صديقتي.

إلى كلّ من وقف إلى جانبي .

ســـارة

الإهداء

أهدي هذا العمل بصفة خاصة إلى أمّي وعائلتي، الذين رافقوني طوال مشواري الجامعي بالدعاء والمساعدة في رعاية طفلي الصغير محمد أثناء تواجدي بالحرم الجامعي.

أسأل الله لهم الفلاح.

سعاد

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى الذي وفقنا لإنجاز هذه الدراسة.

كما نتوجه بخالص الشكر إلى كل من ساعدنا في هذا العمل بالنصح والتوجيه، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف "محفوظ سالمي" الذي دعمنا طوال فترة إنجازنا هذا البحث بتوجيهنا وإرشادنا بنصائحه وأفكاره، وكان له الفضل الكبير في تزويدنا بعض الكتب والمراجع القيّمة التي تعذر علينا الحصول عليها.

مقدمـة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد المصطفى الأمين، الذي نزّل عليه القرآن تبيانا لكلّ شيء، وحضاه الله بحفظه إلى يوم الدين وبعد:

فقد اهتمّ العرب منذ القدم بالصناعة المعجميّة، إذ شغل المعجم اللغويّين ولا يزال يشغلهم على مرّ العصور، فكان عندهم الوعاء الذي يحفظ لغتهم وأشعارهم وأيّامهم ومآثرهم، إذ يمثل وثيقة تاريخية تحمل في طيّاتها مظاهر الحياة عند العرب في كل جوانبها المختلفة.

وهذا ما جعلها مصدرا لا يستغني أي دارس عنه، فهو عالم واسع يجد فيه الطالب ضالّته، ونظرا لمكانته في الحياة العلميّة، أولاه القدماء والمحدثون قسطا كبيرا من العناية والرعاية، الأمر الذي جعله في تطور وتغيّر مستمرّ، حيث عرف المعجم العربي تطوّرات وتغيّرات مختلفة، خاصّة على المناهج المتّبعة في ترتيب موادّه منذ بداية التأليف المعجميّ إلى اليوم، إذ تفنّن العرب في طرق ومناهج تنظيم معاجمهم، حيث وضع كل معجميّ منهجيّة معيّنة في تأليف معجمه، وتعدّد هذه المناهج كان غرضه التبسيط والتيسير على الباحث عمليّة البحث.

رغم هذا كلّه وما قدّمته المعاجم العربيّة القديمة للّغة العربية فإنها لا زالت تعتريها بعض النقائص والهفوات ولا سيّما ذلك الاضطراب في الترتيب الداخلي للمادّة، حيث ذهب الكثير من الباحثين إلى أن المعاجم العربية القديمة لم تعطي الترتيب الداخلي أهمية كبيرة، فغلب عليها الاضطراب والخلط في ترتيب مشتقّات ومعاني موادّ معاجمها.

وهذا العيب لم ينقص من قيمتها، ولكن كان عامل تعقيد وصعوبة يجعل الباحث يبذل جهدًا كبيرا ويضيّع وقتا طويلا للوصول إلى مبتغاه، كما جعلها تضعف أمام التطور العلمي في العصر الحديث الذي أصبحت فيه السرعة شعار جميع الأفعال على تنوع ضُروبها واختلاف مشاربها.

من أجل ذلك ظهرت محاولات فردية وأخرى جماعية نظرت إلى قضيّة الترتيب الداخلي في المعاجم القديمة، محاولة تجاوز ذلك الاضطراب في الترتيب الداخلي للمادّة الذي كان في المعاجم العربية القديمة.

وكان أحمد فارس الشدياق أوّل من أرسى في كتابه «**الجاسوس على القاموس**» ولأول مرّة المنهجيّة الجديدة للمعجم العربي الحديث وكان من بينها منهجية الترتيب الداخلي التي أخذها عنه أصحاب المعاجم الحديثة.

هذا كلّه دفعنا إلى التساؤل:

- هل افتقرت المعاجم العربيّة القديمة إلى الترتيب في موادّها الداخلي؟
- هل اهتمت المعاجم العربية الحديثة بالترتيب الداخلي للمادّة؟
- هل استطاعت المعاجم الحديثة تجاوز ذلك الاضطراب في الترتيب الداخلي الذي كان في المعاجم القديمة؟
- هل أفاد المعجميّون المحدثون من تلك المنهجيّة التي وضعها الشدياق في الترتيب الداخلي للمادّة؟ وهل استطاعوا الالتزام بها في جل موادّ معاجمهم؟
- ماهي الاضطرابات التي وقعوا فيها؟

سوف نحاول الإجابة عليها من خلال بحثنا الذي جاء تحت عنوان: "**الترتيب الداخلي للمادّة بين المعاجم العربية القديمة والحديثة**".

أما عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع: فأسباب ذاتية: تتمثّل في رغبتنا في البحث في مجال المعجمية واكتشاف جماليات هذا الفن، أما عن الأسباب الموضوعية: تتمثّل في محاولتنا دراسة مسألة الترتيب الداخلي دراسة علميّة من خلال تقديم تطبيقات على موادّ المعاجم القديمة والحديثة.

ويهدف هذا البحث إلى إبراز أهميّة الترتيب الداخلي في المعجم إذ يعدّ عامل يساهم في الوصول إلى المبتغى المنشود بأقلّ جهد وفي وقت قصير.

ولإنجازنا هذا البحث جعلنا بنية تقتضي وضع خطّة كالآتي:

قسّمنا البحث على فصلين تسبقهما مقدّمة ومدخل وتتبعهما خاتمة.

فكان المدخل تعريفا للترتيب وأهميّته وأنواعه ومفاهيم ومصطلحات تتعلّق بالموضوع.

أما الفصل الأول: فتحدثنا فيه عن الترتيب الداخلي في المعاجم القديمة وأما الفصل الثاني فكان عن الترتيب الداخلي في المعاجم الحديثة.

وذيّلنا بحثنا بخاتمة ذكرنا فيها أهمّ النتائج التي توصّلنا إليها في بحثنا.

أما المنهج العلمي المتّبع في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعة هذا الموضوع (وصف المعاجم القديمة والحديثة ثم نقدّم تحليل لبعض موادّها ليتبيّن لنا هل هناك ترتيب داخلي أم لا يوجد).

واعتمدنا في هذا البحث مجموعة من المراجع أهمها:

- "الجاسوس على القاموس" لأحمد فارس الشدياق.
- "المعجم العربي في لبنان من مطلع القرن التاسع عشر حتى عام 1950" لحكمت كشلي.

"المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق " لرياض زكي قاسم.

"اتجاهات البحث اللغوي الحديث في العالم العربي" لرياض قاسم

أمّا عن الدّراسات السابقة حول هذا الموضوع، فلم تتوفّر دراسات شاملة عن الترتيب الداخلي في المعاجم العربية القديمة،عدا دراسة "الجاسوس على القاموس"لأحمد فارس الشدياق ،الذي خصّص فصلا لنقذ المعاجم العربية القديمة في ترتيبها الداخلي،وغيرها إشارات وآراء متفرّقة أو مبثوتة في الكتب والمجلّات العلميّة .

أمّا عن الترتيب الداخلي في المعاجم الحديثة وجدت بعض الدراسات مثل :"اتجاهات البحث اللغوي الحديث في العالم العربي" لرياض قاسم و"بحوث في المادة والمنهج والتطبيق" لرياض زكي قاسم،

وكان هناك دراسات مفصّلة حول الترتيب الداخلي في "معجم الوسيط" مثل: "المعجم العربي المعاصر" لعمرو مذكور ومذكرة تخرّج بعنوان "الترتيب الداخلي للمادة في معجم الوسيط" للطالبة راشدي سميرة.

أمّا عن الصعوبات التي اعترضت سبيلنا في إنجاز هذا البحث،فأهمّها:

عدم توفّر دراسات شاملة عن الترتيب الداخلي في المعاجم القديمة ممّا اضطررنا إلى مراجعة مواد عدد كبير من المعاجم العربية القديمة.

و في الأوّل و الأخير نشكر الله عز وجل الذي وفّقنا إلى ما انتهى إليه بحثنا، كما نتقدّم بأسمى عبارات الشكر لأستاذنا المشرف "محفوظ سالمي" الذي احتضن عملنا ولم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه، فله كل التقدير والشكر والامتنان.

كما نتقدّم بأسمى عبارات الشكر والاحترام للبقيّة أعضاء لجنة المناقشة على ما تكبّدوه من عناء قراءة هذه المذكّرة و استدراك ما جاء فيها من نقص.و إلى كلّ من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجازها... والله ولي التوفيق.

الطالبة: بن هادي سارة

بن حميدة سعاد

تلمسان في 08/ جويلية/ 2021

مـدخل الترتيب:

تعريفه و أهميّته و أنواعه

تمهيد:

إن التأليف في المعاجم ضروريّ لحفظ الموروث اللغوي لكل أمّة عبر تاريخها الطويل، إذ كان الهدف من وضع المعاجم و صناعتها عند العرب هو حفظ اللّغة. فلولا هذه المعاجم لتعرّضت الكثير من مفردات لغتنا للضيّاع و الاندثار، فهي قدّمت فوائد عظيمة للغة من جهة ، وللباحثين من جهة أخرى ، فهي المصدر المعين له في الوصول إلى مراده، ذلك أنّها تقدّم له معاني وتفاصيل دقيقة لألفاظ غامضة لا يعرف معناها.

كما أن دارس اللّغة بحاجة ماسّة إلى استخدام المعجم اللغويّ ، "ذلك أنّ قدرته على استيعاب المفردات محدودة بمجال ثقافته ومستوى تحصيله ، إذ قد تعرض للدارس بعض النصوص التي بها بعض الكلمات التي لا تكون قد دخلت في مجال معرفته من قبل ، من هنا يأتي الإحساس بالحاجة إلى المعجم كي يستمدّ منه بغيته"[1]

وهكذا فالمعجم وعاء يحفظ لنا كنزا لغوياّ و دلاليّا عظيما ، خاصة من ناحية الاستعمال الأوّل للغة ، ولاسيما أنّ معاني الكلمات تتطوّر و تتغيّر عبر الزمن، فهذا النوع من المعاجم هي التي تقدّم له هذه المعاني المختلفة التي اكتسبتها عبر الزمن.

فلو عدنا إلى المعجم نجده في أبسط صوره كتابا يضمّ عددا كبيرا من المفردات اللغويّة مقرونة بشرحها، وتكون مواده مرتّبة ترتيبا خاصّا بحسب طريقة المؤلف [2].

أو كما عرّفه المعجم الوسيط:" ديوان لمفردات اللغة مرتّب على حروف المعجم، وعرّف حروف المعجم بأنّها حروف الهجاء."[3]

[1]-عبد الحميد محمد أبو سكين ، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها ، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، ط2، 1402 هـ- 1981 م، ص 05.

[2]-ينظر:أحمد عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها ، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1412-1992 ،ص 13.

[3]-مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، دار الفكر، ط2، مادة (ع ج م).

ومن خلال تتبّعنا لمعنى كلمة معجم في كثير من كتب اللّغة نجدها تصبّ في هذا المعنى نفسه فإنّنا نستخلص من هذه التعريفات أنّ هناك شرطان لا بدّ من توفّرهما في أيّ كتاب يجمع مفردات اللّغة ويشرحها ألا و هي : الشمول والترتيب :"أمّا عن الشمول فهو أمر نسبيّ تتفاوت المعاجم في تحقيقه أمّا الترتيب فلا بدّ من توفّره والالتزام به ، وإلّا أصبح المعجم فاقدا لقيمته. "[1]

ومن خلال هذا كلّه يتبيّن أنّ المعجم يختلف عن سائر كتب اللّغة باعتباره يضمّ مفردات اللّغة ويشرحها من جهة ، ثمّ يرتّبها من جهة أخرى.

ولعلّ أهمّ عنصر يتميّز به التصنيف المعجميّ هو التّرتيب، فبالترتيب الدقيق تنتظم مادّة المعجم ويسهل الرجوع إليه ، ولما كانت المعاجم اللغويّة القديمة منها والحديثة هي المادّة التي يستند إليها الباحث أو الدارس" حين يقف أمام لفظ ما لا يعرف كنهه أو معناه ، أو قد يجيش بخاطره معنى لا يعرف له قالبا لغويّا يصبّ فيه "[2].

فإنّ هذه المادّة لا تقدّم بصورة عشوائيّة وإنّما لها أسس ومقاييس يعتمدها المعجميّ أهمّها الترتيب فما معنى الترتيب؟ وما أهميّته ؟ وما هي أنواعه؟ .

[1]–زين كامل الخويسكي ، المعاجم العربية قديما و حديثا ، دار المعرفة الجامعية ، دط، 2007 ص 33.

[2]–فوزي يوسف الهابط ، المعاجم العربية موضوعات و ألفاظا ، الولاء للطبع و التوزيع ، الطبعة الأولى ، 1413 هـ–1993 ص 05.

أولا: تعريف الترتيب:

لغة:

جاءت مادّة (رتب) في" لسان العرب" لإبن منظور (ت 711) كالآتي:" رَتَبَ الشيءَ رُتُوبًا ، وتَرتَّب: ثبت فلم يتحرك، يقال: رتب رتوبَ النصب أي انتصب انتصابه، ورتَّبهُ ترتيبًا،أثبته...وعيشُ راتب ثابت دائم ...والتُرتُبُ والتُرتَبُ كلّه: الشيء المقيم الثابت والتُرْتُب: الأمر الثابت، وأمر تُرْتَبُ على تُفْعَل بضمّ التاء وفتح العين أي؛ ثابت،..وتاء تَرْتَبُ الأولى زائدة لأنّه ليس في الأصول مثل جُعْفر والاشتقاق يشهد به لأنّه من الشيء الراتب والتُّرْتَبُ: العَبْدُ يتوارثه ثلاثة لثباته في الرقّ وإقامته فيه، والتُّرْتَبُ: التَرَابُ لثباته وطول بقائه هاتان الأخيرتان عن ثعلب والتُرْتَبُ: العبد السوء..."[1]

وفي "قاموس المحيط" للفيروز أبادي (ت 818 هـ): جاء شرحها كالآتي: " رتَبَ رُتُوبًا: ثبت ولم يتحرّك، كترتَّب، ورتَّبْتُه أنا ترتيبًا..."[2].

وفي معجم الوسيط:" رتّبَه: أثبته وأقرّه وجعله في مرتبة ويقال: رتَّب الطلائع في المراتب والمراقب ."[3]

فبعد الاطلاع على هذه التعريفات نجد أنّ معنى الترتيب في اللغة هو الإثبات والانتصاب، وجعل الشيء ذو مرتبة ومكانة خاصّة به يتميّز بها عن غيره من خلال مجموعة من الخصائص.

[1]-جمال الدين محمد بن مكرم ، ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الرابعة ، 2005 ، ج 6 حرف الراء مادّة (ر ت ب) ص 93.

[2]-الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1417 م-1997 م ، الجزء الأول ، باب الباء، فصل الراء ، مادّة (رت ب) ص95.

[3]-مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، معجم الوسيط ، دار الفكر، ط2، ج1، باب الراء مادّة (ر ت ب) .

-إصطلاحا

يطلق ابن منظور على التّرتيب مصطلح " الوضع " و هو يمثّل الخطوة الثانية في الصناعة المعجميّة بعد عمليّة الجمع يقول في مقدّمة معجمه " لسان العرب ":" وإنّي لم أزل مشغوفا بمطالعات كتب اللغات والاطلاع على تصانيفها، وعلل تصاريفها، ورأيت علماءها بين رجلين: أمّا من أحسن جمعه، فإنّه لم يحسن وضعه، وأمّا من أجاد وضعه فإنّه لم يجد جمعه ، فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع، ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع."[1]

يعرّفه الجرجاني في معجمه "التعريفات":" هو جعل الأشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد و يكون لبعض أجزائه نسبة إلى البعض بالتقدّم و التأخّر. "[2]

و يعرّف عليّ القاسمي:" المنهج الذي يتّبعه المعجميّ في تنظيم الثروة اللفظيّة المختارة من مورفيمات (وحدات صرفية) وكلمات وتعابير اصطلاحيّة وسياقيّة وعرضها في المعجم بحيث يستطيع القارئ أو مستعمل المعجم المطلع على تلك المنهجية العثور على بغيته بسهولة وسرعة."[3]

و يعرّفه أيضا حلمي خليل بأنّه:" يقصد به ترتيب المداخل، و كذا ترتيب المشتقّات في المعاجم اللغويّة تحت الجذر الواحد، أو المدخل، ويتمثّل ذلك بعد ترتيب المداخل في وضع الكلمات والمشتقّات أيّها يأتي أوّلا وأيّها يأتي آخرًا. "[4]

و لعلّ أبسط تعريف قدّم له أنّه: "الطريقة التي عالج بها المعجميّون القدماء تنظيم مادتهم المعجميّة."[5]

---

[1]-ابن منظور لسان العرب ، دار صادر بيروت ، لبنان ، ط1، 1420 هـ، /1990 م ، الجزء الأول ، المقدمة ، ص 7.

[2]-علي بن محمد الجرجاني ، التعريفات ، دار الكتب المصري ، القاهرة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط1 ، 1411 هـ -1991 م ، (الترتيب) ، ص 70.

[3]-علي القاسمي ، المعجمية العربية بين النظرية و التطبيق ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 03 ، ص 45.

[4]-حلمي خليل ، مقدمة لدراسة التراث المعجمي ، دار النهضة للطباعة و النشر ، بيروت، ط.الأولى ، 1997 ، ص 2

[5]-حيدر جبار عدنان، المتن اللغوي في المعجم العربي ،دراسة في كيفيّة المعالجة، مجلة اللغة العربية وآدابها،العدد6،2008.

و بناء على هذا فإنّ الترتيب هو منهج يسلكه كلّ معجميّ في ترتيب مواد معجمه، وبه يتيسّر على الباحث عملية البحث، فيحصل على مبتغاه في وقت قصير وبأقلّ جهدٍ فهو على حدّ تعبير عليّ القاسمي:" حبل يمسك المعجميّ بطرفه الأوّل والقارئ بطرفه الثاني ، أو عربة يقودها المعجميّ و يسافر بها مستعمل المعجم ، وكلّما كانت هذه العربة متماسكة البناء جيّدة الصّنع كلّما كان الوصول إلى الهدف يسيرا وسريعا. "[1]

فعليّ القاسمي من خلال تعبيره هذا: أنّ للترتيب في المعاجم اللغوية أهمّية كبيرة ، حيث به يكون الوصول إلى الهدف يسيرا وفي وقت قصير، فهو يعتبره همزة وصل بين صانع المعجم و مستخدمه ، إذ بواسطته تكون هناك صلة بينهما ، حيث عندما يتّبع المعجميّ ترتيبا دقيقا سهلا ، يكون إقبال الباحث على معجمه ، مما تزداد هذه الصلة بينهما.

ولما كان للترتيب أهميّة كبرى ، في الصناعة المعجميّة ، كان لا بدّ على كلّ معجميّ قبل صناعة معجمه أن ينظر إلى الطرف الآخر ، و هو مستخدم هذا المعجم ، فيتّبع في ترتيب موادّ معجمه منهجًا يخدم هذا المستخدم و يسهّل عليه عمليّة البحث عن مراده .

فاتّباع المعجميّ لمنهجيّة سهلة دقيقة، يجعل الباحث يشعر براحة أثناء استخدام هذا المعجم، حيث يصل إلى غايته بسرعة دون أن يبدل جهداً أو يضيّع وقتاً.

و في مقابل هذا، نجد بعض مؤلفيّ المعاجم يتّبعون منهجيّة غامضة و صعبة في ترتيب موادّ معاجمهم ، فيجد الباحث صعوبة في البحث عن غايته فيها ممّا تراه ينفر منها، ممّا يسبّب ذلك عدم استعمالها، بل إلى موتها كما ذهب إلى ذلك أحمد مختار عمر:" وقد كان تعدّد طرق الترتيب المعجميّ عند العرب، وتفاوت هذه الطرق صعوبة وسهولة سببا في موت معاجم وحياة أخرى، وخمول بعضها وشيوع أخرى."[2]

[1]-علي القاسمي ، المعجمية العربية بين النظرية و التطبيق ،ص 45.

[2]-أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة السادسة ،1988، ص 165.

و هكذا أصبحت منهجيّة الترتيب في المعاجم اللغويّة من حيث سهولتها أو صعوبتها مقياسا يحدّد لنا مصير هذه المعاجم و قيمة فائدتها ، إذ بواسطتها تفضّل معاجم و تردّ و ترفض أخرى.

و من خلال هذا فإنّ التّرتيب السهل و الدقيق للمواد و ضبطها و تنسيقها عامل مهمّ من عوامل الصناعة المعجميّة ، و لا سيما أنّ :" فنّ المعاجم في هذا العصر على نموّه و تطوّره إنّما يتمثّل بالدّقة في ترتيب المواد و تنسيقها و ضبطها ."[1]

ثانيا : أنواع الترتيب:

هناك نوعان من الترتيب يجب أن يراعيهما المعجم و هما:

2-1الترتيب الخارجي للمداخل: " وهو عادة ما يسمّى بالتركيب الأكبر ويتمّ باتباع طريقة من طرق الترتيب. "[2]

و هي تلك الطرق التي اتّبعها المعجميّون القدماء في ترتيب مواد معاجمهم و يوضّح هذا رشاد الحمزاوي بقوله:" وهذا الموضوع مرتبط بقضيّة الترتيب التي دارت معاركه فيما مضى حول الترتيب الصوتي، والألف بائيّ، وبحسب أواخر الحروف في العربية ، و بحسب اللواحق لأسباب معجميّة بحتة."[3]

2-2الترتيب الداخليّ للمداخل:" وهو عادة ما يسمّى بالتركيب الأصغر ويعني به ترتيب المعلومات في المدخل ."[4] وهذا النوع من الترتيب سيكون له تفصيلا في بحثنا هذا، مقتصرين فقط على الترتيب الداخلي في معاجم الألفاظ .

[1]-عدنان الخطيب ، المعجم العربي بين الماضي و الحاضر ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، 1414 هـ-1994 م ، ص 88-89.

[2]-أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، 2009 ، ص 98.

[3]-محمد رشاد الحمزاوي ، من قضايا المعجم العربي قديما و حديثا ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1986 ص 158.

[4]-أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص 98.

2.3.الترتيب الخارجي في المعاجم العربية:

يعدّ الترتيب الخارجي شرطا لوجود المعجم، كما يقول عنه أحمد مختار عمر:" لا يوجد معجم عربيّ أو أجنبيّ ، قديم أو حديث ، قد أهمل هذا النوع من الترتيب "[1]،فكان له أهميّة كبيرة عند القدماء، حيث تفنّنوا في طرق ترتيب ألفاظ معاجمهم، يقول أحمد مختار عمر:" لا تعرف أمّة من الأمم في تاريخها القديم أو الحديث ، قد تفنّنت في أشكال معاجمها، وفي طرق تبويبها وترتيبها، كما فعل العرب، وقد تعدّدت طرق وضع المعجم العربيّ ، حتى كادت تستنفذ كل الاحتمالات الممكنة."[2]

يعدُّ هذا النوع من الترتيب الأساس الأوّل الذي قامت عليه معاجمهم، والصفة الجامعة بين هذه المعاجم العربيّة –باستثناء قليل– كما يقول محمد أحمد أبو الفرج :" اتخاذها أصل الكلمة تُورد تحته باقي المشتقّات ك :أعرب، واستعرب، وعربيّ ، التي تُوجد تحد جذر (ع ر ب) ، لكنّها تختلف بعد ذلك في كيفيّة ترتيب ألفاظها."[3]

و كان العرب منطقيّين حينما لاحظوا جانبي الكلمة، وهما: اللفظ والمعنى، فرتّبوا معاجمهم – إجمالا– إمّا على اللّفظ وإمّا على المعنى، وبهذا وجد قسمان رئيسيّان هما:

1.معاجم الألفاظ : و سمّيت بالمعاجم المجنّسة .

2.معاجم المعاني : و سمّيت أيضا بالمعاجم المبوّبة."[4]

ومعاجم الألفاظ: نلجأ إليها عندما يخفى علينا معنى لفظة معيّنة، فهي:" تحصر ألفاظ اللغة وترتّبها ترتيبا عامّا، يساعد الباحث على التعرّف على اللفظة بشرح مدلولها."[5]

[1]–أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص 98.

[2]–أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب ص 175.

[3]–محمد أحمد أبو الفرج ، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديثة ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، 1966 ص 40.

[4]–أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب، ص 175.

[5]–فوزي يوسف الهابط ، المعاجم العربيّة موضوعات و ألفاظا،ص 05.

أمّا **معاجم المعاني** :" تهدف إلى إعطاء اللفظة المناسبة لمعنى يدور في خلدنا دون أن نهتدي إلى الكلمة التي تعبّر عنه بدقة. "[1]

و تعدُّ معاجم الألفاظ أكثر الأنواع انتشارا و شهرة، و تأليفاً، و قد تفنّن مؤلفوها في طرق ترتيب ألفاظها فجاءت مرتّبة إمّا:[2]

أ.بحسب الترتيب الهجائي.

ب.بحسب الأبنية .

أولا: معاجم الترتيب الهجائيّ :

يتّخذ ترتيب حروف الهجاء في اللغة العربية عدّة أشكال :[3]

أ.الترتيب الصّوتي : الذي يراعي التشابه الصوتي للأحرف و تدرّج المخارج .

ب.الترتيب الألف بائي : الذي يراعي التشابه الكتابي للأحرف ، فيضع الثلاثيّات متجاورة ثمّ الثنائيّات و ينتهي بالأحرف المفردة.

ج.الترتيب الأبجدي : و هو أقدم ترتيب عرفه العرب ، و هو ترتيب فينيقي و لم يستخدم العرب في المعاجم اللغوية الترتيب الأبجدي ، و إنّما استعملوا الترتيب الصّوتي و الترتيب الألف بائي ." فالترتيب الأبجدي أستعمل في المعاجم العلميّة المختصّة (الطبيّة مثلا) .

و وفقا لأشكال ترتيب حروف الهجاء هذه ،رتّب المعجميّون ألفاظ معاجمهم أي؛ ترتيبا صوتيّا أو ألف بائيّا.

[1]-عبد المجيد الحر ، المعجمات و المجامع العربية ، نشأتها – أنواعها- نهجها-تطويرها ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ط 1 ، 1994 ص 18 .
[2]-أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب ص 177.
[3]-المرجع نفسه،ص 175-176.

و قبل أن نعرض لتفصيل القول في هذه الأنواع من الترتيب ، لابدّ من الإشارة إلى طرق الترتيب المعجميّ ، كما لخّصها أحمد مختار عمر في هذا الرسم حيث قال :" لا تخرج طرق الترتيب المعجميّ عن الأشكال الموجودة في الرّسم التّالي : [1]

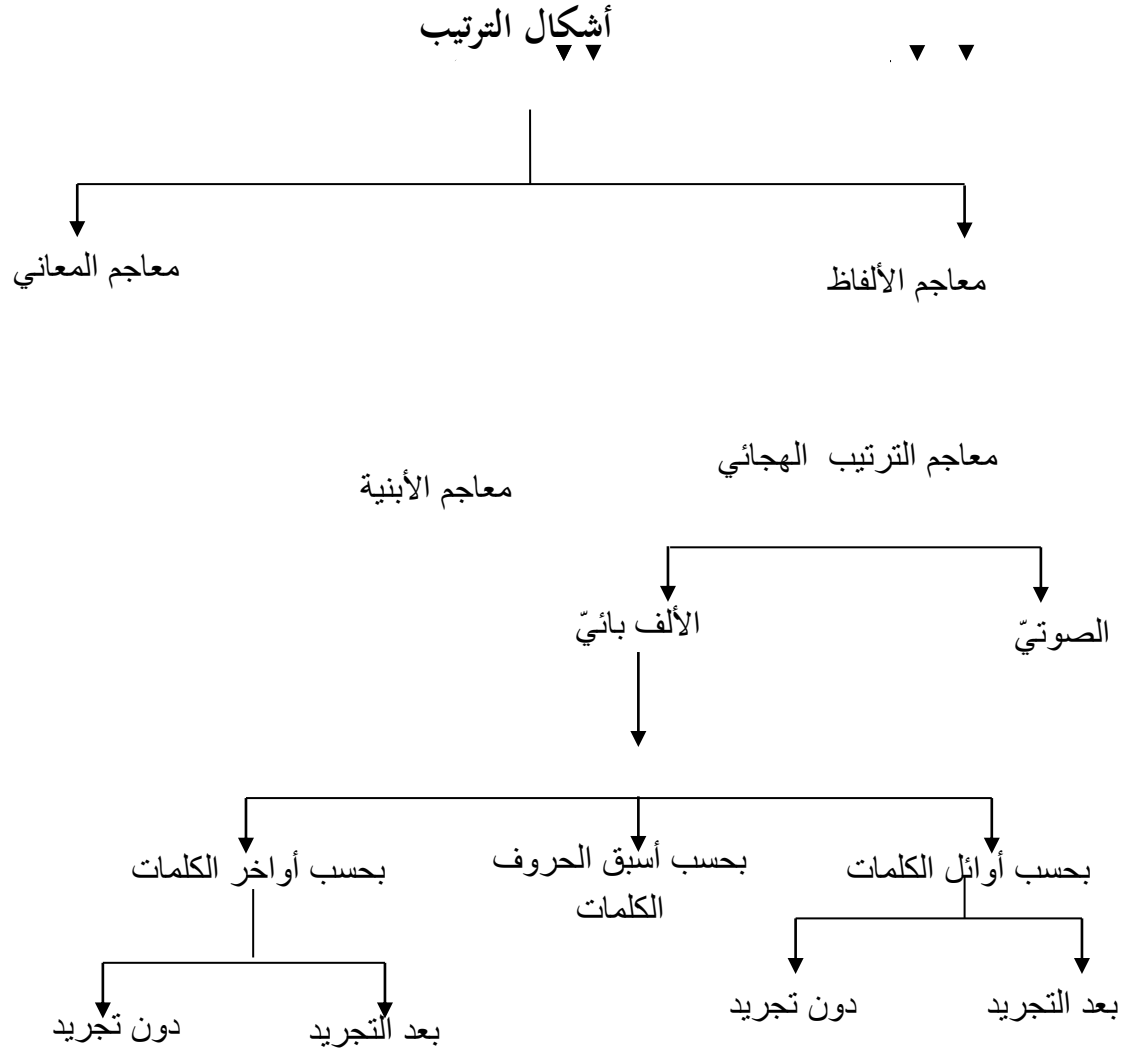

[1]-أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب ص 177.

أ.الترتيب الصوتي :

و يطلق عليه مدرسة التّرتيب المخرجيّ ، و فيه ترتّب المفردات على أساس صوتي ، و مبتكر هذا التّرتيب الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ) في معجمه " العين".

و من المعاجم العربيّة التي اعتمدت الترتيب الصّوتي أساسا لترتيب ألفاظ معاجمها هي: [1]

-البارع في اللّغة : لأبي إسماعيل القالي البغدادي (ت 356 هـ) .

-تهذيب اللّغة : للإمام أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت 370هـ).

-مختصر العين : للزبيدي (ت 379 هـ).

-المحيط في اللّغة : للإمام الصّاحب إسماعيل بن عبّاد الطالقاني (ت 385 هـ) .

-المحكم والمحيط الأعظم في اللّغة : للإمام أبي علي بن إسماعيل ابن سيده الاندلسيّ (ت485هـ)

ب-الترتيب الألف بائي:

و يتفرّع عنه ثلاث أنواع من التّرتيب : [2]

1.ترتيب بحسب أسبق الحروف في الكلمات :

و يمكن تسميته ترتيب ألف بائي خاصّ ، أو الترتيب الألف بائي التدويري .

_ ترتّب فيه الكلمات تحت أسبق حروفها في الترتيب الهجائي مهما كان موضعه في الكلمة.

_ "يبدأ كل باب بالكلمة التي تبدأ بالحرف المعقود له الباب أحدا بالحرف الذي يليه تاركا ما سبقه ، فالباب الجيم مثلا يصدّره بالجيم و الحاء ، ثم الجيم و الخاء، فالجيم و الدال و هكذا إلى آخر

[1]-زين الكامل الخويسكي ، المعاجم العربية قديما و حديثا ص 56-57

[2]-ينظر أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب ص 178

الحروف ، دون أن يذكر الجيم مع الحروف التي تسبقها في النظام الألف البائي (و هي الهمزة و الباء و الثاء)."[1]

و ينسب هذا النّوع من الترتيب لابن دريد (ت 321 هـ) في معجمه " جمهرة اللّغة" و ابن فارس (ت 395 هـ) في" المقاييس "، و " المجمل " .

2. ترتيب بحسب أواخر الكلمات :

يسمّى أيضا بمعاجم الثقفية ، و ذلك لأنّها ترتّب ألفاظها حسب الحرف الأخير من الكلمة و ينقسم هذا النّوع من الترتيب إلى قسمين :[2]

أ.ترتيب على أواخر الكلمات بعد التجريد :

يقوم ب " ترتيب المواد اللغوية على وفق الترتيب الهجائيّ المعروف ، و لكن بالنظر إلى آخر حرف من الحروف الأصول ، ثمّ العودة إلى الحرف الأول ، فالثاني فالثالث (في الكلمات الرباعيّة) والرابع (في الخماسيّ) ، ويطلق على الحرف الأخير مصطلح الباب ، أمّا الحرف الأول فقد أطلق عليه مصطلح (الفصل)." [3]

و طبّق هذا النظام تطبيقا تامّا في معجم " تاج اللغة و صحاح العربيّة "لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ* (ت 393 هـ).

و من المعاجم اللغوية التي اتبّعت هذا النوع من الترتيب و أشهرها :

---

[1]-إميل يعقوب ، المعاجم اللغوية العربية ، بداءتها و تطورها ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ، بيروت- لبنان- الطبعة الأولى 1941 ص 80.

[2]-أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب ص 222.

[3]-عبد الكريم ، شدير محمد النعيمي ، مباحث في المعجم العربي ، مكتب المنتصر للطباعة و الامتناع ، شارع المتنبي ص 53.

*"لكن هذا لا يعني أنّه أول من نظر إلى الحرف الأخير من الكلمة في ترتيب المواد اللغوية، بل سبقه إلى ذلك أبو البشر اليمان بن أبي اليمانيّ البندنيجي (ت 284 هـ) في كتابه " الثقفية، في اللغة" و أبو إسحاق بن إبراهيم الفرابي (ت 350هـ) في كتابه " ديوان الأدب " ، غير أنّ ما يؤخذ على الكتابين أنّهما لم يطبّقا النظام بشكل الذي شرحناه " أنظر عبد الكريم شدير محمد النعيمي ، مباحث في المعجم العربي ص 162.

-معجم "لسان العرب" لابن منظور (ت 711 هـ).

-معجم "القاموس المحيط "للفيروز أبادي (729 هـ).

-معجم "تاج العروس" للزبيدي (1205 هـ).

ب.ترتيب على أواخر الكلمات دون تجريد :

و تسمّى أيضا بالمعاجم النطقية و من المعاجم العربيّة التي اتّبعت هذا الترتيب :[1]

معجم "**الثقفية في اللغة**" أبو بشر بن أبي اليمان البندنيجي (ت 284 هـ) .

3-ترتيب بحسب أوائل الكلمات:

و ينقسم إلى نوعين :

أ.ترتيب بحسب أوائل الكلمات بعد التجريد :

وهذا النوع من الترتيب :" قد ألتزم * التزاما كليّا في المعاجم العربيّة لأوّل مرة حينما ألف الزمخشري (ت 538 هـ) كتابه " أساس البلاغة " في القرن السادس. "[2] حيث رتّب الزمخشري المواد اللغويّة في هذا المعجم ترتيبا أبجديّا عاديا مراعيا الحرف الأول ، ثمّ الثاني ، ثمّ الثالث... إلخ ."[3]

[1]-أحمد مختار عمر : البحث اللغوي عند العرب ص 222.

* و هذا الترتيب له جذور قديمة حين ألف أبو عمر إسحاق بن مرار الشيباني في كتابه " الجيم" لكنه لم يراع في الترتيب إلاّ الحرف الأول ، أمّا بعده " فلم يراعه " ، ثمّ ينسب هذا النوع من الترتيب إلى البرمكي في كتابه " المنتهى في اللغة " حيث قيل عنه أنّه " رتّب المواد ترتيبا محكما سبق به أصحاب المعجمات الحديثة ". أنظر عبد الحميد أبو سكين ، المعاجم العربيّة مدارسها و مناهجها ،ص 28.

[2]-فوزي يوسف الهابط ، المعاجم العربية موضوعات و ألفاظ ،ص 169.

[3]-يسرى عبد الغني عبد الله ، معجم المعاجم العربية ، دار الجيل بيروت ، الطبعة الأولى ، 1411 هـ - 1991 م ،ص 236.

و كان هذا النوع من الترتيب أكثر انتشارا و استعمالا ، و على هذا الصنف كان إقبال المحدثين فهو الغالب في المعجمات العربية الحديثة ، و من بين هذه المعاجم التي أخذت به .[1]

–"المصباح المنير" للفيومي–"محيط المحيط" و مختصره "قطر المحيط" لبطرس البستاني (1869م).

–"أقرب الموارد في فصح العربية و الشوارد ". شيخ سعيد الشرتوني (1889 م).

–"معجم الوسيط" ، مجمع اللّغة العربية بالقاهرة (1962 م).

ب–ترتيب بحسب أوائل الكلمات بدون تجريد :

و من المعاجم اللّغوية العربيّة التي اتّبعت هذا النوع من الترتيب نجد :[2]

–جبران مسعود في " معجم الرائد ".

–الشيخ طاهر الزاوي في ترتيب القاموس .

ثانيا: الترتيب بحسب الأبنية :

اهتمّ أصحاب هذا النوع من الترتيب ببناء الكلمة، أي أنّهم راعوا " في ترتيب الكلمات الحركة إلى جانب الصّوت الساكن. "[3]

و أشهر معجم ألتزم هذا الترتيب هو :معجم "**ديوان الأدب في اللغة**" لإسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت 350 هـ) [4].

[1]–عبد الحميد محمد أبو سكين ، المعاجم العربية مدارسها و مناهجها، ص 28.

[2]–أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ،ص 37.

[3]–أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي ،ص 264.

[4]–زين كامل الخويسكي ، المعاجم قديما و حديثا ، ص95.

و من أشهر المعاجم اللغوية التي اتّبعت هذا الترتيب :[1]

*"شمس العلوم" لنشوان بن سعيد الحِمَيْري (407م/538هـ).

*"مقدمة الأدب" للزمخشري (ت 537 هـ).

2-معاجم المعاني :

و هذا النوع من المعاجم يرتّب ألفاظ اللغة حسب المعاني و الموضوعات،إذ يضع المفردات المتّصلة بموضوع واحد في مكان واحد .

" و قد تمثّل هذا المعجم أوّل الأمر فيما يعرف بالرسائل اللغويّة ، التي وضع فيها الأوائل تصوّرهم لجمع اللّغة من بطون البوادي و ألسنة العرب ، و قد دارت تلك الرّسائل حول موضوعات مختلفة ، فكانت في الخيل و الإبل و المطر...و كان أشهرها " الغريب المصنّف" لأبي عُبَيْد القاسم بن سلاّم ، ثم استمرّ المعجم الموضوعيّ في طريقه نحو التطوّر و الشمول إذ أنّ الجيل التّالي لأولائك الأوائل قد طوّروها و قام بعض جامعيّ اللّغة بضمّ أكثر من موضوع داخل معجم قائم بذاته، مثل: "المخصّص" لابن سيده.[2]

[1]-زين كامل الخويسكي ، المعاجم قديما وحديثا، ص 96-100.

[2]-محمود سليمان ياقوت ، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث ، دار المعرفة الجامعية ، د ط، 2002، ص 07.

3- مفاهيم ومصطلحات:

3- 1- المدخل: يعرّف المدخل في مجال المعجميّة بأنّه: "الوحدة التي ستوضع تحتها بقيّة الوحدات المعجميّة الأخرى أو المادّة المعجميّة التي تتألّف –عادة- في المعاجم اللغويّة من الكلمات المشتقّة، وعادةً ما يتكوّن في مثل هذا النوع من المعاجم من الجذر Root".[1]

وقدّم أحمد مختار عمر تعريفًا له أيضًا حيث يقول: "كلمة المدخل ما تزال من الكلمات الغامضة رغم شيوع استخدامها في المعاجم والموسوعات، ويقابلها في الإنجليزية كلمة Entry أو Head Word ولعلّ أيسر تعريف قُدّم لها أنّها تشمل الكلمات التي تُكتب بنبط أسود أو شبه أسود، ممّا يعني شمولها للكلمة الرئيسيّة وأيّ كلمة تصريفيّة تذكر بعدها".[2]

وكذلك نجد علي القاسمي قد عبّر عنه بقوله: "نعني بالمداخل رؤوس موادّ المعجم، أو بشكل عامّ الألفاظ التي تطبع عادة بسطر غامق أو بلون مختلف، أو توضع بين أقواس ثم تشرح ويعطي المعلومات المختلفة عنها.[3]

وقدّم عمرو مذكور أيضًا تعريفًا له: "يشكّل المدخل قوائم المعجم التي ينْصبُّ اهتمام المعجميّ على ترتيبها، ومعالجتها صوتيًّا ودلاليًّا وتركيبيًّا إلى غير ذلك من وسائل المعالجات للمداخل".[4] وتنقسم المداخل إلى قسمين:

أ- المداخل الرئيسة البسيطة أو المفردة:

"وهي التي تشكّل المداخل الرئيسيّة في المعجم، ولا يقصد بها جذر الكلمة وإنّما الكلمة ذاتها ومثال ذلك المداخل "كتب، أَكْتَبَ، كَاتَبَ، كَتَّبَ، اكْتَتَبَ، تكَاتَبَ، تَكَتَّبَ، اسْتكْتَبَ، الكاتِبُ،

[1]- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي، ص 21.
[2]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 48.
[3]- علي القاسمي، المعجميّة العربيّة بين النظرية والتطبيق، ص 117.
[4]- عمرو مذكور، المعجم العربي المعاصر، ص 175.

الكِتَابُ، الكِتَابَة، الكِتْبَة، الكُتَّأْبَ، الكَتِيبَةَ، المِكَاتِبُ، المِكْتَبُ، المِكْتَبَة، المِكْتُوبَة"، وقد تكون المداخل البسيطة كلمة مفردة كالأمثلة السابقة، أو كلمة منحوتة من أكثر من كلمة مثل (**بسْمَلة**) المنحوتة من (**بسم الله**)، (**حوقَلة**) المنحوتة من (**لا حول ولا قوة إلا بالله**)".[1]

ب- المداخل المركّبة:

"يكون التركيب في اللغة العربيّة تركيبًا إضافيًّا مثل: عبد الله، أو تركيبًا إسْناديًّا مثل: "جاء الحق"، "تأبّط شرًّا"، أو تركيبًا مزجيًّا مثل: "حضر موت"، و"بعلبك"، وتلمح أشكال أخرى مثل الموصوف والصفة مثل "النظائر المشقّة"،"الانشطار النوويّ"، والتركيب المزجي يعامل معاملة الكلمات الرئيسيّة، وينظر إليه على أنّه كلمة واحدة أمّا بقيّة المداخل المركّبة فإنّها تمثل مداخل فرعيّة في المعجم وتوضع تحت مدخل رئيسيّ: "فالانشطار النووي" يوضع تحت "انشطار" أو "نووي"، وتختلف المعاجم في ترتيب مداخلها المركّبة".[2]

وبعد هذا كلّه يقدّم عمرو مذكور تعريفًا مختصرًا للمدخل المركّب، حيث يقول إنّه: "مدخل مكوّن من أكثر من كلمة تحتفظ كل كلمة فيه بمعناها الجزئي، ويوضع تحت مدخل رئيسي".[3]

3- 2- الجذر:

إنّ الجذر صورة ذهنيّة للصّوامت الأساسيّة المكوّنة للمداخل المأخوذة فيعرّفه حلمي خليل بأنّه: "البنية الأساسيّة للكلمات والمشتقّات، وقد يرمز له في غير المعاجم بعلامة التربيعي في الرياضيات، فمثلاً :مدخل كلمات مثل: المعجم، الإعجام، استعجم، وهو الجذر $\sqrt{ع\ ج\ م}$وهكذا في بقيّة المداخل".[4]

[1]- عمرو مذكور، المعجم العربي المعاصر، ص 176- 177.
[2]- المرجع نفسه، ص 177- 178.
[3]- المرجع نفسه، ص 178.
[4]- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي، ص 21- 22.

ويطلق مصطلح الجذر على الكلمات بعد تجريدها من الزوائد، فهو يتكوّن في اللغة العربية واللغات الساميّة –غالبا– من حروف ثلاثيّة صامتة حيث: "يتمركز وضع الكلمات والبُنى في اللغة على الجذور الثلاثية كأساس أوّل لبناء تنظيم لغويّ هيكليّ متكامل، تُجرى فيه تحوّلات على بضع عمليّات بُنْيانيّة داخليّة."[1]

وهكذا فالجذر يُطلق على الأحرف الصّامتة (شبه صامتة) التي تمثّل البنية الأساسيّة للكلمة.

3– 3– الوحدة المعجميّة:

أشار إليها أحمد مختار عمر بأنّها: "الوحدة المفتاحيّة التي تشكّل قوائمها مداخل المعجم وعادة ما يلمح فيها إلى جانب الاتّحاد التّام في الشكل اتّحاد المعنى أو تقاربه وقد يكتفي في اتّحاد الشكل بالتطابق في الجذر أو الأصل التصريفيّ".[2]

ونجد مقابلاتها من المصطلح الأجنبيّ:lexe أوlexical unit أو lexical item، وقد تباينت الترجمات لهذه المصطلحات وتعدّدت لتشمل مأصل (المسدى) مفردة متمكّنة، (المعجم الموحد)، مادة لغويّة، مفردة، مفردة مجرّدة، وحدة جذريّة.[3]

3– 4– مادّة المعجم:

عرّف أحمد مختار عمر مادّة المعجم بقوله: "يقصد بالمادّة كلمة المدخل الرئيسيّة، والمداخل الفرعيّة التابعة للجذر نفسه".[4]

[1]– أنطوان عبدو، مصطلح المعجميّة العربيّة، الشركة العالمية للكتاب، ش م ل، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1991، ص 09.
[2]– أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 24.
[3]– المرجع نفسه، ص 24.
[4]– المرجع نفسه، ص 154.

وقدّم أيضًا حلمي خليل تعريفًا لها حيث يقول: "ونقصد بمادّة المعجم الكلمات أو الوحدات المعجميّة التي يجمعها المعجمي ثم يرتبها ويشرح معناها".[1]

[1]- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي، ص 21.

الفصل الأول:

الترتيب الداخليّ في المعاجم العربيّة القديمة

تمهيد :الترتيب الداخليّ: هو ترتيب داخليّ للمداخل والمشتقّات حيث: "يقوم على أساس وضع الكلمات والمشتقّات تحت المدخل، أيّها يأتي أوّلاً وأيّها يأتي تاليًا".[1]

وينقسم الترتيب الداخليّ للمادة المعجميَّة إلى قسمين:

- ترتيب داخليّ صرفيّ اشتقاقيّ.
- ترتيب داخليّ معنويّ.

المبحث الأول: ترتيب داخليّ صرفيّ اشتقاقيّ:

إنّ المعاجم العربيّة القديمة تفتقر إلى هذا النوع من الترتيب، فهو أقلّ حظًّا وعناية لدى القدماء، على عكس الترتيب الخارجيّ الذي تفننوا في أشكاله وطرقه، حيث: "واجهت المعجميّة العربيّة زمنًا طويلاً صعوبةً تتعلق بترتيب مشتقّات الجذر الواحد داخل مادّة المدخل، فقبل القرن التاسع عشر الميلاديّ، لم يتّبع المعجميّون ترتيبًا محدّدًا للمداخل الفرعيّة، فكانوا يبدؤون مرةً بالفعل ومرةً بالمصدر، ومرّةً باسم الفاعل".[2]

وهكذا فالمعاجم العربيّة القديمة غلب عليها الاضطراب في ترتيب المشتقّات، فتجدهم تارة يستهلّونها بالفعل بعد الجذر، وتارةً يقدّمون الإسم على الفعل، ومرة يبدؤون بالصّفة، وقد يبدؤون بالأفعال الرباعيّة قبل الأفعال الثلاثيّة، بل إنّ منهم من يبدأ المادّة بالشاهد النثريّ أو الشعريّ أو الراويّ، كقولهم قال فلان ونحو ذلك ... وتجدهم يخلطون في الترتيب بين المتعدّي واللاّزم، أو يقدّمون الجمع على المفرد، وقد تتكرّر المشتقّات في أكثر من موضع.

«ولعلّ عذرهم في ذلك أنّ اللغة العربيّة لغة اشتقاقيّة، وهذا ما دفعهم إلى الاعتماد على أصل المادة اللغويّة أساس البحث عن كل الكلمات التي تشتقّ من ذلك الأصل، فكلمات مثل: علم وتعلّم

[1]- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي، ص 22.

[2]- علي القاسمي، المعجميّة العربيّة بين النظرية والتطبيق، ص 36.

ومعلم وعلوم... إلى غير ذلك من مشتقات المادة تورد تحت مدخل واحد دون مراعاة للتّرتيب الداخليّ لهذه الكلمات، خاصّة عند المتقدّمين منهم، كالخليل وابن دريد».[1]

وقد وُصِف هذا الخلط والاضطراب في ترتيب المشتقّات تحت الجذر الواحد بأنّه داء قديم، يرجع إلى الطريقة والمنهج اللّذين تمَّ بهما جمع مادّة المعجم، فلم يسلم منه معجم، وهو ما لحظه الشدياق وكلّ من تصدّى لدراسة المعاجم العربيّة.[2] وقد كان أحمد فارس الشدياق (ت 1304هـ) أوّل من عمل على استقصائه وإثباته في كتابه **"الجاسوس على القاموس"** وقد خصّص له فصلا نقديًا هامًا، كما بيّن الانعكاسات السلبيّة لهذه الفوضى على مستعمل المعجم، إذ يقول: «ولا جرم أنّ هذا التخليط والتشويش في ذكر الألفاظ ليذهب بصبر المطالع ويحرمه من الفوز بالمطلوب فيعود حائرًا بائرًا».[3]

وقد وقف في كتابه هذا على كل عيوب المعاجم العربيّة القديمة، متخذًا معجم **"القاموس المحيط"** للفيروز أبادي (729هـ) أنموذجًا لها.

ويقول: «فإنّي رأيتُ جميع كتب اللغة مشوّشة التّرتيب كثر ذلك أو قلّ، وخصوصا كتاب **"القاموس"** الذي عليه اليوم المعوّل».[4]

فهو ينتقذ بشدّة المعاجم العربيّة القديمة في ترتيبها الداخليّ، يقول أحمد مختار: «إذ أكثر ما يضايقه غياب النسق في عرض مفردات اللغة تحت المادة الواحدة، فما دامت المعاجم العربيّة اختارت طريقة الجذور في ترتيب الكلمات، وكانت هذه الطريقة تقتضي سوق العديد من الفروع والاشتقاقات

[1]- حيدر عدنان، دراسة في كيفية المعالجة، مجلة اللغة العربية، العدد السادس، 2008م.

[2]- ينظر: حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص 299.

[3]- أحمد فارس الشدياق، الجاسوس على القاموس، شركة دار النوادر اللبنانية، بيروت، لبنان، 1424هـ- 2013م، ص 10.

[4]- المرجع نفسه، ص 05.

تحت المدخل الواحد، فقد كان من المنطقيّ أن تتفطّن هذه المعاجم إلى طريقةٍ لترتيب هذه الفروع وهو ما لم تفعله».[1]

ونجد من المحدثين كذلك من يعيب هذا الخلط والاضطراب في ترتيب المشتقات عند المعجميّين القدماء، فمثلا حكمت كشلي يذكر في دراسة له: «وأصحاب المعجمات يبدؤون المادّة بالفعل، أو الاسم، أو الصّفة، أو ما إليها من غير سبب، لذلك فإنّ الباحث يُضْطَرُّ إلى قراءتها كلّها مهما تطل، حتّى يستطيع أن يشعر بالاطمئنان إلى معرفة جميع معني اللفظ الذي يبحث عنه».[2]

كما تنبّه الشرتوني إلى هذا الاضطراب في ترتيب المشتقّات في المعاجم القديمة، وما له من انعكاسات على الباحث، قال يصف معاجمهم: «على أنّ خطّتهم في جمع اللغة، تُخَلِّئُ الظلماء عن مواردهم وإنْ عَذُبَت، وتمنّوا ممارسي كُتُبَهم بضيق الصدر وإنْ رَحُبَت، فقد جاؤوا بمعاني الكلمة الواحدة شتات شتات، كأنّها أزماع نبات، فأيْمُ اللهِ ليُوشِكَنَّ جِلْدَ الناشِد أَنْ ينفذ قبل الظفر بضالّته، ووقت الطالب أن يتجرّم دون إمساك نادّته، وهو فوق ذلك لم يَكثِبوا النظر فروع المواد، بل آتوا بها كالمتواري في خمر الوادي».[3]

فكان هذا الخلل في ترتيب المشتقات خللاً كبيرًا في المعاجم العربيّة، حيث يقول الشدياق: «ثم إنّي بعد أن أسْتَمِيحَ الإجازة من أهل اللغة الذين يهمّهم تهذيب دواوينها، وإبراز مستورها ومكنونها أقول إنّ من أعْظم الخلل، وأشهر الزلل، في كتب اللغة جميعها، قديمها وحديثها ومطوّلها ومختصرها ومتونها وشروحها وتعليقاتها وحواشيها، خلط الأفعال الثلاثيّة بالأفعال الرباعيّة والخماسيّة والسداسيّة، وخلط مشتقاتها، فربّما رأيت الفعل الخماسيّ والسداسيّ قبل الثلاثيّ والرباعيّ».[4]

[1]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص 305.

[2]- حكمت كشلي، المعجم العربي في لبنان من مطلع القرن التاسع عشر حتى عام 1950م دراسة وتحليل ونقد، دار ابن خلدون، بيروت، ط 1، 1982، ص 97.

[3]- سعيد الخوري الشرتوني، أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، ط 2، 1992، ج 1، مقدمة الكتاب، ص 06.

[4]- أحمد فارس الشدياق، الجاسوس والقاموس، ص 10.

وعلى إثر هذا الاضطراب والخلط في ترتيب المشتقّات تحت المدْخل الواحد، ينصح الشدياق مستعمل المعاجم العربيّة القديمة، بمراجعة المادّة كلّها حتّى يتمكّن من الوصول إلى مبتغاه، حيث يقول: "ولهذا أنصح مطالعي كتب اللّغة أن لا يقتصروا على فهم اللّفظ في موضع واحد، بل لابدّ أن يطالعوا المادة من أوّلها إلى آخرها".[1]

وبيان ذلك أنّك "إذا أردت أن تبحث في معجم "القاموس" للفيروز أبادي مثلاً عن (أعرض عنه) لزمك أن تقرأ كل ما ورد في مادّة (عرض) من أوّلها إلى آخرها، فيمرّ بك أوّلاً: عرّض، واعترض وعارض، واسْتعرض، أو العكس، ثمّ أسماء فقهاء ومحدّثين، وحيوانات وجبال وأنهار وحصون، قبل أن تصل إلى (أعرض)، وربّما لم يكن ذكره مستوفى في موضع واحد، فترى في موضع (أعرض) وفي موضع آخر (أعرض عنه)، وهَلُّم جرًّا، فإذا رأى المطالع أنّ المادة كلّها صفحتين أو ثلاثًا، عاد نشاطه ملالاً، وجِدّه كلالاً، فربما تصفّح المادة كلّها وأخطأه الغرض، بخلاف ما إذا كانت الأفعال مرتّبة على ترتيب الصرفيّين، فإنّه ينظر أوّلاً إلى الفعل الثلاثيّ ومشتقاته في أوّل المادة، وإلى الخماسيّ والسداسيّ ومشتقاتها في آخرها، وإلى الرباعيّ ومشتقاته في وسطها، فلا يضيع له بذلك وقت، ولا يكل له عزم، ولا يخيب سعي."[2]

ومن هذا الخلط أيضًا "أنّهم يبْدؤونَ المادّة باسم الفاعل أو المفعول أو الصفة المشبّهة، أو اسم المكان والآلة، أو المعرّب عوضًا من الابتداء بالفعل أو المصدر."[3]

كقول الجوهريّ (ت 313هـ) صاحب «الصحاح» في أول مادة (جزر): "الجزور من الإبل يقع على الذكر والأنثى، ثم قال بعد أربعة عشر سطرًا، وجزرت الجزور واجتزرتُها إذا نحرتها وجلدتها، فالجزور على هذا فعول بمعنى مفعول فالمعنى ذكره قبل الفعل".[4]

[1]- احمد فارس الشدياق . الجاسوس على القاموس ،ص 10.

[2]- رياض زكي قاسم، المعجم العربيّ بحوث في المادة والمنهج والتطبيق، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، (1407هـ- 1987م)، ص 335-336، وانظر الجاسوس، ص 14.

[3]- أحمد فارس الشدياق، المرجع السابق، ص 14.

[4]- المرجع نفسه، ص 14.

ونجد مثل هذا الاضطراب والخلط أيضًا، حيث: "لا يلتزم أصحاب المعجمات القديمة أن يوضّحوا أبواب الفعل ومصادره، والمتعدّي منه و اللاّزم، وبِمَ يتعدّى اللاّزم".[1]

ومن ذلك جاء الخلط "بين اللّزوم والتعدّي في سياق تعريف مصنِّفي المعاجم لفظة بلفظة أخرى، من دُون ذكر الفرق بينهما بالنظر إلى تعديتهما بحرف الجرّ. كقول الفيروز أبادي: "العَتَبُ" المَوْجِدَةُ والمِلامَةُ، والفعل "لام" يتعدّى بنفسه، والفعل "عَتَبَ" و "وَجَدَ" يتعدّيَان ب "على"، وكقوله أيضًا: "العَوْذُ" الالتجاء كالعياذ والاستعاذ، و"عاذ" يتعدّى ب "الباء" و "التجأ ب"إلى".[2]

و من هذا الاضطراب أيضًا أنّ: المعاجم العربيّة أثناء عرضها للمشتقّات تحت الجدر الواحد بغية شرحها، "تكرّر الصيغة في أكثر من موضع، وقد يُورَد في تفسيرها أكثر من قول وكلّها ذات دلالة واحدة".[3]

ومن ذلك ذكر الفيروز أبادي في معجمه في أول مادة (برق) "... برقت السماء بروقًا وبَرَقَانًا لمعت... والمرأة تحسّنت وتزيّنت"... ثم قال بعد إثنيّ عشر سطرًا: "والمرأة الحسناء البرّاقة... ثمّ قال بعد أحد عشر سطرًا، "والبرّاقة المرأة لها بهجة وبريق".[4]

و تكرار اللفظة في أكثر من موضع، يجعل الباحث يقرأ المادة كلّها حتى يتيَقَّنُ بأنّ لها معنى واحد.

[1]- حكمت كشلي، المعجم العربي في لبنان، ص 97.

[2]- رياض زكي قاسم، المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق، ص 270.

[3]- حسين نصّار، المعجم العربي، نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، الطبعة الرابعة،1988 م -1408هـ ،ج 2 ،ص 722.

[4]- رياض زكي قاسم، المرجع السابق، ص 268.

المبحث الثاني: ترتيب داخلي معنوي

كما وجد اضطراب في ترتيب المشتقّات التي تأتي تحت المادة الأصلية، وقع أيضًا اضطراب في ترتيب المعاني والمعلومات التي تقدّمها المعاجم اللغويّة بعد كلّ مدخل.

حيث: "عانت المعاجم العربيّة القديمة من عدم الاتّساق في ترتيب المعاني المختلفة، فلم تختر لنفسها منهجًا واضحًا ترتّب من خلاله معاني موادها المعجميّة، فجمعت بين الآنيّة والزمانيّة، وخلطت بين الحقيقة والمجاز، والحِسّي والمعنويّ، ولم تُمَيِّز بين المستوى اللغويّ العام والمستوى الاصطلاحي".[1]

ومن هذا الاضطراب أيضا أنّها تذكر جزءًا من المعنى في بداية المادة الواحدة، ثمّ يأتي باقي المعاني منفصلةً عن المعنى الأوّل في آخرها، يقول الشدياق في هذا الصدد منتقذا المعاجم العربيّة القديمة: "... أو رأيت أحد معاني الفعل في أوّل المادة ثم باقي معانيه في آخرها، ففي مادة عرض التي هي في "القاموس" أكثر المواد اشتقاقًا وتشعّبًا، ذكر **الجوهري** المعارضة التي بمعنى المقابلة بعد المعارضة التي بمعنى المجانبة بثلاث وثلاثين سطرًا".[2]

وذكر الفيروز أبادي في "القاموس" في أوائل مادة (حمل): "احتمل الصنيعة: تقلّدها وشكرها، ثم احتمل: أي اشترى الحميل للشيء المحمول من بلد إلى بلد في آخرها، وبينهما أكثر من ثلاثين سطرًا".[3]

[1]- فاطمة بن شعشوع، جهود أحمد مختار عمر في الصناعة العجميّة العربية الحديثة بين التقليد والتجديد، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص لغة عربيّة، كلية الآداب، 2017/ 2018م، ص 99، نقلا عن الحبيب النصراوي، التعريف القاموسي، بنيته الشكليّة وعلاقته الدلاليّة، ص 195.

[2]- أحمد فارس الشدياق، الجاسوس على القاموس، ص 10.

[3]- ينظرالمرجع نفسه، ص 10.

وفي مادة (حور): "... الاحورار الابيضاض، ثم قال بعد ستة عشر سطرًا: واحورّ احورارًا ابيضَّ...".[1]

و ذكر صاحب "تاج العروس": "اختلج بمعنى تحرك بعد اختلج بمعنى نكح بنحو ستة وخمسين سطرًا.[2]

ومن هذا الاضطراب والخلط في ترتيب المعاني أيضًا أنّها تقدّم المعنى المجازيّ على المعنى الحقيقيّ، يقول الشدياق في هذا الصدد: "وممّا أحسبه من الخلل أيضًا تقديم المجاز على الحقيقة، أو العدول عن تفسير الألفاظ بحسب أصل وضعها."[3]

ومن ذلك قول الجوهري في أوّل مادة (كتب): "الكتابُ معروف"... أمّا صاحب "القاموس" قال: "كتب كتبًا وكتابًا خطّه، ومثله صاحب المصباح والزمخشري".[4]

وجاء في "اللسان"مادة (كتب) الابتداء كالآتي: (كَتَبَ) الكتاب معروف... وكَتَبَ الشيءَ يَكْتُبُهُ... وكَتَّبَه: خطّه... و جاء في آخر المادة أي بعد صفحتين: "الكُتْبَة الخرزة المضمومة بالسَيْرِ، وجمعها كُتُبٌ... وكَتَبَ السِقاء والمزَادَةُ والقِرْبَة، يكتبه كتْبًا: خَرَزه بِسيرين، فهي كَتِيبٌ... إلخ، فالذي جاء في آخر المادة يمثّل حقيقة معنى المادة في أوّل أمرها، أي الضمّ والجمع، ثم نقل هذا المعنى إلى كَتْبِ الكِتاب، وحقيقة معناه ضمّ حرف إلى آخر، فأصل الكتب للسِقاء، وهو ما عرفهُ الإنسان العربيّ أوّلاً واحتاج إلى الشرب منه وإلى صنعه وإصلاحه قبل أن يعرف الكتابة."[5]

وما دام للفظة معنى حقيقيّ وضع لها في أوّل استعمالها، وآخر مجازيّ تَفَرَّع عنه لوجود علاقة بينهما، كان لابدّ من الابتداء بما يهمّنا أوّلاً أيْ؛ الحقيقي، ويؤخّر ما لا حاجة لنا به، ولهذا نجد

[1]- رياض زكي قاسم، المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق، ص 26.
[2]- أحمد فارس الشدياق، المرجع السابق ، ص 10.
[3]- المرجع نفسه ، ص 10- 11.
[4]- المرجع نفسه، ص 10- 11.
[5]- رياض زكي قاسم، المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق، ص 270.

الشدياق يلزم أصحاب المعاجم على ضرورة الإشارة إلى أصل المعنى، حيث يقول: "فإن قيل أنّ أئمّة اللغة إنّما يبتدؤون المادة بأشرف ما فيها من المعاني، قلت فإن عليهم بعد الفراغ من المجاز إذا كان أشرف المعاني أن يقولوا مثلاً: وأصل هذا المعنى من قولهم كذا وكذا، ولا جرم أن الابتداء بالأصل لا يخل بالترتيب".[1]

كما نجد المعاجم العربيّة القديمة قد تقدّم المعنى المجرّد عن المعنى الحسيّ:

ومن ذلك ما جاء في "القاموس المحيط"، حيث ابتدأ مادّة (عبر) بعبرتُ الرؤيا، والجوهري بالعبرة من الاعتبار والفيّومي بعبرتُ النّهر، وهو الصواب، لأنّ احتياج العرب إلى قطع النهر والوادي أشدّ من احتياجهم إلى تفسير الأحلام.[2]

والشدياق يرى أنّ المعاني الحسيّة لابدّ أن تأتي أوّلاً، ثم تليها المعاني المجرّدة مبرّرًا رأيه بقوله: "إنّ الأمور المعنويّة أو العقليّة مأخوذة من الأشياء الحسيّة ضرورةً، وذلك موجود في جميع اللغات، لأنّ الحواس الظاهرة هي التي تبعثُ الحواس الباطنة على التفكير والتخييل، فالعقل مأخوذ من عقلت البعير، والحِكْمة من حَكَمَة اللجام، والذكاء لتوقّد الذهن، من ذكاء النّار".[3]

"ولذلك يقترح الشدياق وضع الفعل سواء كان ثلاثيّا أو رباعيًّا أو أكثر من ذلك في أوّل المادة، فهو يعطي أولويّة الدلالات الحسيّة على الدلالات غير الحسيّة أو المجرّدة".[4]

وهكذا فالباحث في جنبات المعاجم العربية القديمة صعب عليه البحث على مراده، إذ يتطلّب منه مشقّة ووقتًا طويلاً، وهذا ما يدفعه إلى الملل والنفور من هذه المعاجم، مع أنّ هذه المعاجم تُمثّل الوعاء الذي يحوي ترثنا اللغوي القديم.

[1]- أحمد فارس الشدياق، الجاسوس على القاموس، ص 11.

[2]- أحمد فارس الشدياق، سر الليال في القلب والابدال، مطبعة الجوانب، د ط، القسطنطينية، 1284م، ص 85.

[3]- المرجع نفسه، ص 11.

[4]- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 201.

وردّ أحمد فارس الشدياق هذا الاضطراب والخلط الذي وقع فيه اللغويّون القدماء إلى: "إيثار التقليد على الاجتهاد، فالظاهر أنّ أوّل من ألّف في اللّغة لم يكن من همّه سوى جمع الألفاظ فقط، مع أنّ من مستلزمات الجمع أيّ جمع كان التّرتيب والانتظام ووضع كلّ شيء في محلّه".[1]

في حين يرى عَمْرو مذكور: "أنّ اهتمام المعجميّين العرب بالتّرتيب الخارجيّ من ناحية، وإحساسهم بالارتباط الشديد بين مشتقات الجذر الواحد من ناحية أخرى وعدم وضع خطة منهجيّة من ناحية ثالثة، تمثّل أسبابًا لظاهرة عدم الترتيب الداخليّ لمداخل المعجم العربيّ."[2]

و للتّوضيح أكثر اخترنا نماذج فيها ما يدلّ على هذا الخلط الذي سبق ذكره.

[1]- أحمد فارس الشدياق، الجاسوس على القاموس، ص 11.

[2]- عمرو مذكور، المعجم العربي المعاصر، ص 216.

المبحث الثالث: نماذج تطبيقيّة عن هذا الاضطراب في الترتيب الداخليّ في المعاجم العربيّة القديمة.

1- "معجم العين" للخليل من أحمد الفراهيدي (100- 170هـ): مثلا نأخذ المواد: (ع ت ب)- (ع ق ق)- (ث ق ف) وهي على التوالي:

1)- في مادة (ع ت ب): جاء ترتيب المشتقات تحت هذه المادة كالآتي:

عتَبَ: العَتَبَة: أسْكُفّة الباب، وجعلها إبراهيم عليه السلام، كناية عن امرأة إسماعيل، إذ أمره بإبدال عَتَبَتِه، وعتباتُ الدَرَجَة، ومَا يشبهها من عتبات الجبال وأشراف الأرض، وكل مَرْقَاة من الدرج عَتَبَة، والجمع العَتب، وتقول عَتَّبَ لنا عَتبة: أي اتخذَ عَتبَات أي مرقيات، والعَتَبُ: ما دخل في أمر يُفْسِدهُ ويغيِّرُه عن الخلوص... وحمل فلان على عَتَبَةٍ كَرِيهَةٍ وعلى عتبٍ كريهٍ من البلاء والشرّ والعَتَبُ: التواءٌ عند الضريبة قال امرئ القيس: مُجرّب الوقع غير ذي عَتَبٍ يصف السيف، وقال المتلمّس: يُعْلَى عَلَى العَتَبِ الكَرِيه و يُوبَسُ.

أي يكره ويردّ عليه، والفحلُ المعقول، أو الظَالع إذا مشى على ثلاث قوائم كأنّه يقْفِز يقال: يَعْتِبُ عَتَبَانًا، وكذلك الأقْطَع إذا مشى على خشبة، وهذا تشبيه كأنه يقفزُ وينزو من عتبة إلى عتبة، والعَتْبُ: المَوْجَدَة، عتبْتُ على فلان عَتْبًا و مَعْتِبَةً، أي وَجْدَتُ عليه قال: عَتَبتُ على جُمْلٍ ولسْتُ بشامتٍ يُجْمِل وإنْ كانت بها النّعْلَ زَلَّت، أعتبني: أي تَرَكَ ما كنت أجد عليه وَرَجع إلى مرضاتي، والاسم العُتْبى. نقول: لك العُتبى، والتّعَاتُبُ: إذا وصفا مَوَجدَتها، وذلك المعاتبة إذا لامك واستزادك قال:

إذا ذَهَبَ العِتاب فليس حُبٌّ ويبقى الحبُّ ما بقي العِتاب

وأعطاني فلان العَتْبَى أي أَعْتَبَنِي قال: لك العُتبى وحبّا يا خليلي، واسْتَعْتَبَ: أي طلب أن يُعْتَبْ، وما وَجَدْتُ في قوله وفعله عُتبانا، إذا ذكر أنّه قد أعْتبكَ، ولم يُرَ لذلك بيان، قال أبو الأسود الدُؤلي في الاستعتاب:

فَعَاتَبْتُهُ ثم راجعته عِتَابًا رفيقا وقولاً أصلا أصيلا

فألفيته غير مستعتَب ولا ذاكر الله إلاّ قليلاً

... وعَتَيبة وعتّابة من أسماء النساء، و"عَتْبَة وعَتَّاب، ومعتْب من أسماء الرجال، وعَتِيب: اسم قبيلة".[1]

- **تحليل مادة (عتب) في معجم "العين":**

1. نجد الخليل يستهلها بالاسم (**العَتَبَةُ**) بمعناها الحقيق وهو: أُسْكفّة البيت، ثمّ يردفها بالمعنى المجازي في كناية عن امرأة إسماعيل، ثم يأتي بصيغة الجمع (**عتبات**) وجمع التكسير (**العَتَبُ**).

2. ثمّ ذكر الفعل المضعف المتعدي (**عتّبَ**) بمعنى اتخذ عتبات أو مرقيات.

3. ثمّ يعود مرة ثانية إلى الاسم (**العَتَبُ**) بمعنى ما دخل في أمر يفسده ويغيّره أو بمعنى آخر وهو الالتواء عند الضريبة.

4. ثمّ يعود مرة أخرى إلى ذكر الفعل المجرد اللازم (**يَعتبُ**) بمعناه الحسيّ يقفزُ.

5. ليرجع إلى الاسم (**العَتْبُ**) بمعنى المَوْجَدَةُ، وهو معنى مجرّد.

6. و يعود مرّة أخرى إلى ذكر الفعل الماضي المجرّد المتعدّي بحرف الجر على (**عتبت على فلان**) بمعناه المجرّد وجدتُ عليه.

7. ثمّ يأتي بالفعل المزيد بالهمزة المتعدّي (**أعتبنى**) بمعناه المجرّد، رجع إلى مرضاتي بعد أن ترك ما كنت أجد عليه مع ذكر الاسم منه(**العُتْبَى**).

8. ثمّ رجع إلى ذكر الأسماء الأول: (**التَّعَاتُبْ**) بمعنى إذا وصف موجدتها والثاني: (**المُعَاتبة**) بمعنى لامك واستزادك (الحسّي)، ثمّ يرجع إلى الاسم الذي ذكره من قبل (**العُتْبَى**) بمعناه المجرّد المرضاة.

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي "العين"، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، الجزء الثالث، ط 1، 2002م/ 1424هـ، باب العين مادة (ع ت ب)، ص 89- 90- 91.

9. ثمّ يعود إلى ذكر الفعل الماضي الثلاثيّ المزيد بثلاث أحرف على وزن (استفعل) **اسْتعتَب**.

10. ويختم مادته بذكر أسماء للنساء (**عُتَيْبَة وعتّابة**) وأخرى للرجال (**عَتيْبَة، عتّابْ، ومُعْتِبْ**) ثمّ اسم قبيلة (**عتيب**).

ملاحظة:

ما نلاحِظُه في ترتيب مشتقّات هذه المادة، أنّهُ يوجد خلط في الترتيب بين صيغ الأفعال والأسماء، وبين المجرّد والمزيد من الأفعال.

وقدّم المتعدّي على اللاّزم، وأخلط بين المعنى الحسّي والمجرّد، فنجده بدأ هذه المادة بالاسم (العَتَبة) لكنّه ذكر الفعل المزيد بالتضعيف (عتّب) وهو متعدّي قبل أن يستوفي كلّ صيغ الأسماء، وبعد ذكر هذا الفعل (عتّب) يعود إلى الأسماء ثمّ بعدها يعود إلى الفعل المضارع المجّرد (يعتب) الذي كان من المفروض أن يأتي قبل الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف ثمّ يعود إلى الاسم ثم إلى الفعل وهكذا...

2)- في مادة (ع ق ق): جاء ترتيب مشتقاتها كالآتي:

عَقَقَ: قال الليث: قال الخليل: العرب تقول: **عَقّ**: الرجل عن ابنه يَعِقُّ إذا حَلَقَ عقيقته ودبَحَ عنه شاة وتسمّى الشاة التي تذبح لذلك: **عَقِيقَةٌ**، قال الليث: تَوَفّر أعضائها فتُطبَخ بماء وملح وتطعم المساكين، وفي الحديث «كل امرئ مرتهن بعقيقته»... و**العِقّة**: العقيقة وتجمع عِقَقًا و**العقيقة**: الشعر الذي يولد الولد به، وتسمّى الشاة التي تذبح لذلك عقيقة، يقع اسم الذّبح على الطعام... ويقال: **أَعَقَّت**، الحامل: إذا نبتت العقيقة على ولدها في بطنها فهي مُعِقٌّ وعَقُوقٌ... و**نَوى العَقُوق**: نوى هشّ ليّنٌ رِخو المضغة، تعْلُفه النّاقة العقُوق إلطافًا لها، فلذلك أضيف لها، وتأكله العجوز وهي من كلام أهل البصرة، ولا تعرفُه الأعراب في بواديها و **عقيقة البرق**: ما يبقى في السحاب من شعاعه، وجمعه العَقائق... و**انْعقّ البَرقُ** : إذا تسرّب في السحاب، و**انْعقَّ** الغبار: إذا سطع... وقال أبو عبد

الله: **أصل العَقّ**: الشّقُّ: وجمعه العقائق وإليه يرجع عقوق الوالدين وهو قطعهما، لأن الشِقّ والقطع واحد، يقال: **عَقَّ** ثوبهُ: إذا شَقَّه، **عقّ**: والديه يَعقُّهما عقًّا وعقوقا... قال أبو سفيان بن حرب لحمزة سَيِّدِ الشُهَدَاءِ، يوم أحُدْ حين مرّ به وهو مقتول: «ذُقْ عُقَقُ» أي ذُقْ جزاء ما فعلت يا عاقّ لأن قطعت رحمك وخالفت آبائك... و**العَقيق**: خَرز أحمر يُنْظم ويُتّخذُ منه الفصوص الواحدة عقيقة... و**العَقَقُ**: طائر طويل الذيل أبْلقُ يُعَقعِقُ بصوته وجمعه عقائق.[1]

تحليل مادة "عقّ" من "العين":

1. وفي هذه المادة (عَقّ) نجده يستهلّها بالفعل الثلاثي اللاّزم (**عقّ**) بمعنى حلق عقيقته ثمّ الاسم **العقيقة**: وهي الشاة التي تذبح لذلك ثمّ بمعنى آخر لها **العقيقة**: الشعر الذي يولد الولد به، وتسمى الشاة التي تذبح لذلك عقيقة فيقع اسم العقيقة على الطعام.

2. ثمّ يورد الفعل اللازم المزيد بحرف (**أَعَقّت**): أعقّت الحامل أي أنْبَتَت العقيقة على ولدها في بطنها، ثمّ يأتي المركب الإضافي (**نوى العقوق**) وهو نوى هشّ ليِّنٌ رخو المضغة، تعْلُفُه الناقة العَقوق إلطافًا لها كما تأكله أيضا العجوز.

3. ثمّ يورد الاسم (**عقيقة البرق**) بمعنى ما بقي في السحاب من شعاعه.

4. ثمّ يرجع إلى ذكر الفعل اللاّزم المزيد بحرفين، (انعقّ البرقُ) بمعنى تَسرَّب في السحاب، ثم يذكر الفعل نفسه بمعنى آخر في سياق جديد: انعَّق الغبار بمعنى سطع.

5. ثمّ يأتي بالمصدر (**العَقّ**): مبيّنا معناه الأصلي وهو الشِق، وهو إليه يرجع عقوق الوالدين بمعنى قطعهما.

6. ثمّ يعود إلى الفعل الثلاثي المجرّد الذي ذكره في بداية المادّة، لكن هنا يذكره في صورته المتعديّة: (**عقّ** ثوبه) بمعنى شقّه، عقّ والديه بمعنى قطعهما.

[1] – الخليل بن أحمد الفراهيدي، "العين"، الجزء الثالث، باب العين مادة (ع ق ق).

7. ثمّ يرجع إلى الأسماء: (**العَقيق**) وهو خرز أحمر يُنظمُ يُتّخذ منه الفصوص، واسم آخر (**العَقق**) وهو طائر طويل الذيل أبلق يعقعق بصوته.

ملاحظة:فما نلحظه في ترتيب مشتقّات هذه المادّة (عقّ) أنّ هناك خلطا في الترتيب بين الأسماء والأفعال وبين المجرّد والمزيد.

حيث ابتدأها بالفعل الثلاثي المجرّد اللاّزم (**عقّ**) ثم انتقل إلى الأسماء (العقيقة): بمعانيها الثلاث، ثمّ ينتقل إلى ذكر الفعل اللازم المزيد بحرف (**أعقّت**)، ثمّ إلى الأسماء مرّة ثانية (**نوى العقوق**)، و(**عقيقة البرق**)، فيرجع إلى ذكر الفعل الثلاثيّ اللازم المزيد بحرفين (**انعقّ**)، ثمّ يعود إلى الاسم مرّة ثالثة (العَقّ)، فيعود إلى ذكر الفعل الثلاثيّ المجرّد المتعدّي (**عقّ**)، ثمّ يعود إلى الأسماء (**العقيق، والعَقَقُ**).

3)– مادة (ث ق ف) من العين:

"**ثقف**: قال أعرابيّ: إنّي لَثَقَفٌ لقفٌ وارٍ رامٍ شاعر، و**ثقِفْتُ** فلانًا في موضع كذا: أي أخذناه ثقْفًا، و**ثقيفٌ**: حيٌّ من قيس، و**خلّ ثقّيف**: قد ثَقُفَ ثقافة، ويقال: خلّ ثِقّيفٌ على قوله خردل حرّيف وليس بحسن و**الثِقاف**: حديدة تُسوَّى بها الرماح ونحوها والعَدد أثقفة وجَمْعَه ثَقْفٌ، و الثقْف مصدر الثقافة، وفعله **ثقِفَ** إذا لزم، و**ثقفْتَ الشيءَ**: وهو سرعة تعلّمه، وقَلبٌ ثقْفٌ: أي سريع التعلّم والتفهّم."[1]

- وفي هذه المادة (**ث ق ف**) نجده يستهلّها بقول، وهو قول الأعرابيّ، ويورد فيه الاسم (**ثَقْفٌ**)، ثمّ يذكر الفعل الماضي الثلاثيّ المجرّد وهو متعدّي على وزن (**فَعَلَ**)، (ثقفتُ فلانًا) في موضع كذا بمعنى أخذنا ثقفًا.

[1]– الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، الجزء الأول، باب الثاء مادة (ث ق ف)، ص 204.

- ثمّ يورد الأسماء (**ثَقِيفٌ**) بمعنى حيٌّ من قيس، والاسم الثاني: (**خل ثِقِّيف**) بمعنى ليس حسن، والاسم الثالث: (**الثِقاف**) وهو حديدة تُسوّى بها الرّماح ونحوها، ثمّ بالجمع منه (**ثُقَفٌ**) ،ثمّ يأتي بالمصدر (**الثَقْفُ**).

- ثم يرجع إلى الأفعال مرّة ثانية، الأوّل هو فعل ماضي ثلاثيّ مجرّد وهو لازم في صيغة جديدة على وزن (**فعِلَ**) (ثَقِفَ) بمعنى لزِم، والفعل الثاني هو فعل ثلاثيّ ماضي مجرّد في صورته المتعدّية الذي ذكره في بداية المادّة (ثقفت الشيء) بمعنى تعلّمه بسرعة.

- ثمّ يعود إلى ذكر الاسم وهو صفة (قلبٌ ثقْف) بمعنى سريع التفهّم والتعلّم.

ملاحظة: فما نلحظه في ترتيب مشتقّات هذه المادة أنّ هناك خلط بين الأسماء والأفعال، وبين اللّازم والمتعدّي من الأفعال، حيث بدأ المادّة بشاهد يورد فيه الاسم (**ثقفٌ**)، ثمّ يعود إلى ذكر الفعل (**ثَقِفْتُ**)، ليرجع إلى ذكر الاسم مرة أخرى (**ثقيف، خل ثقيف، الثّقاف**)، ثمّ يعود إلى الفعل (**ثقفت**) ،ثّم إلى الاسم (**قلب ثقفٌ**) وهكذا... و في الأفعال بدأ بالمتعدّي (**ثقفت فلانا**)، ثمّ يعود إلى الفعل اللاّزم (**ثقف**)، ثمّ يعود إلى المتعدّي (**ثقفتُ الشيء**).

هكذا فالخليل لا يتّبع نظامًا معيّنًا في ترتيب مشتقّات المادّة فأحيانًا يستهلّها بالفعل كما في مادة (ع ق ق) وأحيانا بالاسم كما في مادة (ع ت ب) وأحيانا أخرى يبدأها بالشاهد كما في المادة (ث ق ف).

2- معجم «تهذيب اللغة» لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (272- 370هـ):

مادة(ع ج ج):

(ع ج ج): روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**أفضل الحجّ، العَجّ والثجّ**» وقال أبو عبيد: العجُّ: رفع الصوت بالتلبية، والثجّ: سيلان دماء الهَدِي ويقال: **عَجَّ** القوم يَعِجُّون، وضَجّوا يضجُّون، إذا رفعوا أصواتهم بالدعاء والاستغاثة، وقال الليث: سمّي العجّاج الرجّاز **عَجَاجًا**... قال

الليث: لما لم يستقم له في القافية عجًّا ولم يصحَّ معنى عجَجًا ضاعفه فقال **عجعجًا**... قال و**التعجيجُ** إثارة الغبار وهو **العَجَاجُ**، ويقال **عَجّجتُ البَيْتَ** دُخانًا حتى تعجّج، و**العَجَاجُ**: غبار تثور به الريح الواحدة عجاجة... وفي النوادر: **عجَّ القومُ وأعجّوا وأهجّوا** وخجُّوا وأخجّوا، إذا أكثروا في فنونه الركوب.

اللحياني: رجل **عجْعَاجُ**: إذا كان صيّاحًا، قال أبو زيد: **أَعَجَّتِ** الريح: إذا اشتدّ هبوبها وأثارت الغُبار، و**العجْعَجة** في قضاعة كالعَنْعَنَة في تميم وأخبرني المنديّ عن ابن الأعرابيّ قال: النّكب من الرياح **أزْبَعُ**: فنكباء الصَّبا والجنوب مهياف ملواح ونكباء الصَّبا والشمال **معجاج** مصراد لا مطر فيها ولا خير... قال: **المعجاج**: هي التي تُثير الغُبار، ويقال: **عجّ** البعير في هديره يعجُّ، فإن كرّر هديره قيل **عَجْعَجَ**، ويقال للناقة إذا ازجرتها **عاجٌّ**، وقد **عَجْعَجْتَ** بها، قال أبو عبيد عن الفرّاء: **العّجاجة**: الإبل الكثيرة... قال ابن حبيب **العَجَاج من الخيل**: النجيب المسنّ... عبد الله بن عمر عن أبيه: "عجّ: إذا صاح، وجعّ إذا أذل الطين وقال غيره: طريق عاجٌّ زاجٌّ، إذا امتلأ".[1]

تحليل مادة (ع ج ج) في تهذيب اللغة:

- الملاحظ أنه يستهلّ مادته **بالحديث النبويّ الشريف**، ثم يذكر الاسم (**العَجّ**) بمعنى رفع الصوت بالتلبية، ثم يأتي بالفعل الماضي الثلاثيّ المجرّد (**عجّ**) على زون (**فَعَلَ**) وهو لازم، (عَجَّ القومُ) بمعنى رفعوا أصواتهم بالدعاء والاستغاثة.
- ثمّ يرجع إلى ذكر الأسماء (**عجاجًا– عجْعجًا– التعجيج**).
- ليعود إلى ذكر الفعل الثلاثي المزيد بحرف (**عجّجت**) على وزن (فَعَّلْت) وهو في صورته المتعدّية، ثمّ يعود إلى الاسم (**العَجَاج**) وهو غبار تثور به الرياح.

[1]– محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار القوميّة العربيّة للطباعة، (1384– 1964م)، الجزء الأول، باب العين والجيم، مادة (ع ج ج).

- ثمّ يرجع إلى الفعل الثلاثيّ المجرّد اللازم، الذي ذكره في بداية المادة لكن بمعنى آخر (**عجّ القومُ**) بمعنى أكثروا في فنونه الركوب، ثمّ يأتي بالاسم (**عَجْعَاج**) رجل عجْعاج بمعنى صيّاح.

- ثمّ يعود إلى ذكر الفعل الثلاثيّ المزيد بحرف (**أعَجَّ**) على زون (**أفْعل**) أعجّت الريح بمعنى اشتدّ هبوبها، فيأتي بالأسماء (**العَجْعَجَة ومعجاجٌ**).

- ليعود إلى الفعل الثلاثيّ المجرّد اللاّزم مرّة أخرى فيذكر باقي معانيه (**عجَّ البعيرُ**) بمعنى كرّر هديره، ثمّ يرجع إلى الأسماء (**عاجّ**) يطلق على الناقة إذا زجرتها، والاسم (**العَجَاجَة**) وهي الإبل الكثيرة، والاسم الآخر في التركيب الإسنادي (**العجَاج من النخل**) يطلق على النجيب المسنّ.

- ثمّ يعود إلى الفعل الثلاثيّ المجرّد (عجّ) بمعنى صاح، ثمّ الاسم المركّب (طريق عاج) أي؛ ممتلئٌ .

- وعليه فإنّ ترتيب مشتقات هذه المادة لا يجرى على نظام معيّن، حيث نلاحظ خلطا بين الأسماء والأفعال، وبين المجرّد والمزيد من الأفعال، فقد بدأ مادته بالاسم (العجّ) كما هو في الحديث النبويّ الشريف لكنّه ينتقل إلى الفعل (**عَجّ**) قبل أن يستوفي كلّ صيغ الاسم المختلفة، فهو يذهب تارة إلى الاسم وتارة أخرى إلى الفعل ثمّ يرجع إلى الاسم ثمّ إلى الفعل وهكذا...

- كما نجده يبدأ مادته بالشواهد القرآنية، وهذا كثير عنده، ففي (ع ت ق) بدأها كالآتي: "وقال اللّه عزّ وجلّ: {وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ} [الحج: 29]، قال الحسن: هو البيت القديم، ودليله قول الله تعالى: {إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا} [آل عمران: 96]، وقال غيره البيت العتيق أعْتِق من الغرق أيّام الطوفان... أبو عبيد عن الأصمعي: عتقت الفرس، إذا سبقت الخيل فنجت...".[1]

[1]- محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، الجزء الأول، باب العين والقاف مع التاء، مادة (ع ت ق).

في مادة (هـ ط ع) بدأها كالآتي: "قال الله عزّ وجلّ: {مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ} [إبراهيم: 43]، سمعت أبا الفضل المندري يقول: المهطعُ الذي ينظر في ذلّ وخشوع... قال إبراهيم بن السرى في قوله: مُهْطِعِينَ: مُسْرِعينَ...".[1]

3- معجم "تاج اللغة وصحاح العربيّة" لأبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت 393هـ):

1-مادّة "وجب":

"**وَجَبَ**: وَجَبَ الشيءُ: أي لزم، يجب وجوبًا، **وأوجبه الله واستوجبه** أي استحقّه، و**وجب** البيعُ يجبُ جبةً، و**أوجَبت البَيْعَ** فَوَجَبَ، والوَجيبةُ أنّه تُوجب البيْع ثمّ تأخذه أوّلا فأوّلاً، فإذا فَرَغتَ قيل: قد استوفيت وَجِيبتكَ، **وَوَجَبَ القلبُ**: اضطرب **وأوجب الرجلُ**، إذا عمل عملاً يُوجِب له الجَنّة أو النار و**الوَجْبُ**: الجبان، قال الشاعر: طُلوب الأعادي لا شؤوم ولا وَجْبُ، تقول منه **وَجُبَ الرَجُلُ** بالضم وَجوبَة، و**الوَجْبَةُ**: السَقْطَةُ معَ الهَدّة وفي المثل: «بِجنبه فلتكن الوجبة» قال الله تعالى: {فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا} [الحج: 36]، ومنه قولهم: خرج القوم إلى مواجبهم أي مصارعَهم، و**وجَبَ** الميّتُ إذا سقط ومات ويُقال للقتيل واجب... و**وجَبت** الشمسُ: أي غابت، و**وجّبْتُ** به الأرض توجيبًا، أي ضربتها به، ويقال أيضًا: **وَجَبَت الإبل**، إذا أعيَتْ، و**المُوَجِّبُ**: الذي يأكل في اليوم واللَيْلَة مرّة: يقال فلان يأكل وجبة، وقد **وَجَّبَ** نفسه توجيبًا إذا عوّدها وكذلك إذا حلب في اليوم واللَيلة مرّةً...".[2]

---

[1]- محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، الجزء الأول، باب العين والهاء مع الطاء، مادة (هـ ط ع).

[2]- أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري، تاج اللغة والصحاح العربيّة، تحقيق العلامة الشيخ عبد الله العلايلي، دار الحضارة العربيّة، بيروت، الطبعة الأولى، 1974، ج 2، مادة (و ج ب)، ص 664.

تحليل مادة "وجب" في "الصحاح":

- صدّر الجوهري مادّته بالفعل الماضي الثلاثيّ المجرّد في صورته اللاّزمة على زون (**فَعَلَ**) وَجَبَ الشيءَ بمعنى لزِمَ، ثمّ يأتي بالفعل الثلاثيّ المزيد بحرف على وزن (**أفعَلَ**) وهو متعدّي (أوجبه الله) ثمّ الفعل الثلاثيّ المزيد بثلاثة أحرف على وزن (**اسْتَفْعَلَ**) وهو متعدّي (**استوجَبَهُ**) بمعنى استحقّهُ.

- ثمّ يعود إلى الفعل الثلاثيّ المجرّد اللازم (**وَجب**)، ثمّ إلى الفعل الثلاثيّ المزيد بحرف في صيغة (**أفْعَلَ**) وهو متعدّي (أوْجَبْتُ البيعَ) ثمّ يذكر الاسم (**الوجيبة**).

- ليرجع مرّة أخرى إلى الفعل الثلاثيّ المجرّد اللازم (**وَجَبَ**) بمعنى آخر في سياق آخر: (**وَجَبَ القلبُ**) بمعنى اضطرب، ثمّ مرّة أخرى يرجع إلى ذكر الفعل الثلاثيّ المزيد بحرف، في صيغته (أفْعَلَ) مقدّمًا له دلالة أخرى، (**أوْجَبَ الرجلُ**) بمعنى عمل عملاً يوجب له الجنّة أو النَار،ثمّ يعود إلى ذكر الأسماء (الوجب) بمعنى الجبان .

- ليعود إلى الفعل الثلاثيّ المجرّد في صيغة أخرى، **على وزن** (**فَعُلَ**) (**وَجُبَ**)، ليرجع مرّة أخرى إلى ذكر الأسماء (**الوَجْبَة**) بمعنى السَقطة مع الهدّة، والاسم (**مَوَاجِبِهم**) بمعنى مصارعهم.

- ثمّ يعود إلى ذكر الفعل الثلاثيّ المجرّد اللاّزم (**وَجَبَ**) من جديد بمعنى آخر (**وَجَبَ الميّت**) بمعنى سقط ومات، فالاسم (**وَاجِبٌ**) بمعنى قتيل.

- فيعود إلى الفعل الثلاثيّ المجرّد اللازم (وجبت الشمسُ) بمعنى غابت.

- ثمّ يعود إلى ذكر الفعل المزيد بحرف في صيغة جديدة على وزن (**فَعّلَ**) وهو متعدّي (**وَجَّبْتُ به الأرض**) بمعنى ضربتها به.

- ومرّة أخرى يعود إلى الفعل الثلاثيّ المجرّد اللازم بمعنى آخر، (**وَجَبت الإبلُ**) بمعنى أعْيَت، فيرجع إلى ذكر الاسم (**المُوَجِّبُ**) وهو الذي يأكل في اليوم والليلة مرّة، ثمّ اسم آخر (**الوَجِيبَة**).

- ليعود مرّة أخرى إلى الفعل المزيد بحرف في صيغة (**فعّلَ**)، بمعنى آخر، (**وجَّبَ نفسَهُ**) بمعنى عوّدها.

ملاحظة: نجد أنّ صاحب "الصحاح"، قد أخلط في الترتيب بين الأسماء والأفعال، وبين المجرّد والمزيد، وبين اللازم والمتعدّي من الأفعال، ونجد بعض المعاني تتكرّر في ثنايا المادة.

نجده بدأ مادته بالفعل لكنّه يعود إلى ذكر الأسماء قبل أن يستوفي كلّ صيغ الفعل المختلفة، وفي الأفعال بدأ بالمجرّد اللازم، ثمّ انتقل إلى ذكر الفعل المزيد بالهمزة وهو متعدّي، فيعود إلى المجرّد اللاّزم وهكذا...

2. مادة (جدَّ) من "تاج اللغة وصحاح العربيّة":

"**جدَد– الجدُّ**: أبو الأب وأب الأم، و**الجَدّ**: الحَظُّ والبَخْت والجمع الجُدود تقول **جَدُدْتَ** فلان، أي صرت ذا جدٍّ، فأنت جديدٌ حظيظ، ومَجدودٌ محظوظٌ، وجَدُّ حظٌّ، وجَدّيٌّ حَظِيٌّ، وفي الدعاء: «لا ينفع ذا الجدِّ منك الجَدُّ» أي لا ينفع ذا الغنى غناه، وإنّما ينفعه العمل بطاعات، ومنك معناه عندك، وقوله: {تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا} أي عظمة ربّنا، ويقال غناه... و**الجَدَدُ**: الأرض الصَلبة، وفي المثل: من سلك الجَدَدَ أمِنَ العثارى، و**قد أجدَّ القومُ**: إذا صاروا إلى الجَدد **وأجدّ الطريقُ**: صار جديدًا، **والجادَّةُ**: مُعْظم الطريق، والجمع جوادٌّ **والجِدُّ**: نقيض الهزل، تقول منه: جَدَّ في الأمر يَجِدُّ جِدًّا، **وَجَدَّ** فلانٌ في عيني يَجِدُّ بالفتح: **عَظَمَ، والجِدُّ**: الاجتهاد في الأمور، تقول منه جَدَّ في الأمر يجدُّ جدًّا بالفتح، ويَجِدُّ، وأَجَدَّ في الأمر مثله، قال الأصمعي: يُقال إنّ فلانًا لجَادٌّ مِجِدًّا باللغتين جميعًا، و**جَادَّهُ** في الأمر: أي حاقَّهُ، وفلان محسن جِدًّا، ولا تقل جَدًّا، وهو على **جِدِّ** أمرٍ: أي عجلة أمر

وقولهم: في هذا خطر جِدُّ عظيم، أي عظيم جِدًّا، وقولهم: أجِدّك وأجَدَّك بمعنى...،ولا يُتَكَلَّمُ به إلاّ مضافًا... **والجُدُّ بالضمّ**: البئر التي تكون في موضع كثير الكلأ. **والجُدَّة**: الخُطّةُ التي في ظهر الحمار تخالف لونه **والجُدَّةُ**: الطريقة، والجمع **جُدَدٌ**، قال الله تعالى: {وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ} [فاطر: 27]، أي طرائق تخالف لون الجبل، ومنه قولهم: ركب فلان جُدَّةً من الأمر، إذْ رأى فيه رأيًا، وكساه مُجَدَّدٌ: فيه خطوط مختلفة **والجَدَّاد**: الخُلْقانُ من الثياب، وهو معرّب (كُدَادٌ) بالفارسيّة قال الأعشى يصف خَمَّارًا: أضاء مِظلَّتُه بالسيرا...ج والليلُ غامرُ جُدَّادها.

وكل شيء تعقّد بعضه في بعض من الخيوط وأغصان الشجر فهو جَدّادٌ **وجَدَّ الشيءَ يجِدّ بالكسر جِدَّة**: صار جديدًا وهو نقيض الخَلق، **وجَدَدْتُ الشيءَ** أجُدّه بالضم جَدًّا: قطعته، وثوب جديد، وهو في معنى مجْدُود، يراد به حين جدّدَ الحائك، أي قطعه... **وتجَدَّدَ الشيءُ**: صار جديدًا وأجدّه واسْتجدّه، وجدّدَه: أي صَيَّره جديدًا... **والجديدُ**: وجه الأرض، وقولهم: لا أفعله ما اختلف الجديدَان وما اختلف الأجَدَّان، يُعني به الليل والنهار، **وجَدِيدَة السِّراج**: ما تحت الدفتين من الرفادة واللِبْدُ المُلْزَقُ: وهما جديدتان، وهو مولّد والعرب تقول: جَدْية السرْج وجَدِيَّة السرج، و**جَدَّ النخل** يَجدّه: أي صَرَمَه، و**أجدَّ النّخل**: صار له أن يُجدَّ، وهذا زمن الجِداد، **وجَدّت أخْلافُ** الناقة: إذ أضرَّ بها الصِرَار وقطعها، فهي ناقة مَجْدُودة الأخلاف **وامرأة جَدّادٌ**: صغيرة الثدي، **وفَلاَةٌ جَدَّاةٌ**: لا ماء بها، **وتجدّد الضِرْعُ**: ذهب لَبنه، ابن السّكيت: **الجَدُودُ**: النعجة التي قلَّ لبنها من غبر بأس والجمع **الجَدَائِدُ**، ولا يقال للعنز جَدُودٌ... وقال **الجدّاه**: الذي ذهبَ لَبَنُها من عيب".[1]

تحليل مادة (جدَّ) في "الصحاح":

- الملاحظ أنّه استهلّ مادته بالأسماء: (**الجَدُّ**) بمعنى أب الأب وأب الأم وهو معنى حسّي، واسم (**الجَدُّ**) بمعنى الحَظّ وهو معنى مجرّد ثمّ يأتي من هذا الاسم الفعل الثلاثيّ المجرّد (**جُدِدْت**

[1]- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربيّة، ، الجزء 1، باب الدال فصل الجيم، مادة (ج د د)، ص 173- 174.

يا فلان) بمعنى صرت ذا جدٍّ أي حظٍّ، ثمّ يعود إلى الأسماء (**الجَدُّ**) بمعنى الغنى وهو معنى مجرّد و(**جَدُّ**) في الآية بمعنى عظمة، و(**الجَدَدُ**) بمعنى الأرض الصلبة وهو معنى حسّي.

- ثمّ يرجع إلى ذكر الفعل الثلاثيّ المزيد بالهمزة وهو لازم (**أجَدَّ القومُ**) بمعنى صاروا إلى الجَدَدِ، و(**أجدّ الطريقُ**) بمعنى صار جديدًا.

- ليعود إلى ذكر الأسماء (**الجَادّة**) بمعنى معظم الطريق، ويأتي بالجمع منها (**جَوَادّ**)، واسم (**الجِدُّ**) الذي هو نقيض الهزل وهو معنى مجرّد.

- فيرجع مرّة أخرى إلى ذكر الفعل الثلاثيّ المجرّد المتعدّي (**جَدَّ فلان في عيني**) بمعنى عَظُمَ، ثمّ يرجع إلى الاسم الذي ذكره من قبل (**الجِدّ**) بمعنى جديد الذي هو الاجتهاد وهو معنى مجرّد، ثمّ يأتي بالفعل الثلاثيّ المجرّد المتعدّي (**جَدَّ في الأمور**) أي اجتهد ثمّ يأتي بالمضارع منه (**يَجِدُّ**).

- ثمّ يذكر الفعل الثلاثيّ المزيد بالألف المدّ على وزن (**فَاعَلَ**)، (جادَّهُ) بمعنى حاقّه في الأمر، فيرجع إلى الأسماء (**جِدًّا**)، و(**هو على جِدِّ أمرٍ**) بمعنى عجلة، و(**هذا خطر جِدُّ عظيم**) بمعنى عظيم، واسم (**الجُدُّ**) بمعنى البئر التي تكون في موضع كثير الكلأ وهو معنى حسّي، ثمّ يأتي اسم (**الجُدّة**) الخطّة التي في ظهر الحمار تخالف لونه وهو معنى حسّي، و (**الجَدَّة**) بمعنى الطريقة ثمّ يأتي الجمع منها (**جُدَدٌ**)، واسم (**كساه مجدّد**) بمعنى فيه خطوط مختلفة و(**الجُدَّادُ**) وهو الخُلْقان من الثياب.

- ومرّة أخرى يرجع إلى ذكر الفعل الثلاثيّ المجرّد اللاّزم، ليقدّم له معنى آخر في سياق آخر، (**جَدَّ الشيءُ**) بمعنى صار جديدًا، ثمّ يأتي بهذا الفعل في صورته المتعدّية (**جَدَدْت الشيء**) بمعنى قطعتُه، ثمّ يذكر الفعل الثلاثيّ المزيد بحرفين على وزن (**تفعّل**) (تجدّد الشيء) وهو لازم مقدّما له نفس دلالة الفعل المجرّد (جدّ الشيء).

- ثمّ يذكر اسم (**الجَدِيدُ**) لكنّه يحمل دلالة مجازية بمعنى وجه الأرض وكذا الاسم (**الجديدان**) الذي يقصد به الليل والنهار، واسم (**جديدة السِّراج**) وهو مركّب إضافي.

- ومرّة أخرى يعود إلى ذكر الفعل الثلاثيّ المجرّد في صورته المتعدّية (**جَدَّ النخْل**) بمعنى صَرَمَهُ، ثمّ يأتي بالفعل الثلاثيّ المزيد بالهمزة (**أجَدّ النخْل**) بمعنى صار له أن يَجدّ.

- يعود إلى الفعل الثلاثيّ المجرّد المتعدّي المبني للمجهول في سياق آخر، (**جُدَّت أخْلاف النَّاقة**) بمعنى أضرّ بها الصرار فقطعها.

- ثمّ يرجع إلى ذكر الأسماء (**امرأة جدّاد**)، و(**فلاةٌ جدّاةٌ**) ثمّ يعود إلى ذكر الفعل الثلاثيّ المزيد بحرفين مرّة أخرى بمعنى آخر (**تَجَدَّد الضّرعُ**) بمعنى ذهب لبنه، ثمّ يأتي بالاسم (**الجَدُود**) ويطلق على النّعجة التي قلّ لبنها من غير بأس، واسم (**الجدّاه**) بمعنى ذهب لبَنُها من عيبٍ.

ملاحظة: وما نلحظه أنّه يوجد خلط في ترتيب صيغ الأفعال والأسماء، فتجده بدأ مادته بالأسماء، لكنّه يعود إلى الأفعال قبل أن يستوفي كلّ صيغ الأسماء المختلفة، فهو تارة يذهب إلى ذكر الاسم ومرّة أخرى إلى ذكر الفعل ثمّ يعود إلى الاسم وهكذا...

وفي الأفعال يوجد خلط بين المجرّد والمزيد، حيث يبدأ بالمجرّد (**جدّ**)، ثمّ يأتي بالمزيد بالهمزة (أجدّ) ،ثمّ يعود إلى المجرّد (جَدّ)، ثمّ يأتي بالمزيد بحرف (**جَادّ**) ثمّ يعود إلى المجرّد (**جدّ**)، ثمّ يأتي بالمزيد بحرفين (**تجدّد**)، فيعود إلى المجرد مرّة أخرى وهكذا...

ويلاحظ كذلك وجود اضطراب في الترتيب بين الأفعال اللازمة والمتعدّية.

4- في معجم "لسان العرب" لابن منظور (ت 711هـ):

في مادة (ب ع ث) تأتي في اللسان كالآتي:"**بَعَث**: بَعَثَه بَعثًا: أرسله وَحْدَهُ، و**بَعَث** به: أرْسَلَهُ مع غيره، و**ابْتَعَثَهُ** أيضًا أي أرسله فانبعث، وفي حديث علي يصف النبيّ صلى الله عليه وسلم،

شهيدك يوم الدين، و**بَعِيثُكَ** نعمة أي مبعوثك الذي بَعَثْته إلى الخلق: أَرْسَلْتَهُ فعيل بمعنى مفعول: وفي حديث ابن زَمْعَة: **انْبَعَث** أشقاها، يقال انبعث فلان لشأنه إذ ثَار ومضى ذاهبًا لقضاء حاجته، **والبَعْثُ**: الرسول والجمع بَعْثَان، و**البَعْثُ**: بَعْثُ الجُنْدِ إلى الغزو و**البَعَثُ**: القوم المبعُوثُون المشخوصون، ويُقال: هم البَعْثُ بسكون العين، وفي النوادر، يقال: **ابْتَعَثْنَا** الشَامَ عِيرًا اذا أَرْسَلوا إليها رِكابًا للميرة، وفي حديث القيامة: يا آدم **ابْعَثْ** بَعْثَ النار، أي المبْعوث إليها من أهلها، وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر، و**بَعَثَ** الجُندَ يَبْعَثُهُمْ بَعْثًا: وَجَّهَهُمْ، وهو من ذلك، وهو البَعْثُ والبَعيثُ، وجمع البَعْث: بُعوث، قال: ولكن البُعُوث جَرَتْ علينا... وجمع البَعِيث: بُعُثٌ و**البَعْثُ**: يكون بَعْثًا للقوم يبعثون إلى وجه من الوجوه، مثل السَّفر والرَّكب، وقولهم: كنتُ في بَعْث، فلان أي في جيشه الذي بَعِثَ معه، والبُعُوث: الجيوش: وبَعَثَه على الشيء: حمله على فِعْلِه، و**بَعَثَ** عليهم البلاء: أحَلّه، وفي التنزيل العزيز: {بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ} ...

و**انْبَعَثَ** الشيءُ وتَبَعّثَ: اندفع، و**بَعَثَهُ** من نومه بَعْثًا، فانْبَعثَ أيْقظه وأهبّهُ... وتأويل **البَعْثِ**: إزالة ما كان يحْبِسه عن التصرّف والانبعاثُ، و**انْبَعَثَ في السّيْرِ** أي أسرع، ورجلٌ بَعِثٌ: كثير الانبعاثُ من نومه... والجمع: أبْعَاثٌ وفي التنزيل قالوا: يا ويلتنا من بعثنا من مَرْقدِنا؟ أي مِنْ بَعْث الله إيّانا من مرقدنا، وهو قول المشركين يوم النّشور... و**البَعْثُ** في كلام العرب على وجهين: أحَدهما الإرسال، كقوله: تمّ بعثنا من بعدهم موسى، معناه أرسلنا، و**البَعْثُ**: إثَارةُ بارك، أو قاعد، تقول **بَعثتُ** البعيرَ فانبعث، أي أثَرْتهُ فثار، و**البعث أيضًا**: الإحياء من الله للموتى، ومنه قوله {ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ}: أي أحييناكم، و**بَعَثَ** الموتى: نَشَرَهم ليوم البَعْث، ومن أسمائه عزّ وجلّ: **الباعث**: هو الذي يبعث الخلق أي يحييهم بعد الموت يوم القيامة، و**بَعَثَ البعير** فانبَعَثَ: حلّ عقاله فأرسله، أو كان باركاً فهَاجَه، وفي حديث حذيفة: إنّ للفتنة بَعثاتٌ ووقفاتٌ،... قوله بعثاتٌ أي إثارات وتّهْييجات، جمع بَعْثَةٍ، وكل شيءٍ **أثرته** فقد بَعَثْتَهُ... وتبَعّثَ مني الشّعْر: أي انْبَعثَ، كأنه سال، ويوم **بُعَاث**، بضمّ الباء يوم معروف، كان فيه حرب بين الأوس والخزرج في الجاهلية...

وبُعَاثٌ: اسم حِصن الأوس و**باعثٌ وبعيثٌ**: اسمان و **البعيث**: اسم شاعر معروف من بني تميم..."[1].

تحليل مادة (بعث) من معجم لسان العرب:

- نجده يستهّل هذه المادّة بالفعل الماضي الثلاثيّ المجرّد في صورته المتعدّية (**بعثه**) بمعنى أرسله، ثمّ الفعل المجرّد المتعدّي بحرف الباء، (**بعث به**) بمعنى أرسله مع غيره، ثمّ يأتي بالفعل الثلاثيّ المزيد بالحرفين (**ابْتَعَثهُ**) وهو متعدّي، ثمّ يأتي بالاسم (**بَعِيثُك**).

- ثمّ يرجع إلى الفعل الثلاثيّ المزيد بالحرفين وهو متعدّي (ابْتَعَث) ثمّ يعود الأسماء (**البَعْثُ**) بمعنى الرسول، و(**البَعْثُ**) بمعنى الجَنْدِ، و(**البَعَثُ**): هم القوم المبعوثون المشخوصون.

- ثمّ يعود إلى الفعل المزيد بحرفين وهو متعدّي (**ابتعثنا**) ثمّ يأتي بالفعل في صيغة الأمر (**ابْعَثْ**)، ثمّ يعود إلى الفعل المجرّد وهو متعدّي (**بَعَثَ**) بمعنى جديد، (بَعَثَ الجندَ يَبْعَثُهُم بعثًا): وَجَّهَهُمْ.

- ثمّ يرجع إلى الأسماء (**البَعْثُ**) يكون للقوم يبعثون إلى وجه من الوجوه، واسم (**البُعُوث**): الجيوش.

- ثمّ يرجع إلى الأفعال الفعل المجرّد المتعدّي (**بَعثَه على الشيء**) بمعنى حمله على فعله، وبعَثَ عليهم البلاءَ بمعنى أحلّه، والفعل المزيد بالحرفين (**انبعث الشيءُ**) وهو لازم بمعنى اندفع، ثمّ يعود إلى ذكر الفعل المجرّد المتعدّي (بَعَثَ) بمعنى جديد **بَعثه** من نومه أي أيقظه، ثمّ يأتي بالاسم في تركيب (تأويل البَعْث) بمعنى إزالته.

[1]- جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت لبنان، الطبعة الرابعة، 2005، الجزء 02، مادة (ب ع ث)، ص 107- 108.

- ثمّ يرجع إلى الفعل المزيد بحرفين وهو متعدٍّ، وله معنى جديد (**اِنْبَعَثَ** في السّير) أسرع، ثمّ يرجع إلى الاسم وهو صفة لمذّكر مفرد (**بَعِثٌ**) بمعنى كثير الانبعاث من نومه، ثمّ يرْجع إلى الفعل الثلاثيّ المجرّد (**بَعَثْنَا**)،ثمّ يرجع إلى الاسم (البعث) بمعنى آخر وهو إثارة بارك ،ثمّ يأتي بالفعل المجرّد منه وهو متعدّي (بَعَثْتُ البعير) أي أثرته.

- ثمّ يرجع إلى الاسم (**البَعْثُ**) بمعنى جديد وهو الإحياء من الله للموتى، ثمّ يأتي منه الفعل الثلاثيّ المجرّد (**بَعَثْنَاكم**)، أي أحييناكم.

- ثمّ يعود إلى الفعل الثلاثيّ المجرّد بمعنى جديد (**بَعَثَ** الموتى) بمعنى نشرهم يوم البعث، ثمّ يأتي بالاسم منه (**الباعث**) وهو من أسماء الله الحسنى بمعنى يُحيِي الخلق بعد الموت يوم القيامة، ثمّ يرجع إلى الفعل الثلاثيّ المجرّد المتعدّي بمعنى جديد (**بَعَثَ البعير**) **أي حَلّ عقاله**، ثمّ يعود إلى ذكر الاسم (**البَعَثَات**) بمعنى إثارات وتهييجات.

- ثمّ يرجع إلى الفعل المزيد بحرفين (**تبعَّثَ**) منّي الشعر أي سال، ثمّ يعود إلى الأسماء (**بُعَاثٌ**)، يوم معروف و(**بُعَاثٌ**) اسم حصن للأوس، (**وباعث وبعيث**) اسمان، و(**البَعيث**) اسم شاعر معروف من بني تميم.

- وما نلحظه أنّه لا يتّبع نظام معينًا في ترتيب مشتقّات هذه المادّة فنجده قد أخلط في الترتيب بين الأسماء والأفعال، حيث نجده يبدأ مادّته بالفعل (بعثه) ثمّ يرجع إلى الاسم تارةً (البعث) ثمّ إلى الفعل تارةً أخرى (ابتعثنا) ثمّ إلى الاسم (البعث) وهكذا، كما نجده يكرّر الصيغة ليعطى معنى جديدا وأحيانًا يكرّرها والمعنى واحد.

- كما نجده في الأفعال يخلط بين المجرّد والمزيد، حيث بدأ بالفعل المجرّد (بعث) ثم يأتي بالمزيد بالحرفين (ابْتَعَثَ)، ثمّ يعود إلى المجرّد (بعث)، ثمّ يعود مرّةً أخرى إلى المزيد بحرفين (انبعث) وهكذا...

ويؤيّد هذا الكلام ما ذهب إليه أبو الفرج حيث قال عنه: "أمّا لسان العرب فإنّه يتميّز بالوفرة الكثيرة لمادته، ولكن الألفاظ في داخل مواده لا تجري على ترتيب معيّن."[1]

و دعّم رأيه هذا من خلال تحليله بعض المواد من «اللسان» من بينها مادة (ع ر ب) الذي جاء تحليلها كالآتي:[2]

1- العَرَبُ	2- العُرْب	3- عُرَيْبْ	4- عَارِبة
5- عَرْبَاءْ	6- مُتَعَرّبَة	7- مُسْتَعْرِبَة	8- عَرَبِيٌّ
9- أَعْرَابِيْ	10- أعراب	11- أعاريب	12- عُرُوبَة
13- عُروبيّة	14- **تعَرَّبَ**	15- التعرّب	16- العَرَبِيّةُ
17- عَرَبَة	18- العَرَبات	19- عَرْبَانيّ	20- **أَعْرَبَ**
21- **عَرَّبَ**	22- الإعراب	23- التَعْريب	24- تَعَرُّبْ
25- **استعْرَبَ**	26- استعرابًا	27- مُعْرِبْ	28- **عَرُبَ**
29- عَرُوب	30- عَرَابة	31- **عَرِبَ**	32- عَرِيبْ
33- عِرَابْ	34- أعْرُبْ	35- الإعْرابَةُ	36- العِرابَة
37- مُعَارَبَة	38- العَرَبْ	39- العَرُوبْ	40- العَرَبَة
41- العَارِبْ	42- العِرْب	43- العَرّاب	44- العُرَبَان
45- العَرْبُون	46- العَرَبُون	47- **عَرْبَنَ**	48- عَرُوبَة

[1]- محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغويّة في ضوء دراسات علم اللّغة الحديث، ص 47.

[2]- المرجع نفسه، ص 47، وانظر: ابن منظور، لسان العرب، ج 10، مادة (ع ر ب).

49- العَبْرَب	50- عبربرية	51- العَرَاب	52- يَعْرُب

ثمّ قال: "على أنّنا لم نكرّر ما جاء مكرّرًا في اللسان والتكرار فيه كثير، فهو يكرّر الصيغة ليعطي معنى جديدًا وأحيانًا يكرّرها والمعنى واحد، وهو هنا قد بدأ بالاسم وأتبعه بأسماء وأفعال على غير نظام دقيق".[1]

فهو بدأ المادّة بالأسماء (**العَرَبُ- العَرْب- عُرَيْب- عَاربة- عرباء- مُتَعَرِّبة- مسْتعربَة- عربي أعرابي أعراب...**) **إلى أن وصل إلى الفعل (تعرّب) ثمّ يعود بعد ذكره مرة أخرى إلى ذكر الأسماء (التعرب- العَربيّة- عَرَبَة- العربات- عرباني)**، ثمّ يعود إلى الفعل (أعْرب وعرّب) فالاسم مرّة أخرى (الإعراب، التعريب...) و هكذا.

ويوجد أيضًا خلط بين المجرّد والمزيد من الأفعال حيث قدّم المزيد بحرفين (**تعرّب**) عن المزيد بحرف (**أعْرَبَ**) والمزيد بثلاث أحرف (**استعرب**)، **وقدّم كل هذه الأفعال المزيدة عن الأفعال المجردة التي من المفروض أن تتقدّمها (عَرَبَ، عَرِبَ، عَرْبَنَ)**.

وفي مادّة (**ع ر ج**) التي جاءت صيغها على الترتيب التالي:[2]

1- العَرَجُ	11- انْعَرَجَ	21- عَرَجَ	31- العَرْجَ	41- العَرَيْجاءُ
2- العَرْجة	12- اَعْرَجَ	22- عَرَجَ	32- العَارْجُ	42- العَرْجيُّ
3- أَعْرَجْ	13- عَرَّجَ	23- عَرَجَ	32- أَعْرَجَ	43- العَرْنَجُ
4- عَرّجَ	14- العَرَجُ	24- المِعَارِجُ	33- أعْرَجْتُكَ	

[1]- محمد أحمد أبو الفرج، المرجع السابق، ص 47

[2]- ابن منظور: لسان العرب، 10: مادة (ع ر ج).

5- أعْرَجَ	15- التّعْرِيجُ	25- المِعارجُ	34- العَرَجْ	
6- عَرِيجْ	16- عَرّج	26- المِعْرَجُ	35- العُرْج	
7- عَرَّجَ	17- عِرْجَةً	27- المِعْرجَ	36- الأُعْيرج	
8- تَعَارَجَ	18- التّعرِيجُ	28- المِعْرَاج	37- العَارج	
9- العَرْجَاءُ	19- انْعرَجَ	29- المِعْرَاجُ	38- العُرَيْجَاء	
10- العَرَجْ	20- العَرَج	30- عُرْجٌ	40- العَرْيجَاء	

و في هذه المادة: أتينا بكلّ الصيغ التي تندرج تحتها، حتّى الصيّغ المكرّرة حيث كان التكرار فيها كثير، فهو يكرّر الصيغة ليعطي معنى جديد وأحيانًا يكرّرها والمعنى واحد.

- الملاحظ في ترتيب مشتقّات هذه المادة، أنّه يوجد خلط في الترتيب بين الأسماء والأفعال حيث استهلّ مادته بالأسماء (**العَرَجُ– العُرْجَة– أعْرَجْ**)، ثمّ يأتي بالاسم (**عرّج وأعْرَجَ**)، ثمّ يعود إلى الاسم (**عَرِيج**) فالأفعال (**عرّج وتعارج**)، ثمّ الأسماء (العَرْجاء– العَرَج) وهكذا...
- كما يوجد أيضًا خلط بين الأفعال المجرّدة و المزيدة، حيث بدأ بذكر الفعل المزيد بحرف (**عرّج، أعْرَج**)، ثمّ المزيد بحرفين (**تعارج– انعرج**)، ثمّ يعود إلى ذكر الفعل المزيد بحرف (**عرّج**)، ثمّ المزيد بحرفين (**انعرج**) ثمّ يأتي بالفعل المجرّد (**عَرَجَ**) الذي كان من المفروض أن يتقدّم عن كلّ هذه الأفعال المزيدة، وبعده يعود مرّة أخرى إلى ذكر الفعل المزيد بحرف (**أعْرَجَ**).

إذن ابن منظور لا يتّبع نظام معيّن في ترتيب مشتقّات المادة فأحيانا يستهلّها بالفعل كما في مادة (**بعث**) وأحيانًا بالاسم كما في مادة (**عرب وعرج**)، يقول عنه أبو الفرج في هذا الصدد: "**وهكذا نرى أنّ ليس له بداية ملتزمة إلاّ أنه يبدأ في الغالب بالاسم**".[1]

5- في معجم «أساس البلاغة» للزمخشري (ت 538هـ):

1- مادة (ع ر ب):

- "**عَربَ**: عَرُبَ لسانه عَرَابةً، وما سمعتُ **أعْرَبَ** من كلامه وأغرب، وهو من العرب، العَرْبَاء و**العَارِبة** وهم الصُرَحاء الخُلَّصَ، وفلان من **المُسْتَعْرِبة**: وهم الدخلاء فيهم، فقال جندل بن المثنّى الطَهوي:

جَعْدَ الثّرى **مَسْتَعرِبُ** التراب.

أي بعيدٌ من أرض الأعاجم، وفيه لوثة أعرابيّة قال:

وَإنّي على ما في من عَنجَهيّ ولوثه أعرابي لا ديب

وتَعَرَّبَ فلان بعد الهجرة، وقال الكميتُ:

لا يَنْقَضُ الأمْرَ إلاّ رِيثَ يُبْرِمه ولا تعرّب إلاّ حوله العرب

أي لا تعزّ وتمتنع عزّة الأعْرَاب في باديتها إلاّ عنده و**عَرَّبَ** عن صاحبه تعريبًا إذا تكلّم عنه واحْتَجّ له، و**عرّب عليه**: قَبَّح عليه كلامه، كما تقول احتجّ عليه أو من **العَرَب** وهو الفساد، و**قد أَعْرَبَ** فَرَسُك إذا صَهَل **فعُرِف** بصهيله أنّه عربيٌّ، وهذه خيلٌ وإبلٌ **عِراب** و جيادٍ، و**فُلانٌ مُعْرِبُ**

[1]- محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغويّة في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، ص 48.

مُجيدٌ: صاحب عِرَابٍ وجيادٍ، وخير النّساء اللَّعُوبُ العَروبُ وقد تعرّبت لزوجها إذا تغزلَتْ وتَحَبَّبَتْ إليه".[1]

تحليل مادة (عَرَبَ) في «أساس البلاغة»:

- وما نلحظه هنا أنّه بدأ مادته بالفعل المجرّد اللاّزم (عَرُبَ) ثمّ نجده يذكر أسماء قبل أن يستوفي صيّغ الفعل المختلفة (**العَرب، العرباء، العاربة، المستعربة**)، وبعد هذه الأسماء يعود إلى الفعل المزيد بحَرفين (**تعرّب**) وهو متعدّي، فالاسم مرّة ثانية (**الأعراب**).
- ثمّ يرجع إلى الفعل المزيد بحرف (**عَرَّبَ**)، وهو متعدّي.
- ثمّ يذكر هذا الفعل في صورته المتعدّية بمعنى آخر (**عَرَّبَ**)، فالاسم مرّة رابعة (**العَربَ**).
- ثمّ يعود إلى الفعل **المزيد بحرف** (**أعرب**) وهو لازم، فالأسماء (**عِرَابْ، مُعْرب، العَرُوب**).
- ثمّ يعود مرّة أخرى إلى ذكر الفعل المزيد بحرفين في صورته المتعدّية بمعنى آخر (**تعرّب**) .

وهكذا فإن ترتيب مشتقّات هذه المادّة لا يجري على نظام معيّن فقد أخلط في ترتيب الأسماء والأفعال، وفي الأفعال قدّم الفعل المزيد بحرفين (**عرّب، أعرب**)، ثمّ يعود إلى ذكر الفعل المزيد بحرفين (**تعرّبت**).

2-في مادة (ح ر ز):

جاء ترتيب مشتقاتها كالآتي:

حرَز: **أَحْرَزَ** الشيءَ في وعائه، **وأحرز** فلان نصيبه، ومكان **حرِيزٌ**: حصين، وهتك السّارق **الحِرْزَ، واستحرز**: حَصَلَ في الحِرْزِ، قال الطِرِمَاحُ يخاطب الذئب:

[1]- جاز الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1375هـ/ 1965، حرف (العين)، مادة (ع ر ب).

ولا تَعْوِ واستحْرِزْ، وإنّ تَعْوِعَيّةً تُصادِفْ قِرى الظلماء، وهو شنيع

وأراد بالقِرى السهم القاتل وقال ابن مقبل:

مُسْتحْرِز الرحل، منها مُفْرَعٌ سَنَدٌ وشمّرت عن ضياف واجهت خلفا

... و**احترز** من العدوّ وتحَرّزْ: تحفّظ وحَرِّزوا أنفسكم احفظوها وعنده إبل حرائزُ: لا تُبَاعُ نفاسة بها... و**فلان حريز** من هذا الأمر، وفيه حرازة، «ولا حَرِيزَ من بيع» أي إنْ أعطيتني ثمنًا أرضاه بِعْتُكَ.

ومن المجاز: علمتُ له حِرْزًا من الأحراز وهو العَوذَةُ، وأحرز قصبة السبق إذا سبق...[1]

تحليل مادة (ح ر ز) في «أساس البلاغة»:

- وفي هذه المادة نجده استهلّها (**بالفعل**) الثلاثيّ المزيد بحرف (**أَحْرَزَ**) وهو متعدّي بمعناه الحسّي (**أحرز الشيءَ**)، ثمّ المعنى المجرّد (**أحرز نصيبَه**)، ثمّ يأتي بالأسماء (**حريزٌ، الحرز**).
- ثمّ يرجع إلى الفعل الثلاثي المزيد بثلاث أحرف (**استحرز**) وهو لازم، ثمّ يأتي بالاسم (**مستحرز**).
- ثمّ يعود إلى الفعل المزيد بحرفين (**احترز**) وهو في صورته المتعدّية بمعناه المجرّد احتفظ، ثمّ يأتي بصيغة أخرى مزيدة بحرفين على وزن (**تفعّل**) بمعناه المجرّد، ثمّ يأتي بالفعل المزيد بالتضعيف (**حرّرزوا**) بمعناه المجرّد، حرّزوا أنفسكم أي احفظوها.
- ثمّ يرجع إلى الأسماء (**حرائز، وحَرِيز، حِرَازة**).
- وبعد ذكر المعنى الحقيقيّ لهذه المادة يأتي بالمعنى المجازيّ منها.

[1]- جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، حرف (الحاء)، مادة (ح ر ز).

ويتبيّن من ترتيب مشتقّات هذه المادة أنّه أخلط بين الأسماء والأفعال، حيث استهلّها بالفعل، لكّنه يعود إلى ذكر الأسماء قبل أن يستوفي كلّ صيغ الفعل المختلفة، أمّا في الأفعال نجده يقدّم الفعل **المزيد** بثلاث أحرف (**استحرز**) عن الفعل المزيد بحرفين (**احترز**) أمّا من ناحية ترتيب المعاني نجده رتَّبها، حيث بدأ بالمعاني الحقيقيّة لهذه المادة ثمّ يليها بالمعاني المجازيّة.

3- مادة "**حمق**" نجده يبدأ مشتقّاتها بالفعل أيضًا:

"**حمق**: **حَمُقَ** الرَجلُ وحَمِق، وفيهِ حمقٌ و**تحمَّقَ** في بلد الحَمقى، وكان هَبَنّقَهُ يُحَمَّقُ، واستَحْمَقْتَ فلانًا وأنا أستحمقه، و**أَحمَقت المرأةُ** وهي مُحْمِقٌ مُحمقَةٌ مِحْمَاقٌ، وفلان **حُمَّيْقَة** ... و**حُمِقَ** الرجلُ وهو محموق، و**من المجاز**: البقلة الحمقاء سيّدة البقل وهيب الرِجْلَة، استحمقت لأنّها تنبت في المسائل..."[1]

تحليل مادة (ح م ق) في «أساس البلاغة»:

وما نلحظه أيضا في ترتيب مشتقّات هذه المادّة أنّ هناك خلط في ترتيب الأفعال، فهو يقدّم الفعل المتعدّي (**اسْتَحمَقتُ فلانًا**) عن الفعل اللاّزم (**أَحْمَقَتِ المرأة**)، كما يقدّم الفعل المزيد بحرفين (**تحمّق**) والمزيد بثلاث أحرف (**استحمقتُ**) عن الفعل المزيد بحرف (**أَحْمقت**).

كما نراه يرجع في الأخير إلى **الفعل المجرّد** الذي استهلّ به المادة (**حَمُقَ**) في صيغة أخرى على وزن (**فُعِلَ**) (حُمِقَ) مقدّما له معنى جديدا، ثمّ بعد ذكره المعاني الحقيقيّة لهذه المادة يذكر المعاني المجازيّة وهذا ما تميّز به الزمخشري إذ رتّب المعاني فقدّم الحقيقيّة عن المجازيّة.

كما نجده يبدأ مشتقات المادة بالاسم كما جاء في **مادة (ح م ل)**:

"**حَمَلَ** امرأة وشجرة ذات حَمْلٍ، وعلى ظهره حِمْلٌ، وامرأة حامل، و**حَمَلْتُ** الشيءَ، و**حَمَّلَنِّيه** غيري فاحتملته، وهذه جمال مُحَمَّلَةٌ، وحَامَلَهُ الشيء نقول: حَامِلني هذا العِكْمَ، وقد **تحاملاهُ**،

[1]- جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، حرف (الحاء)، مادة (ح م ق).

و**أحْمِلْني** يا فلان: أعنّي على الحَمْل، و**حَمَل** على قِرْنِه حَمْلة صادقة، ومَرّت **الحمولة** وهي الإبل التي يُحْمَل عليها... ومرّت **الحُمُولُ**: أي الهَوَادِجُ، كانت فيها نساء أو لم تكن، و**احتمل الحَيَّ** وتحمّلوا: ارتحلوا، و**حَملَ حَمَالَةً** وتحمّلها وهي الدية، وعليهم حمالات يؤدّونها بالفتح، وتقلّد **مَحْمِل السيف** وحِمالته بالكسر، وعليهم المحامل والحمالات، وركب في **المِحْمَلِ**، وهو في المحامل... و**حَمَلَ به** حَمَالَةً نحو: **كَفَلَ به كفالة**، وهو حميل وهم حملاء، والشيخ **يتحامل** في مشيه، و**تَحَامَلتُ** الشيء: احتَمَلته على مشقّة و**تَحَامَلَ عليَّ** فلان: لم يَعْدِل، وهو **حميل السيل**: لغثائه، وفلان **حَميلٌ**: دَعيٌّ..."[1]

تحليل مادة (ح م ل) في أساس البلاغة:

في هذه المادة نجده أيضًا قد أخلط في الترتيب بين الأسماء والأفعال، حيث يستهلّ المادة بالاسم (**حَمْلٌ**)، لكنّه يعود إلى الفعل (حَمَلتُ، حَمَّلَنِّيه، حامله، حاملني...) قبل أن يستوفي كل صيغ الأسماء المختلفة.

وفي الأفعال نجده قد أخلط بين المجرّد والمزيد، حيث بدأ بالفعل المجرّد (**حمل**)، ثمّ يأتي بأفعال مزيدة (**حَمَّلَنّيه واحتملته وتحمّلته**)،ثمّ يعود إلى المجرّد (**حَامَلَهُ، حَاملني**)، ثمّ المزيد بالحرف (**أحْمِلني**)، ثمّ يرجع إلى المجرد (**حَمَلَ**)، ثمّ المزيد بحرفين (**احتمل**)، ثمّ المجرّد وهكذا...

كما أخلط بين اللازم والمتعدّي، حيث ابتدأ بالفعل المتعدّي (**حملتُ الشيءَ**)، ثمّ (**حَمَّلَنّيه**) و(**حمل على قرنه**) إلى أن يأتي بالفعل اللازم (**احتمل الحيّ وتحملوا**)، ثمّ يأتي مرّة أخرى بالمتعدّي (**حمل حمالة**) و(**حمل به**)...

"وفي مادة (ص ر ر):

يبدأ بالاسم أيضًا، ثمّ يأتي بالفعل: «ريح صرَّ و صرصر وأقبل في صرة: في شدّة صياح، وبعد ذلك يذكر الفعل، وصَرَّ الجُندب والباب والقلم صريرًا، وصرّت الآذان سُمع بها طنين».

[1]- جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، حرف (الحاء)، مادة (ح م ل).

وفي (**صَ رَ ع**) يبدأ تركته صريعا وتركتهم صرعى، وبعد ذلك يذكر الفعل وصَرَعَهَم ريب المنون، وفي (**ص ن ف**) يبدأ عنده **صُنُوف** من المتاع وأصناف، وصنّف الأشياءَ، وفي (**ع ب ط**) نجد أوّلاً مات عبطَة إذا مات شابًّا صحيحًا، بعد ذلك اعتبطه الموت، ولحم عبيط... وفي صدر مادة (**ع ت ق**) نقرأ هو مولى عتاقة، وفرس عتيق: رائع بين العتق، وعتاق الخيل والطير كرائمها، ولا يذكر إلاّ بعد أسطر عَتَق بعد استعلاج عتقًا **إذ رقّ جلده**".[1]

ومن خلال هذا فالزمخشري في معجمه هذا ليس له ترتيب يلتزمه في وضع مشتقّاته تحت المادّة، فأحيانًا يبدأ بالفعل كما في مادة (عرب) و(حرز) و(حمق) ويتبعه أسماء، وأحيانًا أخرى يبدأ بالاسم كما في مادة (حمل) و(صرر) و(صرع)، ثمّ أفعال على غير نظام دقيق.

6. نماذج تطبيقية عن بعض المعاجم التي ظهر فيها نوع من الترتيب الداخليّ:

نجد بعض المتأخرين من أصحاب المعاجم، حاولوا أن يرتّبوا الكلمات ترتيبًا داخليًّا، **كأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت 458هـ)**، فنهج نهجًا يعدّ أدّق منهج إلتزمته المعاجم اللغويّة القديمة، على الرغم من أنّه يرتب ترتيبًا داخليًا مقبولاً، كتقديم المجرّد على المزيد والفعل والاسم يقول حسين نصّار في هذا الصدد: "أهمّ ظاهرة انفرد بها المحكم عن غيره من المعاجم اللغوية، ميْل مواده إلى الانتظام في داخلها، وفقًا للمنهج الذي وضعه لنفسه، فالأفعال يبيّن ماضيها ومضارعها ومصادرها والصّفة منها، ولا يهمل من كلّ ذلك إلاّ القياسيّ، والأسماء يذكر مفردها وجموعها: القلّة منها والكثرة الشاذّة، وكلا النّوعين يقدّم منهما، جهد الطاقة، وإن خالفه في كثير من الأحيان".[2]

[1]- محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغويّة في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، ص 43.

[2]- حسين نصّار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ج 1، ص 356.

ومن أمثلة عدم التزامه بمنهج الترتيب الداخليّ:

"هَزَعَهُ يَهْزَعُه هَزْعًا، و**هزَّعه**: كسره، و**هزَعَهُ**: دقّ عُنُقَه، ورجلٌ **مِهْزَعٌ**، وأسد **مِهْزَعٌ**: من ذلك، و**هَزّعتُ** الشيءَ فرّقته، و**الهزيع**: صدر الليل، وقيل ثلثُه ونحوه، والجمع هزع، و**التَهَزُّعْ**: الاضطراب، **تهزّع** الرمحُ: **اضطرب** واهتزَّ، و**تهزّعت** المرأة: اضطربت في مشيها... ومرّ **يَهْزَعُ ويَهْتَزِعُ**: أي ينتفضُ... و**هَزَعَ** الفَرسُ يَهْزَع: أسرع وكذلك الناقة، و**هَزَعَ الظَبي** يَهْزَع: عَدَا عَدْوًا شديدًا و**الأَهْزَعُ** من السهام: الذي يبقى في الكنانة وحده، وهو أردؤها، ويقال له سهم هِزَاعٌ، وقيل **الأهزع**: خير السهام وأفضلها، يَدَّخِره لشديدة... وما بقي من سنام بعيرك **أَهْزَع**: أي بقيّة شحم، وظلّ يَهْزَعُ في الحشيش: أي يرعى، و**هُزَيْعُ و مُهْزِع**: اسمان".[1]

تحليل مادة (هـ ز ع) في «المحكم»:

- الملاحظ أنّه يستهلّ مادته بالفعل الماضي المزيد بالتضعيف وهو متعدي (**هَزَّعَهُ**) بمعنى كسَره، ثمّ يأتي بعده الفعل الثلاثيّ المجرّد المتعدّي (**هَزَعَ**) بمعنى دقّ، ثمّ يذكر الاسم (**مِهْزَعٌ**).
- ثمّ يعود إلى الفعل الماضي المزيد بالتضعيف المتعدّي (**هزّعت**) بمعنى آخر، (هزّعتُ الشيء) بمعنى فرّقتُه، ثمّ يرجع إلى الأسماء (**الهَزِيع**) الذي يطلق على صدر الليل، و**التَهَزُّع** بمعنى الاضطراب.
- ثمّ يعود إلى الأفعال، ويأتي من هذا الاسم (**التهزّع**) الفعل الماضي اللازم المزيد بحرفين على وزن (**تفعّل**)، تهزَّع الرمحُ بمعنى اضطرب، و(تهزّعت المرأة) بمعنى اضطربت في مشيتها.

[1]- أبي الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده، "المحكم والمحيط الأعظم"، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت لبنان، ط 01، 1421هـ/ 2000م، ج 01، مادة (هـ ز ع).

- ثمّ يعود إلى الفعل المضارع المجرّد اللازم (**يَهْزَعُ**) بمعنى يَنْتَقَضُ، ثمّ يرجع إلى الفعل الماضي المجرّد اللازم (**هَزَعَ**) بمعنى جديد (هَزَعَ الفرسُ) بمعنى أسرع، و(**هَزَعَ** الظبي) بمعنى عدا عدوًا شديداً.

- ثمّ يرجع إلى الأسماء (**الأهزع من السهام**) بمعنى الذي يبقى في الكنانة وحده وهو أردؤها، ويطلق هذا الاسم (**أي الأهْزَع**) على خير السهام وأفضلها واسم **أهْزَع** بمعنى الشحم.

- ثمّ يعود إلى الفعل المضارع المجرّد (**يَهْزَعُ**) بمعنى آخر، يهزع في الحشيش أي يرعى، ثمّ يرجع إلى الأسماء (**هُزَيْعُ ومُهْزِع**) وهما اسمان.

فما نلحظه في ترتيب مشتقّات هذه المادة، أن هناك خلطٌ بين صيغ الأسماء والأفعال، حيث يستهلّ مادته بالفعل (هزع)، ثمّ يعود إلى الاسم (**مهزِع**)، فيعود إلى الفعل (**هزعت**)، ثمّ إلى الاسم (**الهزيع**) وهكذا...

وما نراه أيضًا أن هناك خلطاً بين الأفعال المجرّدة و المزيدة، حيث نجده يقدّم الفعل المزيد بالتضعيف (هزّعه) على الفعل المجرّد (هَزَعَ)، ويقدم الفعل المزيد بحرفين (**تهزَّع**) على الفعل المجرّد (**يهزعُ**).

وفي مادة (خ ل ع):

«**خَلَعَ** الشيءَ يخلعه خلعًا واختلعه، كَنزعَهُ إلاّ أنّ في الخلع مُهْلة، وخَلَعَ الثوبَ والرداء والنعل يخلعه خلعًا: جرّه وفي التنزيل {فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوَى}... و **خَلَعَ** القومُ نَقضوا العهد بينهم، و**خَلَعَ** دابّته يخلعُهَا خلعًا وخلّعها: أطلقها من قيدها... و**خَلَعَ** عِذَارَهُ: ألقاه عن نفسه، فعدا بِشرٍّ... و**خَلَعَ** امرأتهُ خُلعًا وخلاعًا، فاختلعت: أزالها عن نفسه، وطلّقها... و**خَلعه عن النسب**: أزاله... ورجل **خَلِيعٌ**: مخلوع عن نسبه، وقيل هو المخلوع عن كل شيءٍ والجمع خُلعاء... و**خَلُعَ** خَلاعة: فهو خليع: تباعد، و**الخليع**: الشاطر، وهو منه... و**الخليع**: الصَيَّاد لانفراده،

و**الخَليع**: الملازم للقمار، و**الخليع**: القِدْحُ الفائِزُ أوّلاً وقيل الذي لا يفوز أوّلاً...، و**الخَلاَعُ** و**الخليعُ** و**الخَوْلع**: ذا الخَبَل والجنون يصيب الإنسان، وقيل هو فزع يبقى في الفؤاد، يكاد يعتري منه الوسواس، وقيل الضّعف والفزع... و**الخَوْلعُ**: داء يأخذ الفِصال و**المُخَلَّعُ** من الشّعر: (مفْعُولُن) في الضَرب السادس من البسيط، مشتّق منه، سُمّي لذلك، لأنّه خُلِعت أوْتادُه في ضربه وعروضه... و**تَخَلَّعَ** في مشيته: هزَّ منكبيه، وأشار بيديه، و**الخَلْعُ** و**الخَلَعُ**: زوال المِفصِل من اليد أو الرِجل، من غير بينونة، و**خَلَّعَ** أوْصاله: أزالها، وثوب **خليع**: خَلَق، وبعير به **خالع**: لا يقدر أن يثور إذا جلس الرجل على غَراب وركه... و**خَلَعَ** الزرعُ خلاعة: **أسْفى**، و**أخْلَعَ**: صار فيه الحبّ، وبُسْرَةٌ **خالِع** و**خَالِعَة**: نضيجة... و**خَلَعَ** الشِيح خلعًا: أوْرق... و**خَلَعَ**: سقط ورقه، و**الخَلْعُ**: القديد المشْوِي، والقديد يشوى واللحم يطبخ، و **الخَوْلعُ**: الهبيد حين يَهبد، متى يخرج دسمه... و**تخلّع** القوم: تسلَّلُوا وذهبُوا... و**الخالع**: الجَدْي، و**الخَليع والخَيْلَع**: الغولُ، و**الخَليعُ**: اسم رَجل من العرب، و**الخُلْعاء**: بطن من بني عامر، و**الخَيْلَع**: من الثياب والذئاب، لغة في الخَيْعل، و**الخَيْلَع**: الزيت عن كُرَاع، و**الخَيْلَع**: القبّةُ من الأدَم... و**الخَلَعْلَع**: من أسماء الضباع».[1]

تحليل مادة (خ ل ع) في «المحكم»:

- يبدأ مادّته بالفعل الماضي الثلاثيّ المجرّد المتعدّي (**خَلَعَ**)، (خلع الشيءَ) بمعنى نزعه، و(**خَلَعَ الثوب**) بمعنى جرّده، و(**خَلَعَ قائده**) بمعنى داله، و(**خَلَعَ الريقة**) بمعنى نقض عهده، ثمّ يأتي بالفعل الماضي المزيد بحرفين (**تخالع**)، (**تخالع القوم**) بمعنى نقضوا العهد بينهم، ثمّ يعود إلى الفعل المجرد المتعدّي بمعنى جديد (**خَلَعَ دابّته**) بمعنى أطلقها من قيدها، و(**خَلَعَ عذاره**) بمعنى ألقاه عن نفسه، و(**خَلَعَ امرأته**) بمعنى أزالها عن نفسه طلقها، و(**خَلَعَهُ عن نسبه**) بمعنى أزاله.

[1] – أبي الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده، "المحكم والمحيط الأعظم"، الجزء الأول، مادة (خ ل ع).

- ثمّ يذكر الأسماء ((**خليع**) بمعنى المخلوع عن نسبه أو مخلوع عن كل شيء، وبمعنى الشاطر، وهو الصيّاد لانفراده، ويطلق على الملازم للقمار، ويطلق على القدح الفائز أوّلا وبعد الاسم **الخُلاع** بمعنى الخبل والجنون، واسم (**المخلّع والخَوْلَع**) وهو داء يأخذ الفصال.

- ثمّ يعود إلى ذكر الفعل الماضي المزيد بحرفين على وزن (**تفعّل**) تخلّع في مشيته بمعنى هزّ منكبيه، ثمّ يرجع إلى الاسم **الخَلْعُ** بمعنى زوال المفصل من اليد أو الرِجل، فيعود إلى الفعل المزيد بالتضعيف على وزن (**فَعَّلَ**) خَلَّعَ أوصاله بمعنى أزالها.

- ثمّ يعود إلى الأسماء: (**خليع، خالع**)، ثمّ يعود إلى الفعل المجرّد اللاّزم بمعنى جديد (خَلَعَ الزرعَ) بمعنى أسفى، ثمّ يذكر الفعل الثلاثيّ المزيد بحرف (**أخلع**) بمعنى صار فيه الحبّ.

- ثمّ يرجع إلى الاسم (**بُسرة خالعة**) بمعنى نضيجة، فيرجع إلى الفعل الماضي اللاّزم المجرّد (خَلَعَ) بمعنى جديد، (خلَعَ الشّيخُ) بمعنى أوْرق، و(خَلَعَ) بمعنى سقط ورقه، ثمّ يرجع إلى الأسماء (الخَلْعُ) بمعنى القدّيد المشوي، و(الخَوْلع) وهو الهبيد حين يخرج دسمه.

- ومرّة أخرى يرجع إلى الفعل الثلاثيّ المزيد بحرفين على وزن (**تفعّل**)، **تخلّع القوم** بمعنى تسلّلوا وذهبوا، فيرجع إلى الأسماء (الخالع، الخليع، الخَيْلع، والخَليع، الخَلَعَاء، والخَلْعلَجُ).

فما نلحظه أنّ ترتيب مشتقّات هذه المادة لا يجري على نظام معيّن، فهو أخلط بين صيغ الأفعال والأسماء، حيث استهلّ مادته بالأفعال (**خلع الشيء، خلع الثوب، خلع قائده...**)، لكنّه ذكر أسماء (**خالع**..) قبل أن يستوفي كلّ صيغ الفعل المختلفة، وبعد هذه الأسماء يعود إلى الفعل مرة ثانية، ثمّ إلى الأسماء وهكذا.

كما نجد في هذه المادة خلطا بين الأفعال المجرّدة والأفعال المزيدة، حيث بدأ بالفعل المجرّد (**خَلَعَ**) ثمّ المزيد بالحرفين (**تخلَّع**)، ثمّ المزيد بحرف (**خَلّعَ، أخلَعَ**)، ثمّ يرجع إلى المجرد (خلع)، ثمّ إلى المزيد بالحرفين (**تخلَّع**).

ومن هذه الأمثلة أيضًا كما جاء في **مادة (عقّ)** من المحكم حيث قال حسين نصّار بعد أن فرغ من تحليلها: "ويظهر فيها... إخلاله بمنهجه فالصيغ المجرّدة و المزيدة تتناثر في جميع الأنحاء، ولا يضبطها ضابط كما ادّعى من تقديم المجرّد وتأخير المزيد وصيغ المفرد والجمع لا يراعي فيها تقديم المفرد على الجمع، وفقًا لوعده، يضاف إلى ذلك نثره للأعلام في أوّل المادّة ووسطها وآخرها، فنحن لا نستطيع أن نصدّق أنّه ذو منهج معيّن في ترتيب داخل المادة كما تقُول مقدمته المفتخرة".[1]

وفي **مادّة (هقع)** يقول أيضًا: "فالصيغة الواحدة «افتعل» ذكر بعض معانيها في أوائل المادة ومعانيها الأخرى في أواخرها، والمجرّد والمزيد لا يُراعيان تمامًا كما يوحى المنهج المرسوم في المقدّمة، ويكفي أنّ الهقاع ترد في آخر المادة بعد جميع الصيغ المجرّدة والمزيدة بحرف وحرفين وربما أكثر".[2]

ومثل ذلك فعل الفيروز آبادي (**ت 817هـ**) في «القاموس»، "حيث فصل معاني كل صيغة عن الأخرى، وقدّم الصيغ المجرّدة عن المزيدة، وأخّر الأعلام"[3]، ممّا عدّه أحد الباحثين ميزة تميّزه عن سائر المعاجم العربيّة، لكنّه لم يلتزم بهذا المنهج التزامًا تامًّا مع جميع مواده، فنجده يخلط الأفعال بالأسماء والمجرّد بالمزيد، كما كان يذكر جزءًا من المعنى للكلمة في بداية المادة، ثمّ تأتي باقي معانيها منفصلة عن المعنى الأوّل في آخرها، وكان هذا الخلط في ترتيب مشتقّات مادة معجمه سببا في نقده، حيث كما رأينا سابقًا أن الشدياق خصّص بابا من أبواب نقده للترتيب الداخلي للمادة، يقول فيه: «ومن خلله أنّه لا يذكر المشتقّات باطراد وترتيب فيخلط الأفعال بالأسماء، والأصول بالمزيدات، والأولى تميّز بعضها من بعض، وربّما ذكر في أوّل المادة أحد معاني اللفظة ثمّ ذكر باقيها في آخرها».[4]

ومن أمثلة ذلك: «**رَتَعَ**: كمنع رَتْعًا ورتُوعًا ورِتاعًا بالكسر: أكل، وشَرب ما شاء في خِصْبٍ وسِعَةٍ أو هو الأكل والشرب في الريف أو بِشَرِهٍ، وجمل **رَاتِعٌ** من إبل رِتاع: كنائم ونِيام، و**رُتَّعٌ** كَرُكَّعٍ

[1]- حسين نصّار، المعجم العربيّ نشأته وتطوره، ج 1، ص 353- 355.
[2]- المرجع نفسه، ج 1، ص 356.
[3]- المرجع نفسه، ج 2، ص 554.
[4]- الشدياق، الجاسوس على القاموس، ص 275.

ورُتُعٍ بضمتين، ورُتُوعٍ، وقد **أرْتَعَ** فلان إبِلَه، وقرئ: {يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ} أي نُرْتِعُ نحن دَوَابَّنا ويَلعَبْ هو، وقُرِئ بالعكس، أي يَرْتِعُ هو دوَابَنَا ونلعب جميعًا... و**الرَّتْعَةُ**: الاتسّاع في الخِصْبِ، ومنه المثل "القَيْدُ والرَّتْعَة"... و**فلان مُرْتع**: أي **مُخْصِب** لا يَعْدَمُ شيئًا يُريده... ورأيتُ **أرْتاعًا** من النّاس أي: كثرة، لَقَبُ عمر بن مُعَاوية بن ثور جَدِّ لإمرئ القيس ابن حُجْرٍ، ولُقِّبَ به لأنه كان يقَالُ له: **أرتعنا** في أرضك، فيقول: قد **أرتعتُ** مكان كذا، و**أرتَعَ** الغيثُ: أنبت ما ترتع فيه الإبل».[1]

تحليل مادة (ر ت ع) في «القاموس»:

- استهلّ الفيروز آبادي مادته بالفعل الماضي الثلاثيّ المجرّد على وزن (**فَعَلَ**) رَتَعَ بمعنى أكل وشرب ما شاء في خصبٍ وسِعَة، ثمّ يأتي الاسم المركب (**جمل رَاتِعٌ**) والجمع منه (**رُتَّعٌ**)،ثمّ يعود إلى ذكر الفعل الماضي الثلاثيّ المزيد بالهمزة على وزن (أفعل) أرتع فلان إبله.
- ثمّ يعود إلى ذكر الأسماء (**الرَّتْعةُ**) بمعنى الاتساع في الخصب و(**فلانٌ مُرتِعٌ**) بمعنى مخصب لا يعْدم شيئًا يريده و(**أرتاعًا من الناس**) بمعنى كثرة.
- ثمّ يعود إلى ذكر الأفعال (**أرتعنا– أرتعت**) والفعل الثلاثيّ المزيد بالهمزة بمعنى آخر، (**أرْتَعَ الغيث**) بمعنى أنبت ما ترتع فيه الإبل.

ونَلْحَظ في ترتيب مشتقّات هذه المادة أنّ هناك خلطا بين الأسماء والأفعال، حيث بدأ مادته بالفعل (**رتع**)، ثمّ يذكر أسماء (**راتع– رتّع– رُتُعٌ**) قبل أن يستوفي كلّ صيغ الفعل المختلفة، وبعد ذكره هذه الأسماء يعود مرّة أخرى إلى ذكر الفعل (**أرتع**) فيعود إلى الأسماء مرّة أخرى (**الرِتعَة– مرتع– أرتاع**) وهكذا.

في **مادة (ش و ر)** قوله:

[1]– مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، "القاموس المحيط"، الجزء الثالث ، باب العين ،فصل الراء، مادة (ر ت ع).

"**شار** العَسَلَ شورًا وشيارًا وشيارَةً ومشارًا ومَشَارَة: استخرجه من الوَقْبَةِ، **كأشارَهُ واشْتَارَهُ واسْتَشَارهُ والمَشَارُ**: الخَلِيَّةُ و**الشَّوْرُ**: العَسَلُ المِشوُرُ، و**المِشْوَارُ**: ما شَارَهُ به، والمِخْبَرُ، والمِنْظَرُ، **كالشُورَة، بالضمّ**، وما أبْقَت الدّابَة من عَلَفِها، مُعَرَّبٌ نِشخوار، والمكانُ يُعْرضُ فيه الدّوابُ، ومنه: إيّاك والخُطبَ، فإنّها مِشْوارٌ كثير العثار، ووَثَرُ المِنْدَفِ، وبَهَاءٍ: موضع العسل كالشُّورَة، بالضم، ومادِيُّ **مَشَار**: أُعين على جنيه، و**الشَورَة، الشَارة، الشَوْرُ، الشِيارُ والشَوَارُ**: الحُسْنُ، والجَمَالُ، والهَيْبَةُ، واللِباسُ، والسِمْنُ، والزِينةُ، و**اسْتَشَارَتِ** الإبِلُ، وأخذتْ **مِشْوَارَهَا**، و**مَشَارَتَهَا**: سَمِنتْ وحَسُنَتْ، والخَيْلُ **شيارٌ**: سِمَانٌ حِسَانٌ، و**شَارَها شوْرًا وشِوارًا وشوّرَهَا وأشَارَهَا**: رَضَاهَا، أو رَكِبَهَا عِنْدَ العَرْضِ على مشتريها، أو بَلاها ينظُر ما عندها أو قَلَّبَها، وكذا الأمَةُ، و**اسْتَشَارَ الفَحْلَ الناقة**: كَرَفَهَا فَنَظر ألاقحٌ هي أم لا، وفلان: لبِسَ لِبَاسًا حَسَنًا، وأَمْرُهُ: تَبَيّنَ، و**المُسْتَشِيرُ**: مَنْ يَعرفُ الحَائِلَ من غَيْرِها، و**الشُوَارُ**: **مَثَّلُثُهُ**: مَتَاع البَيْت، وذَكَرُ الرَجُلِ، وخُصْيَاه وأسْتُهُ، و**شَوَّرَ به**: فَعَلَ به فِعْلاً يُسْتَحْيَا مِنهُ، فَتشَوَّرَ، وإليه: أوْمَأَ، كأشار، ويكون بالكف والعين والحاجب و**أشار** عليه بكذا: أمَرَهُ، وهي: الشَوْرى، و**المَشُورَة**: مَفْعُلَةٌ لا مَفْعولَة، و**استشاره**: طَلَبَ منه المِشُورة، و**أشَارَ** النَارَ، وبها و**أشْوَرَ** بها و**شَوَّرَ**: رَفَعَها و**المَشَارَةُ**: الدَّبْرَةُ في المِزْرَعَة ج: مَشاوِر ومَشَائِرَ، وشَوْرُ بنُ شَوْرِ بن شَوْرِ: اسْمُهُ دِيْوَاشْتِي جَدَّ لِعَبْدِ الله بن محمد بن مِيكال،... و**الشَوْرَانُ**: العَصْفُرُ، وثوْبٌ مَشَوّرٌ، وجَبَلٌ قُرْبَ عقيق، المدينة فيها مياه سماءٍ كثيرة، وحَرَّةُ **شَوْرَان**: من حِرازِ الحجاز و**الشَوْرى**، كَسَكرى: نبتٌ بَحْرِيٌّ، و**شيِّرُك**: مُشَاوِرَكَ ووزيرك ج شُوَرَاءُ، وقصيدة **شيّرَةٌ**: حَسْنَاءُ، و**الشَوْرَة بالضمِّ**: النّاقة السّمينة،... و**المُشِيرة**: الإصْبُعُ السّبابَة، و**أَشِرْنِي** عَسَلاً، أعِنِّي على جنيه، و**شِيْرَوَانُ بالكسرِ**: (ة) [معجم البلدان] بِبُخارا.

وبَنُو شاوِرٍ: بَطْنَ من همدان، وشيء **مَشُورٌ**: مُزيّنٌ، و**الشَيْرُ**: **مَالَةٌ**: لَقَبُ محمد جدَّ الشريف النسابة العُمْرِي، أعْجَمِيَّةٌ، أي: الأسَدُ، وريحٌ **شَوَارٌ**، كسحابٍ: رَخَاءٌ".[1]

[1]– محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، "القاموس المحيط"،الجزء الثاني، باب الراء ،فصل الشين ، مادة (ش و ر).

تحليل مادة (ش و ر) في «القاموس»:

- صدّر مادّته بالفعل الماضي الثلاثيّ المجرّد، وهو متعدّي (**شَارَ العسل**) بمعنى اسْتخرجه من الوَقْبَة.

- ثمّ ينتقل إلى ذكر الأسماء (**الشوْرُ**) بمعنى ما شاره به، ويطلق على المِخْبَرُ والمِنْظَرُ، وما أبقت الدابة من علفها، وعلى المكان الذي يعرض فيه الدواب، وعلى وتر المندف وعلى موضع العسل، ثمّ يليها بأسماء أخرى: (**الشورةُ، الشَارة، الشَوْرُ، الشِيَارُ والشَوَارُ**) بمعنى (الحُسنُ والجَمَالُ، والهَيْبَةُ، واللبَاسُ، والسِمَنُ، والزينة).

- ثمّ يرجع إلى ذكر الفعل الماضي الثلاثيّ المزيد بثلاث أحرف على وزن (**استفعل**) وهو لازم (**اسْتَشَارَت الإبلُ**) بمعنى سَمِنَتْ وحَسُنَتْ، ثمّ يأتي بالصفة منه (**خيْل شِيَارٌ**) بمعنى سِمَانٌ حِسَانٌ.

- ثمّ يعود إلى الفعل الماضي الثلاثيّ المجرّد المتعدّي مرّة أخرى بمعنى آخر (**شَارها**) بمعنى رَضَاهَا، أو رَكِبَهَا عند العَرْض على مشتريها، أو بلاها ينظر ما عندها أو قلَّبها.

- ومرّة أخرى يعود إلى الفعل المزيد بثلاث أحرف وهو متعدّي بمعنى آخر في سياق آخر (**استشار الفحلُ الناقة**) بمعنى نظر ألاقح هي أم لا؟ و(**استشار فلان**) بمعنى لَبِسَ لِبَاسًا حَسَنًا، و(**استشار أمْرُه**) بمعنى تَبيّنَ.

- ثمّ يرجع إلى الأسماء (**المُسْتَشِيرُ**) بمعنى من يعرِفُ الحائِلَ من غيرها و(**الشُوَارٌ**) بمعنى متاع البيت، وذكر الرجل.

- ثمّ يعود إلى الفعل الثلاثيّ المزيد بحرف على وزن (**فَعَّلَ**) وهو متعدّي (**شَوَّرَ به**) بمعنى فعل به فِعْلاً يُسْتحْيَا منه، و(**شوَّر إليه**) بمعنى أوْمَأَ.

- ثمّ يأتي بالفعل الثلاثيّ المزيد بالهمزة على وزن (**أفعَلَ**) وهو متعدّي، (**أشار عليه**) بمعنى أمَرَهُ، فيعود إلى الفعل المزيد بثلاث أحرف بمعنى آخر (**استشاره**) بمعنى طَلَبَ منه المشورة، ويرجع مرّة أخرى إلى الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (**أشار النار**) بمعنى رَفَعَهَا.

- ومرّة أخرى يعود إلى الأسماء (**المشارة، الشَوْرَان، حرّة شوْران، الشّوْرى، شيِّرك، شيِّرة، الشُورة والمُشيِّرة**).

- ثمّ يعود إلى الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (**أشِرْنِي عَسَلاً**) بمعنى أعنّي على جَنْيه.

- ليعود إلى ذكر الأسماء: (**شِيْروان، بنو شاوِر، ثوبٌ مشوّر، الشيْرُ، وشَوَارٌ**).

فما نلحظه أنّ ترتيب مشتقّات هذه المادّة لا يجري على نظام معيّن، حيث يوجد خلطا بين صيغ الأفعال والأسماء، فهو استهلّ مادته بالفعل (**شار**) لكنّه ذكر الأسماء (**الشور، المشوار، الشورة**) قبل أن يستوفي كلّ صيغ الفعل المختلفة، وبعد ذكره هذه الأسماء يعود إلى الأفعال مرة أخرى ثمّ يعود إلى الأسماء مرّة أخرى وهكذا...

كما نجد في هذه المادة خلط في ترتيب الأفعال المجردة و المزيدة، حيث بدأ مادّته بالفعل المجرّد (**شار**)، ثمّ يأتي بالمزيد بثلات أحرف (**استشار**)، فيعود إلى المجرد (**شار**)، ثمّ إلى المزيد بثلاثة أحرف (**استشار**)، ثمّ يأتي بالمزيد بحرف (**شوّر وأشار**).

ومن أمثلة ذكره في أوّل المادة أحد معاني اللفظة، ثمّ يأتي باقي معانيها منفصلة عن المعنى الأوّل في آخرها قوله: "الحبّةُ واحدة الحب ج حبات وبالضم الحُبّة وبالكسر بزر البقول والرَياحين أو نبت في الحشيش صغير أو الحبوب المختلفة من كلّ شيء، أو بَزَرَ العُشب أو جميع بزور النبات و واحدها حبّة بالفتح أو بزر ما نبت بلا بذر وما بذر فبالفتح و اليبيس المتكسر أو يابس البقل، وحبّة سويداؤه أو مهجته أو ثمرته أو هنة سوداء فيه ثمّ قال بعد سبعة عشر سطرًا ذكر فيها التحبب

والحبحبة والحبحاب والحبحبي والحباحب والحبّة الخضراء البطم والحبّة السوداء الشونيز، والحبّة القطعة من الشيء".[1]

و ذكر في أوّل مادة (شرف): "الشرفُ محركة العلو والمكان العالي والمجيد، ثمّ قال بعد نحو خمسة وثلاثين سطرًا وشَرُفَ كَكَرُمَ شرفًا محركة علا في الدين أو الدنيا".[2]

[1]- أحمد فارس الشدياق، الجاسوس على القاموس، ص 276.

[2]- المرجع نفسه، ص 278.

الفصل الثاني:

الترتيب الداخلي في المعاجم العربية الحديثة

تمهيد:

لعلّ الثغرات التي وقع فيها أصحاب المعاجم العربيّة القديمة خاصّة في ذلك الخلط والاضطراب في ترتيب مشتقّات المادة الواحدة، والذي أُعْتُبر من أعظم الخلل وأشهر الزلل فيها من جهة، وعدم قدرة هذه المعاجم العربيّة تلبية حاجات مستعمليه، وصعوبته وتعقيداته من جهة أخرى، هو ما دفع المحدثين إلى وضع معجم عربيّ حديث يتجنّب الأخطاء التي وقع فيها القدماء، ويواكب التطوّرات التي عرفها المجتمع العربيّ في العصر الحديث، كما يسهّل على الطالب الرجوع إليه، فلا يستهلك له وقتًا طويلاً ولا جهدا كبيرًا.

واطّلاع هؤلاء المحدثين على التراث المعجمي، وكذا تأثّرهم بالدراسات الغربيّة له دور كبير في ذلك التطور الذي عرفه المعجم العربيّ حيث "اتصالهم في القرن التاسع عشر بالمناهج المعجميّة الغربيّة تكشّف لهم قصور معاجمهم مع كثرتها، وبرزت لهم فداحة عيوب طرقهم ومناهجهم."[1]

كما كان "للنهضة المباركة التي هزّت البلاد العربيّة في النصف الثاني من القرن الماضي، وأدّت إلى انتشار المعاجم المطبوعة بين الناس، وقيّام بعضُ العلماء بنقذها أو الموازنة بينها، وبالدّعوة إلى تأليف معجم حديث، الأثر الحميد في إيقاظ حميّة بعض الغيارى على العربيّة، فتصدّى نفرٌ منهم لحمل عبئ إعداد معجم سهل في مراجعته، موجز في عباراته".[2]

ولا سيما أنّ: "العصر الحديث الذي انتشر فيه العلم انتشارًا واسعًا أصبح في حاجة إلى استخدام المعجمات العربيّة، ولكن الطلبة عسّر لهم أن يجدوا ما يبحثون عنه في المعجمات القديمة، لقد تبدّل الزمان وصار اليوم بعيدًا كل البعد عن أمسه، وضاق عمّا كان يتسع له قرينه من قبل، فهذه

[1]- محمد الهادي المطوي، أحمد فارس الشدياق، حياته وآثاره وآرائه في النهضة العربية الحديثة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1989، ص 509.

[2]- عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، ص 51.

الحياة المتشعبة التي نعيشها اليوم لا تدع للدارس تلك الفُسَح الزمنية التي كان يجدها سلفه من قبل، وأضحت السرعة اليوم شعار جميع الأفعال على تنوّع ضروبها واختلاف مشاربها".[1]

وهؤلاء المحدثين الذين تصدّوا إلى وضع معجم عربيّ حديث، أعادوا النظر في المعجم العربي القديم، وحاولوا الارتقاء به، وكان الترتيب الداخليّ أهمّ عنصر نظروا إليه، حيث أولوه قدرًا كبيرًا من الاهتمام في الآونة الأخيرة دون الأوّل الذي يعتبر أساسيّا في المعجم، فكان الترتيب الداخليّ مظهرًا من مظاهر التجديد في صناعة المعجم في العصر الحديث، حيث حاول كل من ذهب إلى التأليف المعجميّ تجاوز مشكلة ذلك الخلط في ترتيب المشتقّات والمعاني، وذلك من خلال وضع منهجيّة دقيقة ومحكمة للترتيب الداخليّ للمداخل، حيث وقع اتّفاق علماء المعاجم الحديثة أن يكون ترتيب المشتقّات تحت المدخل الواحد خاضعًا للنظام موحّد يحكم جميع المعجمات اللغويّة حيث: "تُرَتَّب الأفعال والأسماء والصفات وبقيّة المشتقّات الفعليّة أو الاسميّة طبقًا لقاعدة تقول: أنّ المعاني أو الدلالات الحسيّة تأتي قبل المعاني أو الدلالات المجرّدة، وأنّ الكلمات ذات المعنى الحقيقيّ تأتي قبل الكلمات المجازيّة وهكذا، ومعنى ذلك أن الأفعال تأتي قبل الأسماء والصفات بعد الأسماء".[2]

ولعلّى أحمد فارس الشدياق هو أوّل من وضع المنهجيّة الدقيقة للمعجم العربيّ: "فقد اعتبر كتابه «الجاسوس على القاموس» مقاربة نظرية وتطبيقيّة نقديّة تعبّر عن أزمة المعجم العربيّ، ودعوة من دعوات عصر النهضة إلى المبادرة، بإصلاحه وتجديده".[3]

إذ أهمّ ما نادى به هو تأليف معجم سهل الترتيب، واضح التعريف شاملاً لكلّ ألفاظ اللغة ويصرّح بهذا قائلاً: "أحببت أن أبَيِّن في هذا الكتاب من الأسباب ما يحضّ أهل العربيّة في عصرنا

[1]- حكمت كشلي، المعجم العربي في لبنان، ص 93- 94.

[2]- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي، ص 22.

[3]- محمد رشاد الحمزاوي، المعجم العربي إشكالات ومقاربات، المؤسسة الوطنيّة للترجمة والتحقيق والدراسات، بيت الحكمة، ط 1، 1961، ص 364.

هذا على تأليف كتاب في اللغة يكون سهل الترتيب، واضح التعاريف، شاملاً للألفاظ التي استعملها الأدباء وكلّ من اشتهر بالتأليف، سهل المجتنى، داني الفوائد وافي المقاصد".[1]

فقد تفطّن الشدياق إلى أهميّة الترتيب وماله من تأثيرات على المخزون اللغويّ للمعجم من جهة وعلى الباحث في هذا المعجم من جهة أخرى فجعل الترتيب ركنًا أساسيًّا بعد عمليّة الجمع حيث يقول: "إنّ من مستلزمات الجمع أيّ جمع كان الترتيب والنظام، ووضع كل شيء في محلّه".[2]

وأعطى للمبدأ ترتيب المشتقّات داخل المادة أهميّة واضحة لأنّ عمليّة الترتيب عنده يتحقّق بها غرضان هامّان هما:[3]

1- سرعة الوصول إلى المعنى المراد.

2- الوقوف على سر الوضع في العربيّة وبيان خصائصها.

[1]- أحمد فارس الشدياق، الجاسوس على القاموس، ص 03.

[2]- المرجع نفسه، ص 11.

[3]- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 288.

ووضع منهجًا دقيقًا للترتيب الداخلي حيث اقترح الالتزام بطريقة الصرفيين في ترتيب المشتقّات وذلك على النحو الآتي:[1]

1- **تقديم الأفعال على الأسماء،** أما ترتيب الأفعال كالآتي:

أ-وضع الفعل الثلاثيّ ومشتقّاته في أوّل المادة بعد المداخل.

ب-وضع الفعل الرباعيّ ومشتقّاته في وسطها.

ج-وضع الفعل الخماسيّ والسداسيّ في آخرها، ولا بأس كما يقول الشدياق: "أنّه يستخدم الأرقام حيال المواد الغزيرة المشتقّات، فيوضع رقم 3 مقابل الفعل الثلاثيّ، ورقم 4 قبالة الفعل الرباعيّ وهكذا..."[2]

أمّا الأسماء فقد رتّبت ترتيبا هجائيًّا.

1- كما وضع منهجية وشروطاً للترتيب الداخليّ للمعاني وهي كالآتي:[3]

- ذكر الشائع المشهور من المعاني دون المهجور.
- ذكر المعنى الحسّي قبل المعنى المجرّد.
- ذكر المعاني الأصليّة قبل المعاني المجازيّة.
- عدم تشتيت المعنى فيما يتّصل بالثلاثيّ ومزيده.
- الالتزام بذكر معنى المفرد أوّلاً ثمّ الجمع بصورة مطّردة.
- التمييز بين دلالة الفعل الذي يتعدّى بنفسه والفعل الذي يتعدّى بالحرف.

[1]- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقيّة، ص 300.

[2]- أحمد فارس الشدياق، الجاسوس على القاموس، ص 11.

[3]- ينظر حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقيّة، ص 304.

وقد استفاد اللغويّون المحدثون من انتقاذات الشدياق للمعاجم القديمة وخاصة فيما يتّصل بالترتيب الداخليّ لمشتقّات المادة، فحاول كثير منهم وضع معاجم عربيّة حديثة، وفق هذه المنهجيّة.

ويمكننا أنْ نقسّم هذه المعاجم الحديثة إلى قسمين:

- معاجم الأفراد.
- معاجم المجامع اللغويّة العربيّة.

المبحث الأوّل: الترتيب الداخليّ في معاجم الأفراد

تمهيد: ظهرت محاولات فرديّة عديدة تهتمّ بتصنيف معاجم ميسّرة، تلبّي حاجات مستعمليها، وتسهّل لهم الرجوع إلى المعجم العربيّ، كما لفتت النظر إلى أهمّ عنصر من عناصر المعجم، ألا وهو الترتيب الداخليّ، حيث حاولت أن تسير على منهج محدّد في ترتيب مشتقّات موادها، وأغلب هذه المحاولات كانت من قبل المعجميّين اللبنانيين، وكان بدايتها مع بطرس البستاني (1819- 1883م) في معجميْه: «**محيط المحيط**» ومختصره «**قطر المحيط**»، وسعيد عبد الله الشرتوني (1849- 1912م) في معجمه «**أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد**» وعبد الله البستاني (1854- 1930م) في معجميْه «**البستان**» ومختصره «**فاكهة البستان**»، والأب لويس معلوف (1867- 1946م) في معجمه «**المنجد في اللغة والأعلام**»، وأحمد رضا العاملي (1872- 1946م) في معجمه «**متن اللغة**».

1- معجم «محيط المحيط» لبطرس البستاني:

ممّا لاشكّ فيه أنّ بطرس البستاني قد استفاد من تلك الانتقاذات الموجّهة إلى المعاجم العربيّة القديمة، وخاصّة آراء الشدياق، وتجربته في تصوّر المعجم العربي الحديث، فسعى إلى وضع معالم المعجم العربي المعاصر، وكان ذلك من خلال التجديد في محتوى المعجم العربي ومنهجيّاته.

ومعجم «محيط المحيط» هو أوّل معجم عربي حديث، أُلّف في القرن التاسع عشر، طُبع الجزء الأوّل منه سنة 1866م، وفي سنة 1869م فرغ بطرس البستاني من تأليف الجزء الثاني منه، فهو جزآن.[1]

[1]- حكمت كشلي، المعجم العربي في لبنان، ص 115.

من ناحية الترتيب الخارجي نجد البستاني رتّب موادّه ترتيبًا ألف بائيًّا على الأوائل، وذلك بالنظر إلى الحرف الأوّل، والثاني، والثالث من حروف المادة الأصليّة، وهو الترتيب الذي صار عليه الزمخشري في «أساس البلاغة» والفيّومي في «المصباح المنير».*

أمّا من ناحية الترتيب الداخليّ فقد وجّه اهتمامه به حيث "بدأ محاولة منهجيّة في التزام طريقة الترتيب، لكن لم يُكملها"[1]

إذ أنّه ميّز بين الأفعال والأسماء والمجرّد والمزيد، وقد صرّح عن منهجه هذا في مقدّمة معجمه بقوله: "ولأجل التسهيل على الطالب ميّزت بين الأفعال والأسماء، وبين المجرّد والمزيد من الفريقين، كل نوع على حِدَتِهِ مُندرجًا مع نظيره من الأبنية".[2]

وهكذا فإنّ بطرس البستاني: "حاول مراعاة تسلسل انتقال المادة من الفعل إلى المصدر إلى الوصف، لكنّه لم يكمّل محاولته، فهو كثيرًا ما كان يقدّم ويؤخّر بدون ضابط، متصرّفًا في ترتيب الألفاظ داخل المادّة كما يشاء... كما ظلّ وفيًّا بوضع الثلاثيّ المجرّد فالمزيد".[3]

أمّا معجمه «قطر المحيط» فهو مختصر لمعجمه الأوّل «محيط المحيط» ومنهجه في الترتيب نفسه.

وسنقدّم نماذج تطبيقيّة عن منهجه هذا في الترتيب الداخلي:

1- مادة (خ ل ع):

خَلَعَ ثوبه عن بدنه ونعله عن رجله يَخْلَعه خَلْعًا: نزعه إلاّ أنّ في الخلع مهلة، والنزع أسرع منه، و **خلع** الفرسُ عذاره ألقاه فهام على وجهه، و**خَلَعَ** السُنْبُلُ صار له سفَا أي شوك، والغلام كبر ذَكره

[1]- رياض قاسم، اتجاهات البحث اللغويّ الحديث في العالم العربيّ، لبنان، في القرن التاسع عشر (1801- 1900)، مؤسسة نوفل، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ج 1، ص 101.

*- المعاجم التي ستأتي فيما يلي كلّها رتّبت المواد ترتيبًا ألف بائيًا حسب الأصول.

[2]- بطرس البستاني، محيط المحيط، مقدمة الكتاب، مكتبة لبنان ناشرون، ساحة رياض الصّلح، بيروت، 1987م.

[3]- رياض زكي قاسم، المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق، ص 77.

و**خلعت** العضاه: أورقت وفلان ابنه خُلْعًا جعله خلعًا وتبرّأ منه وكان في الجاهليّة إذا قال قائل: هذا ابني قد خلعته لا يُؤخذ بجريرته و**خلع** الرجل زوجته خُلعًا أيضًا طلّقها ببدلٍ منها أو من غيرها و**خُلِعَ** البعيرُ على المجهول أصابه الخالع وهو التواء العرقُوب و**خُلِعَ** الميّتُ: نُزع عنه الكفن، و**خَلَعَ** ابن فلان خلاعةً كان خليعًا و**خَلَعَ الرجلُ** عذارَه: تهتّك مأخوذًا من خلع عذار الفرس، ومنه قول الشيخ عمر الفارض.

فيه خلعتُ عذاره واطّرحتُ به ++ قُبول نصحي والمقبول حججي

و**خلعتُ** عليه كوبًا ألبسته إيّاه، ومنه قول أبي الطيّب المتنبي :

إذا خَلَعْتَ على عرض له خللا+++ وجدتها منه في أبهى من الحلل

و**خَلَعْتَ كتفه** أو وركه إزالتهما عن مركزهما والعامّة تقول **خَلَعَ** فلان بمعنى ذهب عقله وبمعنى خلع عِذَاره.

***خلّعَهُ**: فككهُ، و**خَالَعَ** الرجل زوجته وخالعت المرأة زوجها مخالعة خَلَعَ إحْداهما الآخر و**خْلَعَتْ** العَضَاهُ أورقت، والسنبلُ صار فيه الحبّ، والقومُ وجدوا الخالع من العَضَاه و**تخلّعَ فلانٌ** في الشراب انْهَمَك، وفي المشي تفكّك والسفينة تفكّكت مواصلها و**تخالع** الزوج والزوجة خلع إحداهما الآخر وكلّ منهما خالعْ و**تخالع** القومُ نقضوا الحِلْف بينهم، و**انخلع**: انتزع من مكانه والعضو زال عن موضعه، و**اختلعت المرأة من زوجها** افتدت منه بمالها فإذا أجابها إلى ذلك فطلّقها قيل خلعها والاسم الخُلْعَة، وإنّما قيل ذلك لأنّ كلّ منهما لباس لصاحبه لانفصاله عنه خُلْعٌ و**اختلعوا** الرجل: أخذوا ماله ***الخالع** اسم فاعل والبسرة النضيجة والرَّطبَ المنسَبِتُ وبعير لا يقدر أن يثور والساقط الهشيم من الشجر ومن العَضاه مالا يسقط ورقه أبدًا والتواء العرقوب ***الخُلاع** شبه خَبَلٍ يصيب الإنسان ***الخَلاعَة**: التهتُّك والاستخفاف ومنه قول الفارض:

ماذا يريد العاذلون بِعذل من +++ لبس الخَلاعة واستراح وراعا

الخَلْعُ: لحم يطبخ بالتوابل في وعاء من جلد أو القدّيد المشويّ بإهالته ومصدر بمعنى النزع، كما مرّ. وشرعًا زوال ملك النكاح بعوضٍ أو بغير عوض. وعند السبْعيّة هو الطمأنينة إلى اسقاط الأعمال البدنيّة. وعند الأطباء، هو خروج العظم عن موضعه، ويطلق أيضًا على استحالة جوريّة يُتبدل بها من صورة إلى صورة أخرى، وعلى الفالج الذي عمّ شق البدن وشقّ الوجه *__الخِلْعَة__: ما يُخْلَعْ على الإنسان يقال أَلْبَسَهُ **الخلعة** ما ألطف قول الشاعر:

أَمُبشّريٌّ بقدوم من أحْبَبْته ولك البشارة بالمسرّة والهنا

ما كان اسمحني عليك بخلعة لو كان عندي حُلّة غير الضَنَى

و**الخِلْعة**: أيضًا خيار المال و**الخُلعة** خيار المال أيضًا والاسم من تخالع الزوجان يُقال وَقَعَت بينهما الخُلْعة أي الفُرقة ببدل *__الخليع__: الولد الذي خَلَعَهُ أبوه، والصيّاد، والشاطر قد أعيا أهلهُ خبْثًا كأنّه قد خلع عذاره ورَسَنَهُ أو لأن أهلهُ خلعوه وتبرّأوا منه ج **خلعاء** و**الخلِيع**: أيضًا الغول والذئْب، وقدحٌ لا يفوز، والمقامر المراهن، والثوب الخَلَق، والغلام الكثير الجنايات، والثوبُ الخليع عند العامّة الملبوس وإن لم يكن خلقًا بخلاف الجديد الذي لم يُلبس *__الخَليعة__: الشاطرة التي لا آمر لها ولا ناهي تفعل ما تشاء *__الخولع__: الفزع يعتري الفؤاد كأنّه مسّ من الجنّ والمقامر المحدود الذي يُقْمِرُ أبدًا، والغلام الكثير الجنايات والأحمق والدليل الماهر والذئب والغول *__الخلِيعْ__: القميص بِلاكُم، والفزع يعتري الفؤاد كأنّه مسٌّ والذئب *__التخليع__: مصدر خَلَّعَ ومَشي المخلّع و**المخلّع**: الرجل الضّعيف الرخو ومن به شبه هبتةٍ أو مسٍّ و**المُخلّعْ**: عن العروضين مجزوء البسيط المخبون العروض والضرب المقطوعين فيردّ فيهما مستفعلن إلى فعولن ويصير وزنه مستفعلن فاعلن... و**المخلَّعَ**: الأَلْيَتَيْن المنفكُّهما وهو من إذا مشى يتهادى كَفَله إلى الجانبين، وامرأة **مُختلعةٌ** شبقة و **الخَلَعْلَعُ**: الضبع.[1]

[1]- بطرس البستاني، محيط المحيط، باب الخاء، مادة (خ ل ع).

تحليل مادة (خ ل ع):

- استهلّ بطرس البستاني مادته بالفعل الماضي الثلاثيّ المجرّد **(خَلعَ) من باب (فَعَلَ)** في صورته المتعدّية بمعنى نزع وهو معنى حسّيّ، ثمّ يأتي بدلالات أخرى لهذا الفعل في سياقات متعدّدة: خلع الفرسُ عذاره بمعنى ألقاه فهام على وجهه وهو معنى حسّيّ.
- ثم يأتي بهذا الفعل في صورته اللازمة
  - **و– السنْبُلُ** بمعنى صار لها صفا أي شوك وهو معنى حسّيّ.
  - **و– الغُلامُ** بمعنى كبر ذكره وهو معنى حسّيّ.
  - **و– العَضَاهُ** بمعنى أورقت وهو معنى حسّي.
- ثمّ يعود إلى ذكر الفعل في صورته المعتدّية:
  - **و– فلان ابنه:** بمعنى تبرّأ منه ولا يؤْخذُ بجريرته وهو معنى مجرد.
  - **و– الرجلُ زوجته:** بمعنى طلّقها وهو معنى مجرد.
- ثمّ يأتي بهذا الفعل في صيغة المبني للمجهول في صورته اللازمة:
  - **(خُلعَ البَصيرُ)** بمعنى أصابه الخالع وهو التواء العرقوب وهو معنى حسّيّ.
  - **(– الميّت)** بمعنى نُزع عنه الكفن، والفعل خلع متعدّي والمعنى هنا حسّيّ.
  - **(– ابن فلان)** بمعنى كان خليعًا وهو معنى مجرّد.
- ثمّ يعود إلى ذكر هذا الفعل في صيغته المبنيّة للمعلوم ليستدرك باقي معانيه في صورته المتعدية.
  - **و– (عليه ثوبه)** بمعنى ألبسته إيّاه وهو معنى حسّيّ.

- **و– (كتفه أو وركه)** بمعنى إزالتهما عن مركزهما وهو معنى حسّيّ.

- **و– (فلانُ)** بمعنى ذهب عقله وهو قول العامّة وهو معنى مجرّد.

- ثمّ ينتقل إلى ذكر الصيّغ المزيدة له، بداية **بالمضعّف** العين **(خَلّعَهُ)** في صورته المتعدّية بمعنى فَكَكَه وهو معنى حسّيّ.

- ثمّ يأتي بصيغة أخرى مزيدة أيضًا بحرف على وزن **(أفْعَلَ)** في صورته المتعدّية بهمزة التعدية.

- **(أخْلَعت العضَاه)** بمعنى أورقت وهو معنى حسّيّ.

- **(و– السُنْبُل)** بمعنى صار فيه الحبّ وهو معنى حسّيّ.

- **(و– القَوم)** بمعنى وجدوا الخالع من العضاه وهو معنى مجازيّ.

- ثمّ يأتي بصيغة أخرى مزيدة بحرفين على وزن **(تفعّل)** في صورته المتعدّية:

(تخلّع فلان في الشراب) بمعنى انهمك، **(و– في المشي)** بمعنى تفكّك و **(و– السفينة)** بمعنى تفكّكت مواصلها وهو معنى حسّيّ.

- ثمّ يأتي بصيغة مزيدة أيضًا بحرفين على وزن **(تَفَاعَلَ)** في صورتها اللازمة **(تخالعَ الزوج والزوجة)** بمعنى خلع إحداهما الآخر وهو معنى مجرد **(و– القومُ)** بمعنى نقضوا الحِلف بينهم وهو معنى مجرد.

- ثمّ يأتي بصيغة أخرى مزيدة على زون **(انْفَعَلَ)** في صورتها اللازمة **(انخلع)** بمعنى انتزع من مكانه وهو معنى حسّيّ و**(و– العضو)** زال عن موضعه وهو معنى حسّيّ.

- ثمّ يأتي بصيغة على وزن (**افتعلَ**) في صورتها المتعدّية: (**اختلعت المرأة عن زوجها**) بمعنى افتدت منه بمالها فإذا أجابها إلى ذلك فطلّقها قيل خلعها وهذا تعبير مجازيّ، ذلك أن كلا منهما لباس لصاحبه فيقال عنه خُلْعٌ و(**اختلعوا الرجلَ**) بمعنى أخذوا ماله وهو معنى حسّيّ.

- وبعد أن فرغ بطرس البستاني من ذكر الأفعال مجرّدةً ثمّ مزيدة انتقل إلى ذكر الأسماء مستهلاً إيّاها باسم الفاعل (**الخالع**) وجاء بمعانيه المتعدّدة كما هي في المادة ثمّ يأتي بعده بالمصدر (**الخُلاَ عُ**) ثمّ (**الخَلاَعَةُ**) ثمّ (**الخَلْعُ**) ثمّ اسم (**الخِلْعَة**) ثم (**الخُلْعَة**) ثمّ اسم المذكّر (**الخَليعُ**) ثمّ اسم المؤنث (**الخَليعة**) ثمّ اسم آخر (**الخوْلَع**) ثمّ اسم المذكر (**الخليعُ**) ثمّ المصدر (**التخليع**) ثمّ اسم (**المخلّع**) ثمّ الصيغة المشبهة (**مُخْتَلعَة**) ثمّ اسم (**الخَلَعْلَع**).

ملاحظة: الملاحظ في ترتيب مشتقات هذه المادة (**خلَعَ**) أنّ بطرس البستاني التزم المنهج الذي صرّح به في مقدّمة معجمه: حيث قدّم الأفعال على الأسماء وفي الأفعال قدّم المجرّدة على المزيدة، وفي الأفعال المزيدة اتّبع فيها ترتيبًا حيث بدأ بالفعل الثلاثيّ المزيد بالتضعيف (**خلّع**) على وزن (**فعّل**) ثمّ بالهمزة (**أخلع**) على وزن (**أفعل**) ثم جاء بالمزيدة بحرفين: (**تخلّع**) على وزن (**تفعّل**) ثم (**تخالعَ**) على وزن (**تفَاعَلَ**) ثمّ (**انخلَعَ**) على وزن (**انفعل**) ثمّ (**اختلعَ**) على وزن (**افتعل**).

أمّا من ناحية تقديم الأفعال اللازمة على المتعدّية والمعاني الحسّيّة على المجرّدة لم يصرّح في المقدّمة عن منهجه في ترتيبها.

وما نلحظه في ترتيب الأفعال اللازمة والمتعديّة أن هناك خلط في ترتيبها، حيث يأتي بالفعل في صورته المتعدّية (خلع ثوبه) و(خلع الفرس عذاره)، ثمّ يأتي به في صورته اللازمة (خَلَعَ السُنْبُلُ) و(خَلَعَ الغُلاَمُ)... ثمّ يعود إلى ذكر هذا الفعل في صورته المتعدية (خَلع فلان ابنه)، (خَلَعَ الرَجُل زوجته).

أمّا من ناحية ترتيب المعاني الحسّيّة والمجردة يلاحظ أنّ هناك ترتيب حيث بدأ في صيغة (فعل) (خَلَعَ) بالمعاني الحسّيّة ثمّ المعاني المجرّدة...

2- في مادة (هـ ز ع):

هَزَعَ الرجل يهزعُ هزعًا أسرع، يقال مرّ فلان يهزع أي يسرعُ مثل يزع، و**هزع** الشيءَ: كسره **هرّعَه** كسّره و**تهزّع** الرجل: تعبّس، وله تنّكر، والمرأة في مشيتها اضطربت، والإبل في سيرها اهتّزت و**انهزع**: الشيءُ انكسر، يقال هزّعه فانهزع، و**اهتزع** الرجل أسرع، والسيف ونحوه اهتزّ ذا هزّ قال الراجز:

إنّا إذا قلت طخارير القزع وصدر الشارب منها عن جزع

تفلحها البيض القليلات الطبع من كل عَرّاص إذا هزّ اهتزع

... **الهُزاع** المنفرد، يقال ما في الجعبة إلاّ سهم **هزاعٌ** أي وحده، **الهَزّاعُ** الأسد يكثر كسر الفرائس، **الهزَعُ**، **الهَزَّاعُ**، **الهزيع** من الليل الطائفة منه أو نحو ثلثه أو ربعه، فقال الفارابي النصف، وقيل ساعة، ويقال مضى هزيع من الليل، و**الهزيع** أيضًا الأحمق، **الهَيْزَعة** الخوف والجلبة في القتال والعامّة تستعملها للاضطراب والقلق، ويبنون منها فعلاً يقولون: هَيْزَعَ القومُ. **الأهزع**: آخر سهم في الكنانة رديئًا كان أو جديدًا، وهو أفضل سهامها لأنه يدّخر لشديدة أو هو أردؤها، وماضي الدار **أهزع** ممنوعًا من الصرف أي أحدٌ و**المُهزِعُ**: الهَزاع ومن يهزع كل شجرة أي يكسرها والمِدَقُّ.[1]

تحليل مادة (هزع) في محيط المحيط:

- بدأ مادّته بذكر الفعل (**هَزَعَ**) من باب (فعَلَ) في صيغته المجرّدة اللازمة بمعنى أسرع وهو معنى حسّيّ، ثمّ ينتقل إلى صيغته المتعدّية (**هزع الشيء**) بمعنى كسره وهو معنى حسّي.

[1]- بطرس البستاني، محيط المحيط، باب الهاء، مادة (هـ ز ع).

- ثمّ يأتي بالصيغ المزيدة لهذا الفعل على وزن (**فَعَّلَ**) في صورته المتعدّية (**هزّعه**) بمعنى كسّرهُ وهو معنى حسّي.

- ثمّ يليها بصيغة أخرى مزيدة بحرفين على وزن (**تفعّل**) في صورته اللاّزمة (**تهزّع الرجُلُ**) بمعنى تعبّس، ثمّ ينتقل إلى صورته **المتعدّية** (**تهزَّع له**) بمعنى تنكّر وهو معنى مجرّد، (**و–ت المرأة في مشيتها**) بمعنى اضطربت وهو معنى حسّيّ (**و– الإبلُ في سيرها**) بمعنى اهتزّت وهو معنى حسّيّ.

- ثمّ يأتي بصيغة أخرى مزيدة بحرفين على وزن (**انْفَعَلَ**) في صورته اللازمة بنفس معنى الفعل المضعّف (**انهزع** الشيءُ بمعنى **انكسر**) وهو معنى حسّيّ.

- ثمّ يأتي بصيغة أخرى أيضًا مزيدة بحرفين على وزن آخر (**افْتَعَلَ**) في صورته اللازمة:

  اهتزع الرجلُ بمعنى أسرع وهو معنى حسّيّ.

  اهتزع السيفُ بمعنى اهتزّ وهو معنى حسّيّ.

- وبعد أن فرغ من ذكر الأفعال مجرّدةً ثمّ مزيدة انتقل إلى ذكر الأسماء: بداية بالمصدر (**الهُزَاعُ المنفرد**) واسم مذكّر يطلق على السهم المنفرد في الجُعْبَة، ثمّ صفة مبالغة (**الهَزّاع**) وزن الفَعّال وهي صفة للأسد عندما يكثر كسر الفرائس، ثمّ أسماء (**الهَزَعُ والهَزَّاعُ والهَزِيعُ**) وتطلق على وقت من الليل (ثلثه، ربعه، نصفه، وقيل ساعة منه)، والثالث يطلق على الأحمق أيضا، ثمّ اسم مفرد المؤنث (**الهَيْزَعَةُ**) ويراد بها الخوف والجلبة في القتال، ثمّ اسم التفضيل (**الأهْزعُ**) ويطلق على آخر سهم في الكنانة رديئا كان أو جيّدًا وهو أفضل سهامها، ثمّ اسم المذكّر الممنوع من الصرف (**أهْزع**)، ثمّ اسم الفاعل (**المُهْزِعْ**).

ملاحظة: وفي ترتيب مشتقّات هذه المادة (**هزع**) التزم منهجه الذي ذكره في مقدّمة معجمه: من حيث تقديم الأفعال على الأسماء والمجرّد على المزيد، كما نلاحظ أنّ هناك ترتيب من ناحية تقدّم

الفعل اللازم على المتعدّي مثل في (هزع) فعل لازم بمعنى أسرع ثمّ يأتي بالمتعدّي (هزعَ الشيءَ)، أمّا من ناحية ترتيب المعاني الحسيّة والمجرّدة هناك ترتيب أيضًا.

2 معجم «أقرب الموارد في فصح العربية والوارد» لسعيد عبد الله الشرتوني (1849–1912م):

- اهتمّ الشرتوني بالترتيب الداخليّ وأولاه أهمّية كبيرة، إذ كان هدفه في معجمه، هذا التيسير وتوفير الوقت للباحثين.

"إذ التزم فيه التزامًا كاد أن يكون صارمًا، بترتيب المادة ومراعاة تسلسلها من المادة الأصليّة في الفعل الثلاثيّ المجرّد إلى المصدر إلى الوصف".[1]

وهكذا فالشرتوني اتّبع منهجيّة تُحْكِم ترتيب مواده الداخليّ: "فقد التزم أن يقدّم فيها الأفعال، ويُؤخّر الأسماء والصّفات، إلاّ إذا كانت لا فعل منها، وأن يصدّر الأفعال بالماضي المجرّد من الثلاثيّ أو الرباعيّ، ثمّ الصّيغ المزيدة مثل: **فَعّل، ففاعل، فأفعل، فتفعّل، فتفاعل، فانفعل، فاستفعل وغيرها**".[2]

- كما وضع الشرتوني رموزًا تسهل على الطالب عمليّة البحث، حيث "وضع المادة التي يريد شرحها بين نجمتين *...*، ثمّ يحصر صيغ المادة بين قوسين (...)، وأكثر الأحيان يكون هذا النظام في بدء سطر جديد، إلاّ إذا كانت المادة متّصلة بكلام قبلها".[3]

[1]– رياض قاسم، اتجاهات البحث اللغويّ الحديث في العالم العربي، ص 107.
[2]– حسين نصّار، المعجم العربيّ نشأته وتطوره، ج 2، ص 575.
[3]– رياض قاسم، المرجع السابق، ص 112.

- استخدم رموزًا للاختصار حيث: "رمز إلى الصيغ المكرّرة بشرطة هكذا (**و–**) لتجنّب إعادة اللفظ مع معانيه الكثيرة، كما وضع علامتيْ تنصيص «...» كرمز يشير به إلى ما تناوله من استشهادات تؤيّد بعض كلماته".[1]

1-**مادة «حَمَلَ»**: جاء ترتيب مداخلها كالآتي:

حَمَلَ الشيءَ على ظهره ض حَمْلاً وحَمْلانًا: استقلّهُ ورفعهُ ومنه في القرآن: {وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ} أي رُفعت من مواضعها **و–** فلانًا: خانه ومنه في القرآن: {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ} أي أبْين أن يَخُنَّها وخانها الإنسان.

(**حَمَله على الأمر**) أغراه به **و–** عنهُ حَلُمَ **و–** المرأة عَلِقت وربّما قيل حَملت به **و–** الشجرةُ كان عليها حَمْلاً و(حَمَلَه الحملَ) أعانه عليه (**حَمَلَ به**) حَمَالة: كفل **و–** الغضبَ أظْهره، يقال "فلان لا يَحْمِلْ" أي لا يظهر غضبه... **و–** عليه في الحرب حَمْلَةً: كرّ **و–** على نفسه في السّير أجْهَدَهَا فيه **و–** الحقدَ على نفسه: اخْتَطفَه **و–** القرآن حفظه **و–** العِلْم نقله ورواه **و–** عَمِل به... **و–** الشيءَ على الآخر: ألحقه به في حكمه.

(**حَمَّلَهُ**) الأمرَ تحميلاً: وحمالاً: جعله يحملُه، **و–** كلّفه بحمله.

(**حامل**) حمل لمن يحمل له وفي الحديث :"كنّا نحامل على ظهورنا"

(**أحَملت**) المرأةُ: نزل لبنها من غير حملٍ **و–** زيدًا الحَمْلُ أعانَه.

(**تَحمّل**) الحَمَالة تحمّلاً وتحْمَالاً: حَمَلها **و–** الأمْرَ احتمله **و–** الصنيعة: تقلّدها وشكرها **و–** القوْمُ: ارتحلوا وقيل وضعوا أحمالهم على الإبل يريدون الرحيل ومنه لأمرئ القيس: "أنيّ غداة البيْن يومَ

[1]- رياض قاسم،اتجاهات البحث اللغوي الحديث في العالم العربيّ، ص 112.

تحمّلوا" **و–** شهادة فلان: نقلها عنه لينوب عنه في أدائها **و–** زيدٌ تجَلَدَ قال امرئ القيس: "يقولون لا تهلكْ أسى وتحمّل".

(**تَحَامَلَ**) في الأمر **و–** به: تكلّفه على مشقّة وإعياء **و–** عليه: مال عليه وجار ولم يعْدل وكلّفه ما لا يُطيق **و–** الزمانُ على فلانٍ: أعرض عنه **و–** سَلب مالهُ.

(**تَحَامَلَ إليه**: أقبلَ إليه بدُولةٍ **و–** الشيخُ: في مشيه: تثاقَلَ **و–** الرجلُ على نفسه: تكلّفَ الشيءَ على مشقّةٍ.

تحَامَلَ أيضًا: تكلَّف الحمل بالأجرة ومنه: انطلق "أحدنا إلى السوق فتحامل".

(**انْحمل**) عليه أُغْرِي به (**احتمل الشيءَ**) مثله حَمَلَه **و–** الصنيعة شكرها وتقلّدها **و–** ما كان منه: عَفا عنه وأغضى **و–** الرجُلُ: اشترى الحَميلَ أي الشيءَ المحمول من بلده إلى بلد **و–** الأمرَ: أطاقه **و–** الشدَّةُ: صَبَرَ عليها.

(**أُحْتُمِلَ**) بالبناء للمجهول: غضِبَ ومنه "فقلت له كلمة فأحتمل منها" أي استفزّ وغضب **و–** لوْنُه تغيّر.

(**اسْتَحْمَلَهُ**) نَفَسَهُ: حمَّله حوائجه وأمورَهُ **و–** سَأله أنْ يحمل.

و(**استحْمل**) قوي على الحمل وأطاقه...

و(**الحامِلُ**) اسم فاعل ج حَمَلة.

(**حَمَلَّةٌ**) القرآن: حفظته، ورَوَّاتُهُ.

(**امرأة حامل وحَامِلة**) حُبْلَى ج حوامل (**الحامِلَة**) الزبيل يُحْمَل فيه العنب إلى الجرين **و–** خشبة معترضة في نول الحائك تعتمد عليها الخيوط، (**الحَوَامِلُ**) الأرْجُل **و–** عصب القدم والذراع.

(**الحَمَال**) الديّة **و–** الغرامة يحملها قوم عن قوم ج حُمُل.

(**الحَمَالةُ**) الكفالة **و–** الحَمَالْ (**الحِمَالَة**) **بالكسر** علاقة السيف ج حَمَائل **و–** حِرفَة الحَمَّال (**الحَمْل**) أيضًا من في البطن من ولد ج حِمَال وأحمال و(الأحْمَالْ) أيضًا بطون من بني تميم والحمْل أيضًا ثمر الشجر ويكسر ج أحْمَالْ وحُمُول وحِمال، ومنه الحديث: "وهذا الحِمَال لا حِمَالَ خيْبر" يعني ثمر الجنّة وأنّه لا ينفذ، فكل متّصل حَمْل وكل منفصل حِمْل.

(**الحِمْلُ**) **بالكسر**: ما حُمِل ج أحْمَالَ وحُمُولة و(الحِمْل) أيضًا ويفتح: واحد الحُمُول للهوادج أو الإبل التي عليها الهوادج، (**الحَمَل**) الخروف وقيل الجَذع من أولاد الضأن فما دونه ج حُمْلان وأحْمَال **و–** السحاب الكثير الماء **و–** برج في السماء من البروج الربيعية **و–** لقب السيّد المسيح.

(**لسان الحَمَل**) نبات (**الحُمْلاَنْ**) مصدر و– ما يُحمَل عليه من الدواب في الهبة خاصّة **و–** اسم لأجرة ما يُحْمَلْ **و–** عند الغلبة ما يُحْمل على الدراهم من الغش (**الحَمْلَة**) الكرَّة في الحرب **و–** ما يحمله الحامل دفعة واحدة (**الحِمْلَة بالكسر والحُمْلة بالضم**) الاحتمال من دار إلى دارٍ (**الحمّال**) مبالغة الحامل وهي (حمّالة) **و–** الذي يحمل الأحمال...

(**الحُمُول**) الحليم **و–** ما يحمل للتداوي من فتيلة (**الحُمُول**) الهوادج أو الإبل... (**الحُمُولَة**) الإبل التي تحمل **و–** كل ما احْتَمل عليه القوم من بعير وحمار ونحو كانت عليه أثقال أم لم تكن وهي مأخوذة مأخذ الموصوف كالركوبة والحلوبة... (**الحُمُولَة**) بالضمّ: الأحْمَال بأعيانها ومؤونتها وحِمْلها ج حِمْلٌ... (**الحَمِيلُ**) المحمول **و–** الغريب **و–** الشِراك **و–** الكفيل، وفي الحديث «الحميل غارمٌ» أي ضامن **و–** الولد في بطن أمّه إذا أخِذت من أرض الشرك **و–** الشيء المحمول من بلد إلى بلد **و–** غثاء السيل **و–** الذابل الأسود من التمام والوشيج **و–** بطن المسيل لا يُنبت **و–** المنبوذ يحمله قوم فيَرْبونه **و–** الدعيّ ومنه للكميث يُعاتب قضاعة على م نَزَلْتُم من غير فقرٍ *** ولا ضرّاءٍ منزلة الحميل.

(**الحَمِيلة**) علاّقة السيف و ج حَمَائِلٌ (**هو حَميلة علينا**) أي كُلٌّ وعِيَانٌ (**حَوْمَلَ**) الرجُلُ حَمِيل الماء زيدت فيه الواو لإلحاق بالرباعي (**الحَوْمَل**) السيل الصافي **و–** أوّل كل شيء **و–** السحاب الأسود من كثرة ماءه (**حَوْمَل**) عَلَم لأرض ببلاد العرب **و–** امرأة كانت تقيّد كلبة لها لتحرسها ولا تطعمها فتأكل ذنبها جُوعًا فقيل المثل "أجْوَعُ من كلبة حَوْمَل" (**ما في فلان متحامل**) أي تحامل (**المَحَامِلِيّ**) صانع المعامل **و–** بائعها (**المُحَامِلُ**) الذي يقدر على جوابك فيدعه إبقاءً على مودّتك المجامل الذي لا يقدر على جوابك فيتركه ويحقد عليك إلى وقت ما (**مُحْتَمِلاً لها لا مُحْتَملا منها**) أي احْتملها ولا تستخفنّك يقال ذلك للرجل عند كلمة تسؤوهُ (**المَحْمِل**) شقَّان على البعير يُحمل فيهما العديلان ج محامل **و–** الزبيل يُحْمل فيه العنب إلى الجرين **و–** الهودج الحجاجيّ.

(**المِحْمَل**) علاقة السيف **و–** عرف الشجر وذلك على التشبيه فقال الشاعر "يثرن الكباب الجعد عن متن مَحْمَلٍ" (**المُحْمِلُ**) المرأة ينزل لبنها من غير حبل (**المَحْمُول**) المحدود من ركوب الفُرَّه (**المَحْمُولة**) حنطة عبراء كأنّها حبّ القطن ليس في الحنطة أكبر منها حبّا ولا أضخم سنبلا وهي كثيرة الريح غير أنّها لا تحمد في اللون ولا في الطعام.

(**المسْتَحْمِل**) الشهر الذي يحمل أهله في مشقّة إلى أن ينتهي يقال "شهر مُسْتَحْمِل".[1]

تحليل مادة «حَمَلَ» في «أقرب الموارد»:

- صدّر مادّته بالفعل (**حَمَلَ**) المجرد في صورته المتعدّية:

(**حَمَلَ الشيءَ على ظهره**) بمعنى رفعه وهو معنى حسّي.

[1]– سعيد خوري الشرتوني، أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، ج الأول، باب الحاء، مادة (ح م ل).

(**و– فلانًا**) بمعنى خانه وهو معنى مجرد و(**حمله على الأمر**) بمعنى أغراه به وهو معنى مجرّد (و– عنه) بمعنى حَلُمَ.

- ثمّ يأتي بهذا الفعل في صورته اللاّزمة:

(**حَمَلت المرأةُ**) بمعنى علقت وقيل حملت به والمعنى حسّي.

(**و– الشجرة**) بمعنى كان عليها حملاً وهو معنى حسّي.

- ثمّ يأتي بهذا الفعل في صورته المتعدّية:

(**وحَمَلَهُ الحِمْلَ**) بمعنى أعانه عليه وهو معنى حسّي.

(**وحمل به**) بمعنى كفل وهو معنى مجرّد.

(**و– الغضبَ**) بمعنى أظهره وهو معنى مجرّد.

(**و– عليه في الحرب**) بمعنى كرّ وهو معنى مجرّد.

(**و– على نفسه في السّير**) بمعنى أجهدها فيه وهو معنى مجرّد.

(**و– الحقد على نفسه**) بمعنى احتفظه وهو معنى مجرّد.

(**و– القرآن**) بمعنى حفظه وهو معنى مجرّد.

(**و– العلم**) بمعنى نقله وهو معنى مجرّد.

(**و– الشيءَ على الآخر**) بمعنى ألحقه به في حكمه وهو معنى مجرد.

- ثمّ انتقل إلى ذكر الصيغ المزيدة لهذا الفعل وبدأها بالصيغة المزيدة بتضعيف عين الفعل على وزن (**فَعَّلَ**) وهو في صورة متعدّية:

(**حمّله الأمر**) جعله يحمله أو كلّفه بحمله وهو معنى مجرّد.

- ثمّ يأتي بصيغة أخرى مزيدة أيضًا بحرفٍ على وزن (**فَاعَلَ**) وهو في صورته المتعدّية: (حَامَلَ) بمعنى لمن يحمل له وهو معنى حسّي.

- ثمّ يأتي بصيغة أخرى مزيدة أيضًا بحرفٍ على وزن آخر (**أفْعَلَ**) في صورته اللاّزمة (**أحْمَلَتِ المرأة**) بمعنى نزل لبنها من غير حمل وهو معنى حسّي، ثم يأتي بصورته المتعدّية (**أحمل زيْدًا الحِمل**) بمعنى أعانه وهو معنى حسّي.

- ثمّ ينتقل إلى صيغة أخرى مزيدة بحرفين على وزن (**تَفَعَّلَ**) في صورته المتعدّية:

(**تحَمَّل الحِمَالة**) بمعنى حملها وهو معنى حسّي.

(**و– الأمرَ**) بمعنى احتمله وهو معنى مجرّد.

(**و– الصنيعة**) بمعنى تقلّدها وشكرها وهو معنى مجرّد.

- ثمّ يأتي بهذا الفعل في صورته اللاّزمة.

(**و– القوْمُ**) بمعنى ارتحلوا وهو معنى مجازي.

- ثمّ يذكر هذا الفعل في صورته المتعدّية: (**تحمّل شهادة فلان**) بمعنى نقلها عنه لينوب عنه، وهو معنى مجرّد، ثمّ يذكر الفعل في صورته اللاّزمة (**تحمّل زيدٌ**) بمعنى تجلّد وهو معنى مجرّد.

- ثمّ ينتقل إلى صيغة أخرى مزيدة أيضا بحرفين على وزن (**تفاعَلَ**) في صورته المتعدّية:

(**تحاملَ في الأمْرَ**) **و– به** بمعنى تكلّفه على مشقّة وإعياء، وهو معنى مجرّد.

(**و– عليه**) بمعنى مال عليه وجار ولم يعدل، وهو معنى مجرد.

(**و– الزمان على فلان**) بمعنى أعرض عنه وهو معنى مجازي.

(**و–**) بمعنى سلب ماله وهو معنى حسّي.

(**تحمال إليه**) بمعنى أقبل إليه بدولة وهو معنى حسّي.

(**و– الشيخ في مشيته**) بمعنى تَثَاقَل.

(**و– الرجلُ على نفسه**) بمعنى تكلّف الشيء على مشقّة وهو معنى مجرد (مكرّر) قد ورد سابقا (**تحاملَ**) بمعنى تكلّف الحمل بالأجرة وهو معنى حسّي.

- ثمّ ينتقل إلى صيغة أخرى مزيدة بحرفين على وزن (**انفعَلَ**) وهو في صورته المتعدّية:

(**انْحمَل عليه**) بمعنى أغري به وهو معنى مجرّد.

- ثمّ ينتقل إلى صيغة أخرى مزيدة على وزن (**افْتعَلَ**) في صورته المتعدّية:

(**احتملَ الشيءَ**) بمعنى حمله وهو معنى حسّي.

(**و– الصنيعة**) بمعنى تقلّدها وشكرها وهو معنى مجرد.

(**و– ما كان منه**) بمعنى عفا عنه وأغضى وهو معنى مجرّد.

(**و– الرجل**) بمعنى اشترى الحمل وهو معنى حسّي.

(**و– الأمر**) بمعنى أطاقه وهو معنى مجرّد.

(**احتمَلَ الشدّة**) بمعنى صَبَر عليها وهو معنى مجرّد.

- ثمّ يأتي بهذا الفعل في صيغة المبني للمجهول:

(**أُحْتُمِلَ**) بمعنى غضب واسْتفزّ وهو معنى مجرّد، (**أُحْتُمِلَ لونُه**) بمعنى تغيّر.

- ثمّ انتقل إلى صيغة أخرى مزيدة بثلاث أحرف على وزن (**استفعل**) في صورته المتعدّية.

(**استحمله نفسهُ**) بمعنى حمّله حوائجه وأموره (حسّي، مجرّد).

(**استحمله**) بمعنى سأله أنْ يحمل.

(**استحمل**) بمعنى قوي على الحمل وأطاقه (حسّي مجرّد).

وبعد أن فرغ من ذكر الأفعال مجرّدة ثمّ مزيدة ينقل إلى ذكر صيغ الأسماء المختلفة.

ملاحظة: ما نلحظه في ترتيب مشتقات هذه المادّة (**حمل**) نجد الشرتوني التزم المنهج الذي وضعه: حيث قدّم الأفعال على الأسماء، وفي الأفعال قدّم المجرّد على المزيدة: حيث بدأ بالفعل المجرد (**حمل**) إلى أن جاء بالصيغ المزيدة، وجاءت مرتبة حسب المنهج الذي وضعه في ترتيبها فبدأ بصيغة: (**فعّل**) حَمَّلَ ثمّ (**فَاعَلَ**) حَامَلَ ثمّ (**أفعل**) أحْمل ثمّ (**تفعّل**) تحمّل ثمّ (**تفاعل**) تَحَامَلَ ثمّ (**انْفعَلَ**) انْحَملَ ثمّ (**افْتعَلَ**) احْتَمَلَ ثّم (**استفعل**) استحْمَلَ كآخر صيغة من صيغ الأفعال.

أمّا من ناحية ترتيب الأفعال اللازمة والمجرّدة، والمعاني الحسية والمجردة يلاحظ خلط في ترتيبها.

2–مادّة «عرب»:

عَرَبَ الطَعَام: ض عرْبا: أكله **و–** المعدة ل عرَبا: تغيّرتْ وفسدت **و–** الجُرحَ: نُكسَ وغفر وبقي أثره بعد البرءِ **و–** فلانُ فَصُح بعد لَكْنة في لسانه **و–** الرجُلُ عَرْبَا وعَارِبَةً ونَشَطَ **و–** الجرحُ: تورّم وتقيَّحَ **و–** فلانُ فسدت معدّته فهو (عَرَب) **و–** النَّهْرُ غُمرَ فهو (عارِبٌ وعَارِبة) والتاء للمبالغة لا للتأنيث **و–** البئرُ: كثر مَاؤُهَا.

(**عَرُبَ**) الرَجلُ عُرُبة وعُروبيّته وعرَبًا وعَروبًا من كان عَرَبِيًّا خالصًا ولم يلحن **و–** اللسانُ عَرابة وعُروبةً وعُروبيّة وعَرَبًا وعُروبًا عن ثعلب: تكلّم بالعربيّة وكان عربيًّا فصيحًا وقيل العُروبة والعروبيّة من المصادر التي لا أفعال لها.

(**عَرَّبَ**) تكلّم بالفحش والقبيح **و–** المشتري: أعطى العربون **و–** منطَقَهُ: هذّبه من اللحن **و–** الاسمَ العجميَّ: تفوَّه به على منهاج العرب وصيّره عربيًّا **و–** قطع سعف النخلة وأظهرها وشذبهَا **و–** البيْطارُ الفرسَ: بزغ على أشاعره ثمّ كواها **و–** عليه فعله: قبَّحه وردّه عليه كلامه **و–** قوْلَ فلانٍ قبّحه وردّهُ عليه وعبارة الأساس، **وعَرّبَ** عليه: قبّح عليه كلامه، **و–** عن صاحبه تكلّم عنهُ واحتجّ له **و–** أكثر من شرب الماء الصّافي **و–** اتخذ قوسا عربيّة **و–** فرسًا عربيًّا.

(**عرّبهُ العَرَبُ**) مرَّضَه الدرب أي فساد المعدّة.

(**أعْرَبَ**) الشيء: أبَانه وأفصحه **و–** عن حاجته: أبانه عنها **و–** فرَسَهُ: أجراه وحَضَره وفي التّاج أعرب على فرسه إذا أجراه **و–** الفَرَسَ العَرَبِيَّ: عَرَفَهُ من الهجين إذا صهل **و–** الفرسُ: صَهَلَ فَعُرِف عتقه وسلامته من الهُجْنَة **و–** كلامَه: حسّنه وأفصح ولم يلحن في الأعراب **و–** الرَجُلُ: وُلِدَ له ولد عربيّ اللون **و–** لم يلحن في الكلام **و–** تكلّم بالفحش والقبِيح **و–** فلانًا: ردّه عن القبيح والفحش ضد **و–** المشتري: أعطى العَرْبُون **و–** الرجُلُ: تزوّج بالعَرُوب **و–** حَجَّته: أفصح بها ولم يتّق أحَدًا... **و–** القوم: كان مرة غبًّا ومرة خِمْسًا ثم قام على وجهٍ واحد **و–** الاسْمَ العَجَميّ: بمعنى عَرّبَهُ **و–** الكلِمَة بيّن وجهها من الإعراب، وأوضحها، وقيل الهمزة للسّلب أي أزال عَرَبَهَا أي ابهامها **و–** الرَجُلُ: ملكَ خيْلاً عَرابًا أو إبلاً عَرَبًا، أو اكتسبها فهو (مُعرّب)، **و–** أعطى العربون.

(**تَعَرَّبَ**) الرَجُلُ: أقام بالبادية وصار أعرابيًّا **و–** تخلّق بأخلاق العرب وتشبّه بهم **و–** المرأةُ لزوجها: تحبّبت إليه.

(**استعربَ**) الرجُلُ: صار دخيلاً بين العرب **و–** تكلّم بالفحش والقبيح...

(**عَرَبُ عَاربَة**) صُرحاء خلّص...

(**العَرَاب**) بالفتح: حَمَل الخزم وهو شجر يُفْتَلُ من لحائه الحبَال.

(**خيل عِراب**) بالكسر: كرائِم سالمة من الهُجنة و(ابلٌ عِرابٌ)...

(**العِرَاب**) من البقر: نوع حِسَان جُردٌ مُلْسٌ.

(**العَرَابَة**) كسَحَابة، مصدر عَرُبَ وواحدة العَرَبات وهي شُمل ضَرُوع ضروع الغنم.

(**العَرَابَة أيضًا والعِرَابة**) الفحش وقبيح الكلام وهي اسم من أعرب الرجلُ إذا تكلّم بالفحش...

(**العِرْبُ**) بالكسر: يبيس البُهمى.

(**العُرْبْ والعَرَبُ**) جيل من الناس العجم والمراد بالعجم كل من ليس من العرب من الفرس والترك والإفرنج وغيرهم ولفظ العَربْ مؤنث على تأويل الطائفة يقال: العَرَب العَارِبة والعَرَب العَرْباء ج أعْرُب وعُروب قيل العَرَبُ سكان الأمصار وقيل عامّ في سكان الأمصار وسكان البادية.

(**العَرَب**) أيضًا مصدر عَرِب **و–** الماء الكثير الصّافي.

(**العَرِب**) ككتف: الماء الكثير الصّافي.

(**رجل عَرِبٌ**) أي ذربٌ (**العَرْبَاءُ**) من العرب: الصُرَحاء الخلّص (**العَرِبَةُ**) من العرب الصرحاء الخلصاء **و–** من النساء: العروب و(بئر عَرِبة) كثيرة الماء (**معدة عربة**) ذَرِبة، (**رجل عَرْبان**) فصيح اللّسان... (**العُرْبانُ والعَرْبون والعَرَبُون**) وتبْدَلُ عنهُنّ همزة، وهو ما عُقدَ به المبايعة من الثمن أو هو أن يشتري الرجل شيئًا أو يستأجره، ويعطي بعض الثمن أو الأجرة ثم بقوله "إن تمّ العقد احتسبنا..."

(**ألقى عَرَبُونه**) أي ذا بطنه، (**العَرَبَة**) النّهر الشديد الجري **و–** ناحية قرب المدينة وقد اضطرّ الشاعر إلى تسكين رائها قال: "وعَرْبة أرض ما يَحلُّ جراءها" **و–** النفْس ج عَرَبُ وعَرَبَات... (**العَرَبات**) سفن رواكد كانت في دجلة (**العَرَّابُ**) عمال العَرابات وعند النصارى كَفيل المعتمد والكفيلة عرّابة (سريانية) (**العَرَبيُّ**) الذي له نسب صحيح في العرب وإن كان ساكنًا في الأمصار **و–** شعير أبيض وسنبله حرفان (**العربيّة**) مؤنث العربيّ و(عَرَبَ عرَبيّة) أي صُرحاء و(اللغة العربية) لغة

العرب أو ما نطق به العرب (**العروب**) المرأة المتحبّبة إلى زوجها وقيل العاصية له وقيل الضَحَّاكة ج عَرُوب، خير النساء اللّعوب (**العَرُوْبَاءْ**) اسم السماء السابعة (**العَرُوْبَةُ**) من النساء العَرُوْب، (**عَرُوبةُ والعَرُوبة ويومُ العَرُوْبَة**) يوم الجمعة وهو من أسمائهم القديمة... وقال سبويه: "العروبة يوم الجمعة"... (**العُرُوبِيَّة**) الخلوص في العربيّة (**ما بالدار عَرِيبٌ**) أي أحد (**الأعْرُبُ**) من الخيل والإبل: العِراب (**الأعْرَاب**) من العرب: سكان البادية... (**عربٌ متعرِّبة ومستعربة**) بُخلاء ليسوا بخلّص ويقال العرب المستعربة هم الذين تكلموا بلسان اسماعيل بن ابراهيم وهي لغات الحجاز وما والاها، (**المُعْرب**) اسم فاعل و- الذي له خيل عِرابٌ **و-** من الخيل: الذي ليس فيه عِرْق هجين وهي مُعْرِبة (**ما بالدار مُعْرِب**) أي أحد، (**الاسم المعرّب**) الذي تلقّته العرب من العجم نكرة نحو ابريسم... (**يعْربْ بن قحطان**) أبو اليمن كلّهم.[1]

تحليل مادّة (عرب) في «أقرب الموارد»:

- بدأ الشرتوني مادّته بالفعل (**عَرَبَ**) من باب (فَعَلَ) في صيغته المجردة المتعدّية:

(**عَرَبَ الطعامَ**) بمعنى أكله وهو معنى حسّي.

- ثمّ يأتي بهذا الفعل في صورته اللاّزمة:

(**عَرِبت المعدّة**) بمعنى تغيّرت وفسدت وهو معنى مجرّد.

(**و- الجُرحُ**) بمعنى نُكِس وبقي أثره بعد البرء، وهو معنى حسّي.

(**و- فُلان**) بمعنى فَصُح بعد لكنة في لسانه وهو معنى مجرد.

(**و- الرّجلُ**) بمعنى نَشِطَ وهو معنى مجرد.

[1]- سعيد خوري الشرتوني، أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، ج الأوّل، باب العين، مادة (ع ر ب)، ص 758- 759- 760.

(**و– الجرْحُ**) بمعنى تورّم وهو معنى حسّي (**و– فُلان**) بمعنى فسدت معدّته (معنى مجرد) (**و– النّهرُ**) بمعنى غَمُر وهو معنى حسّي (**و– البئرُ**) بمعنى كثر ماؤُها وهو معنى حسّي.

- ثمّ ينتقل إلى صيغة أخرى لهذا الفعل على وزن (**فَعُلَ**) في صورته اللازمة:

(**عَرُبَ الرجُلُ**) بمعنى كان عربيًّا خالصًا.

(**و– اللسان**) بمعنى تكلّم بالعربيّة.

- ثمّ ينتقل إلى ذكر الصّيغ المزيدة لهذا الفعل بدايةً بالفعل المضاعف على وزن (**فَعَّلَ**) في صورته المتعدّية:

(**عَرَّبَ**) بمعنى تكلّم بالفحش والقبيح وهو معنى مجّرد.

(**و– المشتري**) بمعنى أعطى العربون وهو معنى حسّي.

(**و– منطِقة**) بمعنى هذّبه من اللّحن وهو معنى مجرّد.

(**و– الاسم العجميُّ**) بمعنى تفوه به على منهاج العرب وصيّره عربيًّا وهو معنى مجرّد.

(**عرّب**) بمعنى قطع سعف النخلة وأظهرها وهو معنى حسّي.

(**و– البيْطار الفرَسَ**) بزغ على أشاعره ثمّ كواها.

(**و– عليه فعله**) بمعنى قبّحه وردّ عليه كلامة وهو معنى مجرّد.

(**و– عن صاحبه**) بمعنى تكلّم عنه واحتجّ له وهو معنى مجرّد.

(**عرّب**) بمعنى أكثر من شرب الماء الصّافي وهو معنى حسّي.

(**عرّب**) بمعنى اتخذ قوسًا عربيًّا.

(**عرَبَ**) بمعنى مرّضه الذربَ أي فَساد المعدة وهو معنى مجرد.

- ثمّ يأتي بصيغة أخرى مزيدة أيضًا بحرف على وزن (**أفْعَلَ**) في صورته المتعدّية:

(**أعِربَ الشيء**) بمعنى أبانه وأفصحه وهو معنى مجرّد.

(**و– عن حاجة**) بمعنى أبان عنها، معنى حسّي.

(**و– فرَسَهُ**) بمعنى أجراه وحضره وهو معنى حسّي.

(**و– على فرَسِه**) بمعنى صهل فعُرِف عتقه وسلامته من الهُجنة.

(**و– كلامه**) بمعنى حسّنه وأفصح ولم يلحن في الإعراب.

(**و– الرَجُلُ**) بمعنى ولد له ولد عربيّ اللّون.

(**أعْرب**) بمعنى لم يلحن في الكلام وهو معنى مجرّد.

(**أعرب**) تكلّم بالفحش والقبيح وهو معنى مجرّد.

(**و– فلانًا**) بمعنى ردّه عن القبيح والفحش وهو معنى مجرد.

(**و– المشتري**) بمعنى أعطى العربون وهو معنى حسّي.

(**و– الرجلُ**) بمعنى تزوّج بالعروب.

(**و– حجّته**) بمعنى أفصح بها وهو معنى مجرد.

(**و– القوْمَ**) بمعنى كان غبًّا ومرة خمسًا ثم قام على وجه واحد.

(**و– الاسم**) بمعنى عرّبَه.

(**و– الكلمة**) بمعنى بيّن وجهها من الإعراب وأوضحها.

(**و– الرجُلُ**) بمعنى ملك خيْلاً عَرابًا.

(**و–**) بمعنى أعطى العربون.

- ثمّ ينتقل إلى صيغة أخرى مزيدة بحرفين على وزن (**تفعّل**) في صورتها المتعدّية:

(**تعرّبَ الرَجلُ**) بمعنى أقام بالبادية وهو معنى حسّي.

(**تعرّبَ**) بمعنى تخلّق بأخلاق العرب وهو معنى مجرّد.

(**و– ة المرأة لزوجها**) بمعنى تحبّبت وهو معنى مجرد.

- ثمّ انتقل إلى صيغة أخرى مزيدة بثلاث أحرف على وزن (**استفعل**) في صورتها اللاّزمة:

(**استعرب الرَجلُ**) بمعنى صار دخيلا بين العرب.

(**و–**) بمعنى تكلّم بالفحش والقبيح وهو معنى مجرد.

- بعد أن فرغ الشرتوني من الأفعال، مجردة ثم مزيدة انتقل إلى ذكر صيغ الأسماء المختلفة كما هي موجودة في المادة.

ملاحظة: وفي ترتيب مشتقّات هذه المادة (**حَمَلَ**) التزم منهجه الذي ذكره في المقدّمة من حيث تقديم الأفعال على الأسماء وفي الأفعال المجرّدة على المزيدة.

أمّا من ناحية ترتيب الأفعال اللاّزمة والمتعدّية نلاحظ في هذه المادّة خلط في ترتيبها، حيث بدأ بالفعل المتعدّي (عرَبَ الطعام) ثم جاء بالفعل في صورته اللازمة (عَرَبَت المعدّة، عرب فلان، عرب الرجُلُ...).

أّما من ناحية ترتيب المعاني نجد خلط بين المعاني الحسّية والمجرّدة أيضًا كما هو ظاهر في التحليل.

3–معجم «البستان» لعبد الله البستاني (1854– 1930م):

- هو "معجم لغوي أخرجته المطبعة الأمريكية ببيروت عام (1927- 1930)، في جزأين، صفحاته من القطع الأكبر، متقن الطبع، حسن الترتيب والتبويب".[1]
- اتّبع عبد الله البستاني في الترتيب الداخلي لمادة معجمه منهج الذين سبقوه، من حيث مراعاة تسلسلها من المادّة الأصلية في الفعل الثلاثي المجرد إلى المصدر إلى الوصف، حيث "وضع نجمة على الكلمة الأولى من المادّة وتتابع مشتقاتها بحسب الترتيب الصرفي".[2]
- كما وضع في معجمه رموزًا تسهّل على الطالب الوصول إلى المرام من أقرب طريق حيث: "التزم أن يقدّم مادّته وكلّ لفظ منها مع كتابته بالحبر المشبّع في أوّل السطر، وأن يضع نجمًا صغيرًا (*) قبل المادّة، وأن يضع العبارات منها بين قوسين للتّتضح أمام القارئ، والتزم أن يضع خطًّا أفقيًّا بدلاً من تكرير اللفظ الذي يفسّره، كما فعل من قبله"[3]، "لوّن اللفظة المراد تفسيرها باللون الأحمر بينما شرحها يكون بلون آخر، تمييزًا لها".[4]

1– مادة (عتب):

"**عَتَبَ عَليه**" يعْتُب ويعتِب عَتْبًا وعَتْبانًا ومَعْتَبًا ومَعْتِبَة أنكر عليه شيئًا من فعله ووجد عليه موجدة **و–** فلانًا عتبًا وعِتابًا وعتيبي لامه **و–** زبدٌ عَتْبًا وعَتَبانًا وتَعْتَبًا وَثَبَ بِرِجلٍ ورفع الأخرى **و–** البعيرُ مشى على ثلاث قوائم من العقرِ.

"**وما عَتَبتُ باب فلان**" أي لم أطأْ عَتَبَتُه.

عَتَّبَ سَراويله: جمع الحَجْزَة وطواها من قُدّامٍ **و–** البابَ اتّخذ له عَتَبة.

---

[1]– حكمت كشلي، المعجم العربي في لبنان، ص 185.

[2]– المرجع نفسه، ص 193-194

[3]– حسين نصار،المعجم العربي نشأته وتطوره،ج2،ص،181

[4]– ميمونة عوني سليم، المعجم العربي ودوره في الدرس اللغوي من أوائل القرن العشرين حتى منتصفه، مجلة زاخو، العدد 1، 2013، ص 100.

عُتِّبَ عَتَبَةً: اتّخذها تقول: "عتِّبْ لي عَتبةً في هذا المَوْضِعْ" إذا أردْتَ أن ترقى به إلى موضع تصعد فيه **و–** الرجلُ أبْطأَ.

أعْتَبَهُ: أعطاهُ العُتْبى وأرضاهُ أي ترك ما كان يُغضِبُ عليه من أجله ورجعَ إلى ما أرضاهُ عنه بعد اسخاطه إيّاه عليه، وحقيقته أزال عتبُه والهمزة فيه همزة السّلب... والاسم **العْتبى و–** عنه انصرف.

عَاتَبَهُ على كذا مُعَاتبةً وعِتابًا لامه **و–** خَاطبَهُ الإدلالَ **و–** واصَفهُ المَوْجِدَة **عَاتِبوا الخيل فإنها تُعْتِبُ**: أي أدِّبوها وروِّضوها للحرب والرُّكوبِ فإنّها تتأدّب وتَقْبَلَ العِتَابْ.

تَعَتَّبَ القومُ: تَواصفوا المَوْجَدة **و–** تخاطبوا الإدلال **و–** فلان باب فلانٍ وَطِئ عَتَبَتَه **و–** لزم عَتَبَة البابِ لا يَبْرحُ.

(**فلان لا يَتَعَتّبُ بشيء**) أي لا يُعَابُ.

تَعَاتَبَ فلان وفلان: تَوَاصَفَا المَوْجَدَة **و–** تَخَاطَبَا الإدْلاَلَ.

اعْتَتَبَ زيدٌ: قَصَد في الأمْرِ **و–** فلانٌ انعطفَ ورجعَ عن أمر كان فيه إلى غيره، **و–** من الجبلِ رَكِبَهُ، ولم ينُبْ عَنه **و–** منه **و–** عنه انصرفَ **و–** الطريقَ تركَ سهله وأخَذَ في وَعْرِه.

استعْتبَهُ: أعطاهُ العُتبى **و–** طَلَبَ إلى نفسه العُتْبى ضدًّ، ويقال "استعتبه فأعتبني" أي استرضيتَهُ فأرضاني، ومنه يقال "مابعد الموت مُسْتعْتبٌ" أي اسْتِرْضاء.

أمّ عَتَبٍ وأمُّ عِتْبان: الضّبع.

العَتْبُ بالفتح: الظَّلْعُ يُقال بِرجله عَتْبٌ أي ظَلَعٌ.

العِتْبُ: بالكسر المعاتِبُ كثيرًا.

العَتَبُ: مُحرّكة: الدّرجَ **و–** الشِّدَةُ "يقال ما في هذا الأمْرِ رَتَبْ ولاَ عَتَبُ" **و–** النَّقْصُ.

عَتَبُ الدّرج: مراقيها إذا كانت من خشب وكل مرقاة منها عَتَبة.

إنّ عَتبات الموت تأخذها أي شدائده.

العَتَبْ أيضًا بالتحريك الأمر الكريه **و–** ما بين السبَّابة والوسطى **و–** العيدان المعروضة على وجه العود منها تُمُدّ الأوتار إلى طرف العود **و–** الفساد **و–** الغليظ من الأرض.

العُتْبى: الرِضى يقال "أعطاه العُتبى".

العُتْبَةُ: كَظُلْمةِ مُنْعطف الوادي.

العَتَبَةُ: أسْكُفَّةُ الباب العُليا **و–** كل مرقاة من الدّرج ج عَتَبٌ وعَتَبَانٌ **و–** المرأة.

العَتُوبُ: من لا يعمل فيه العِتاب **و–** الطريق.

عَتِيبٌ: زعم العرب على أنّها قبيلة.

قرية عَتِيبَة: قليلة الخير.

الأعْتُوبَة: ما تُعَوْتِبُ به، **المَعْتَبَةُ والمَعْتِبة**: اسم بمعنى الموجدة.

المعتُوب: أي المعتوب عليه **و–** المفْسِدُ.[1]

تحليل مادّة «عتب» في «البستان»:

- بدأ عبد الله البستاني مادّته بذكر الأفعال، وقد استهلّها بالثلاثي المجرّد المتعدّي بحرف الجرّ «على» مردوفًا بالمضارع منه (**يعتُبُ**) وهو من باب (فَعَلَ) (يفعُلُ)، وتلاهما بذكر مصادره (**عتْبًا وعُتْبَانًا ومَعْتبًا ومعتبةً**).

[1]– عبد الله البستاني، البستان، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصّلح، بيروت، الطبعة الأولى، 1992، باب العين، مادة (ع ت ب).

(**عتب عليه**) بمعنى أنكر عليه شيئًا، ووجد عليه موجدة وهو معنى مجرّد.

و– فلانًا بمعنى لامه وهو معنى مجرّد.

و– زيدٌ لازم بمعنى وَتَبَ برجلٍ ورفع أخرى وهو معنى حسّي.

و– البعيرُ لازم بمعنى مشى على ثلاث قوائم، وهو معنى حسّي.

- ثمّ يأتي بهذا الفعل في تعبير متداول (**ما عتبتُ باب فلان**) بمعنى لم أطأ عتبته وهو معنى حسّي.
- ثمّ ينتقل إلى ذكر الصيغ المزيدة لهذا الفعل، حيث يبدأ بالفعل المزيد بالتضعيف على وزن (**فعّل**) في صورته المتعدية (**عتّب سراويله**) بمعنى جمع الحجزة وطواها من قدّام وهو معنى حسّي.

و– الباب: اتخذ له عتبة وهو معنى حسّي.

- ثمّ يأتي الفعل في صيغة المبني للمجهول في صورته المتعدّية

(**عُتِبَ عتبَةٌ**) بمعنى اتّخذها، وهو معنى حسّي.

و– الرَجُلُ بمعنى أبطأ وهو معنى حسّي.

- ثمّ ينتقل إلى ذكر صيغة أخرى مزيدة أيضًا بحرف على وزن (**أفْعَلَ**) في صورتها المتعدّية (**أعْتَبَهُ**) بمعنى أعطاه العتبى وأرضاه وهي ذات معنى مجرد، ثمّ يأتي بهذا الفعل بمعنى جديد (**أعتب عنه**) بمعنى انصرف عنه وهو معنى مجرّد.
- ثمّ ينتقل إلى صيغة أخرى مزيدة أيضًا بحرف على وزن (**فاعل**) في صورتها المتعدّية (**عاتبه على كذا**) بمعنى لامه وقد سبق ذكر هذا المعنى في بداية المادّة وهو معنى مجرّد.

و– خاطبهُ الإدلال **و–** واصفه، وهذا المدخل في معانيه الثلاثة كلّها **مجرّدة**.

عاتبوا الخيل فإنّها تُعْتَبُ: أي أدّبوها وروّضوها... وهو كذلك معنى مجرّد.

- ثمّ يأتي بصيغة مزيدة بحرفين على وزن (تَفَعَّلَ) **تعَتّبَ القَوْمُ** وهو لازم، بمعنى تواصفوا الموجدة، وهو معنى مجرّد.

و– تخاطبوا الإدلال وهو معنى مجرد أيضًا.

و– فلانٌ باب فلانٍ، أي وطئ عَتَبَته وهنا الفعل متعدّي، ذو دلالة حسيّة.

و– لزم عتبَة الباب لا يبرح وهو فعل متعدّي بمعنى حسّي.

ويورد هذا الفعل في استعمال سياقي: (**فلان لا يتعَتَّب بشيء**) أي لا يُعاب، والمعنى هنا مجرّد.

- لينتقل إلى صيغة غيرها وهي كذلك مزيدة بحرفين على وزن (تَفَاعَلَ)

(**تَعَاتَبَ فلانٌ وفلانٌ**) فعل لازم بمعنى: تواصفا المَوْجَدَةَ وهو معنى مجرّد.

و– تخاطبا الإدلال وهو معنى مجرّد.

والمعنيين الأخيرين قد ذكرا في المدخل السابق (**تَعَاتَبَ**).

- ثم ينتقل إلى صيغة أخرى على وزن (افْتَعَلَ)

اعْتَتَبَ زيدٌ: فعل لازم بمعنى قصد في الأمر وهو معنى مجرد.

و– فلانٌ: انعطف ورجع عن أمر كان فيه، وهو معنى مجرّد أيضًا.

و– من الجَبَلِ: وهو متعدي بحرف الجرّ، وبمعنى ركبه، ولم يَنُبْ عنه وهو ذات معنى حسّي.

و– منه **و–** عنه بمعنى انصرف، والفعل اعتتب هنا متعدّي بحرفي الجرّ "من" و "عن".

و– الطريق: فعل متعدّي بمعنى ترك سهله...

- لينتقل إلى صيغة أخرى مزيدة بثلاثة أحرف على وزن (اسْتَفْعَلَ) **اسْتَعْتَبَهُ:** وهو متعدّي بمعنى أعطاه العُتبى ذو دلالة مجرّدة **و–:** طلب إلى نفسه العُتْبى وهو معنى مجرّد.

وقد أشار إلى وجود معنى التضاد في هذا المدخل.وقد ساق بأقوال تفيد هذا المعنى.

وبعد أن فرغ البستاني من ذكر الأفعال مجردةً ثمّ مزيدة انتقل إلى ذكر الأسماء وبدأها:

أُمّ عَتَاب، أمّ عِتْبَان، وهما مركبان إضافيان، ثمّ **العَتْبُ** ثمّ **العِتْبُ** ثمّ **العَتَبُ:** محرّكة ويشترك فيها ثلاث معاني:

الأول: الدّرج (**معنى حسّي**).

الثاني: الشدّة (**معنى مجرّد**).

الثالث: النّقص (**معنى مجرّد**).

والمركّب الإضافي: **عَتَبُ الدّرج:** أي مراقيها، وهو (**معنى حسّي**) ويأتي بجمع المؤنث السالم من كلمة (عَتَبَة) في استعمال:

(**إنّ عَتَبَات الموت تأخذها**) أي شدائدها (**معنى مجرد**).

ثمّ نراه هنا يذكر نفس المدخل ولكن بمعاني جديدة:

العَتَبُ الأمر الكريه (**معنى مجرد**).

و– ما بين السّبّابة والوسطى **وهو معنى حسّي.**

و– العيدان المعروضة على وجه العود منها تشدّ الأوتار **وهو معنى حسّي.**

و– الفساد (**معنى مجرّد**).

و– الغليظ من الأرض (**معنى حسّي**).

ثمّ يأتي باسم **العُتْبى** وهو الرَّضا (**معنى مجرد**).

العُتْبَة: مُنْعَطَف الوادي (**معنى حسّي**).

العَتَبَةُ: اسم يشترك فيه ثلاث معاني:

الأول بمعنى أسْكفّة الباب وهو معنى حقيقيّ حسّي.

و**الثاني بمعنى** كلّ مرقاة من الدّرج والجمع منه عَتَبٌ وعَتَبَانٌ وهو ذو معنى حسّي أيضا.

و**الثالث بمعنى** المرأة وهو معنى مجازيّ.

ثمّ **العَتُوبُ:** صفة لمن لا يعمل فيه العتاب ذو معنى مجرّد ويطلق هذا الاسم على الطريق.

ثمّ **اسم عَتِيبُ:** زعم العرب على أنّها قبيلة.

ثمّ **قرية عَتِيبَة:** مركّب إسنادي بمعنى قرية قليلة الخير.

ثمّ **الأُعْتُوبَة:** ما تَعَوْتِبُ به، ذو معنى مجرّد.

المَعْتَبَةُ والمَعْتِبَةُ: اسم بمعنى المَوْجَدَة، معنى مجرّد.

المَعْتُوبُ: أي المعتوب عليه، اسم مفْعُول، معنى مجرّد.

و– المفسِدُ: بمعنى اسم فاعل وهو معنى مجرّد.

ملاحظة:الملاحظ في ترتيب مشتقّات هذه المادّة أنّه قدّم الأفعال على الأسماء، وفي الجزء الأول المخصّص للأفعال قدّم المجرّد على المزيد، ورتّب صيغها حسب الآتي: (فَعَلَ– فَعَّلَ– أَفْعَلَ– فَاعَلَ–

تَفَعَّلَ- تَفَاعَلَ- افْتَعَلَ- اسْتَفْعَلَ)، وما نلاحظه كذلك أنّه قدّم المعنى الأكثر شيوعًا هذا ما اضطرّه إلى تقديم الفعل المتعدّي على اللاّزم.

وفي جزءه الثاني المخصّص للأسماء، فقد رتّبها ترتيبًا هجائيًا فراعى الحرف الأوّل فالثاني فالثالث وهكذا.

أمّا بالنسبة للمعاني هناك خلط بين المعنى الحسّي والمجرّد حيث يقدّم المجرّد (عتب بمعنى لامه) على الحسّي (عتب زيد بمعنى وتب برجل ورفع الأخرى) و(عتب البعير بمعنى مشى على ثلاث قوائم).

2_مادة (عقّ) من معجم "البستان"

عَقَّ الثوبَ وغيرهُ يَعُقُّها عَقًّا شقَّها و- الريحُ المزنَ اِستدرَّتهُ و- عن المولود ذبح عنه يوم أسبوعه و- حلق عقيقته و- بالسهم رمى به نحو السّماء واسم السّهم (العقيقة).

عَقَّتْ الدلوُ طلعت من البئر مَلْأى و- الولدُ وَالدَهُ عقوقًا ومَعَقَّةً عصاهُ وتركَ الشفقة عليه والإحسان إليه و- اِستخفَّ به فهو (عاقٌّ وعُقَقٌ وعُقُقٌ وأَعَقٌّ) وهو ضدّ بَرَّهُ.

(**عَقَّتْ تميمتُه في بَني فلان**) كناية عن أنّه نشأ معهم حتّى شبَّ وقوي فيهم.

عقَّت الفرسُ تَعِقُّ عقَقًا وعَقَاقًا كانت عَقُوقًا أي حائلاً و- الشيء يَعَقُّ عَقَقًا انشقَّ.

أعقّتْ النخلةُ أو الكرمة إعقاقًا أخرجت العِقَّان و- فلانٌ جاء بالعقوق والعصيان و- الفرسُ حملت فهي عقوق ويقال فهي مُعِقٌّ في لغة رديئة و- الله الماء أمَرَّهُ أي جعله مُرًّا و- الحاملُ نبتت عقيقة ولدها في بطنها.

اِنعق الشيءُ اِنعقاقًا اِنْشَقَّ و- الغُبار سَطَعَ و- الوادي عَمَقَ و- العقدة اِشتدّت و- السحابةُ تبعجت بالماء و- البرقُ تسرّب في السّحاب.

اِعتقَّ السحابُ اِنشقَّ و- فُلانٌ السيف اِسْتَلَّهُ و- المعتذر أفرط في اعتذاره.

العاقُّ اسم فاعل ج عَاقُّون وعَقْقَة أعِقَّة وهذا نادر وهي عاقَّة و ج عَواقّ وعاقّات.

سحابة عقَّاقة دفعت ماءها.

عواقُّ النخل روادفه وهي فسلان تنبت منه.

العِقاق بالفتح والكسر مصدر و- الحمل بعينه.

ماء عُقاق أي مُرٌّ.

عقاق كقَطام اسم للعُقُوق بالوالدين.

العَقَائِقُ النهاء والغدران في الأخاديد المنعقّة.

العَقُّ بالفتح مصدر و- العَاقُّ يقال "ولد عَقٌّ" أي عاقٌّ و- كل خرق في الرمل وغيره و- حفرة عميقة في الأرض.

العُقُّ بالضم الماءُ المرّ مثل العُقُّ يقال "ماءٌ عُقٌّ وقُعٌّ" أي مرٌّ.

العقَقُ محرّكة الحمل بعينه كالعَقاق.

العُقَق كمُصدر ما بقي في السحاب من شعاع البرق.

ولدٌ عقَقٌ كزُحَل أي عاقٌّ يقال "ذُقْ عُقَق" أي ذُقْ جزاء فعلك يا عاق.

العُقُق بضمتين البُعْداء من الأعداء و- قاطعو الأرحام.

عَقَّان الكرم والنخيل ما يخرج من أصولهما، **العَقَّة** حفرة عميقة في الأرض و– البرقة المستطيلة في السماء **عَقَّة** بطن من النمر بن واسط **العِقَّة** بالكسر النوع و– شعر كل مولود من الناس والبهائم، **العُقَّةُ** بالضم لصبية الأعراب.

العَقُوق كصَبُور الحائل من الخيل و– الحامل منه (ضِدٌّ) وقيل هو على التفاؤل كما يقال للملسوع سليم ج عُقُق وجج عِقَاق، **نوى العَقُوق** نوى هشٌّ ليّنٌ رِخْو المضغة تأكله العجوز.

الأبلَق العَقُوق مثلٌ لما لا يكون تقول "كَلَّ فَتْني بيض الأنُوق والأبلق العقوق".

العقيق خرز أحمر يكون باليمن وبسواحل بحر رومة منه جنس كدر كماء يجري من اللحم المِمَلَّح وفيه خطوط بيض خفيّة وهو حجر تعمل منه الفصوص الواحدة (عقيقة) و– الوادي و– كلّ مسيل شقَّهُ ماء السيل قديما فوسعه يقال "سال العقيق" وهو تأويل سال الماء في العقيق ج أعقّة و– شعر كل مولود من الناس والبهائم و– اسم مواضع في بلاد العرب.

العقيقة: شعر كل مولود من الناس والبهائم يولد وهو عليه و– صوف الجذع و– الشاة التي تذبح عن المولود يوم أسبوعه عند حلق شعره و– البرقة التي تستطيل في عرض السّحاب ولقد أكثروا استعارتها للسيف حتى جعلوها من أسماءه فقالوا (سلْوا عقائق كالعقائِقِ) أي سيوفا تلمع كالبروق و– المزادة و– نواة رخوة ليّنة المضغة تُعْلَفُها الإبل العُقُق إلطافًا بها و– العصابة ساعة تشَقُّ من الثوب و– النهر و– السهم الذي يرمى به نحو السماء وهو سهم الاعتذار وكانوا يفعلونه في الجاهلّة فإن رجع السهم ملطَّخا بالدم لو يرضوا إلاّ بالقوة وإن رجع نقيًّا مسحوا لحاهم وصالحوا على الدية وكان مسح اللِّحى علامة للصلح.[1]

[1]– عبد الله البستاني، البستان، باب العين، مادة (ع ق ق).

تحليل مادة (عقّ) من "البستان"

ابتدأ بطرس البستاني هذه المادّة بالأفعال وقد استفتحها بالفعل الثلاثي المجرّد (**عَقَّ**)، وأورد له خمس معانٍ، وهي كما يلي:

1 عَقَّ الثوب وغيره بمعنى شقّها وهنا فعل متعدٍّ، ومعناه حسيّ.

2– الريحُ المزنُ بمعنى استدرّته، وكذلك هنا ورد في هذا الاستعمال متعدٍّ، ومعناه حسيّ كذلك.

3– عن المولود بمعنى ذبح عنه... وهو فعل لازم بمعنى حسيّ.

4– بمعنى حلق عقيقته، وهو هنا لازم والمعنى حسيّ.

5– بالسهم بمعنى رمى به...، وفي هذا السيّاق ورد الفعل متعدّيا بحرف الجر "الباء" ونشير هنا في الاستعمالين الأخيرين وردت "العقيقة" بمعنى: شعر المولود وكذا بمعنى السهم، والمعنى حسّي.

ثمّ يذكر الفعل ذاته بمعانٍ ثلاث أخر، وقد ورد في الاستعمال الأوّل لازمًا، وفي الثاني متعدّيًا وفي الثالث كذلك متعدّيًا.

فعَقَّتْ الدلوُ بمعنى طلعت من البئر ملأى، معناه حسيّ.

و– الولدُ والدَه عقوقًا ومَعَقَّة والمعنى مجرّد.

و– الولدُ... بمعنى استخفّ به فهو (عاقّ، وعُقَقٌ وعُقُقٌ) وقد عرّفه بضدّه: بَرَّه، والمعنى هنا مجرّد.

ثمّ يأتي بعبارة فيها كناية وهي: (**عَقَّتْ تَميمتُه في بني فلان**) والمعنى موضّحٌ في المادة، والفعل هنا متعدّي بحرف الجرّ "في".

ويواصل دائمًا مع الفعل الثلاثي المجرد ويذكر: **عَقَّتْ الفَرَسُ** تَعقُّ عَقَقًا وعَقَاقًا وعِقاقا كانت عَقُوقًا بمعنى حائلاً، والفعل هنا لازمٌ، والمعنى حسيّ **و–** الشيءُ يَعَقُّ عَقَقًا بمعنى انشقَّ، والفعل لازمٌ، والمعنى حسيّ أيضا.

ينتقل البستاني بعد ذلك إلى الفعل المزيد بحرف الهمزة (**أعَقَّ**) **أعَقَّت النخلةُ أو الكرمةُ إعْقَاقًا** بمعنى أخرجت العقَّان، والفعل لازم، والمعنى حسيّ.

و– فلانٌ والفعل هنا لازم والمعنى مجرّد (ومعناه كما ورد في المادة).

و– الفرسُ والفعل هنا كذلك لازم لكنّ المعنى حسيّ ويقال فرس عَقُوقٌ فهي مُعقٌّ.

ينتقل إلى استعمال آخر، والفعل ورد متعدٍ إلى مفعول به: **و–** الله الماء بمعنى أمَرَّه، أي جعله مَرًّا، ثم يعود إلى الفعل اللازم: **–** الحاملُ والمعنى كما هو في الشرح، والمعنى حسي.

ثم ينتقل إلى الفعل المزيد بحرفين "الألف والنون":

انْعقَّ الشيء انعقَاقًا، الفعل لازم بمعنى انشقّ وهو معنى حسيّ.

و– الغُبارُ، الفعل لازم بمعنى سطع وهو كذلك معنى حسي.

و– الوادي، الفعل لازم بمعنى عَمَقَ وهو معنى حسيّ أيضا.

و– العقدةُ، فعل لازم والمعنى حسيّ.

و– السحابةُ، فعل لازم والمعنى حسّي.

و– البرقُ، فعل لازم والمعنى حسّي.

ثمّ ينتقل إلى فعل مزيد آخر وهو بحرفين "الألف والتاء"

اعْتَقَّ السحابُ، وهو فعل لازم بمعنى انشق وهو معنى حسّي.

و– فلانٌ السيفُ، هنا الفعل متعدي معنى حسّي.

و– المعتذرُ، الفعل لازم والمعنى مجرّد بمعنى أفرط في اعتذاره.

ولما فرغ من ذكر الأفعال انتقل إلى الأسماء، وقد ابتدأها باسم الفاعل **العاقُّ** وقد ذكر بجمع المذكر السالم "عاقّون" وكذلك تجمعُ "عِقْقَة وأعِقّة" وهذا نادر، والمفرد المؤنث "عاقَّة" وتجمع على عَوَاقّ وعاقَّات، والمعنى مجرّد.

ثمّ ينتقل إلى صفة المبالغة **عَقَاقَة**، ثم في المركّب الإضافي "**عَوَاقّ النخل**" (عواقّ) جمع تكسير، ثمّ يذكر المصدر "**العِقَاق**" وهو بالفتح والكسر، والصّفة في عبارة "**ماءٌ عُقاقٌ**"، يذكر الاسم **عَقَاقِ** وهو كقَطامِ الممنوع من الصرف، ثمّ الجمع "**العَقَائِقُ**" وهو جمع تكسير.

ثمّ يأتي بالمصدر "**العقُّ**" وهو بنفس معنى اسم الفاعل "العاقّ" ويطلق على كل خرف في الرمل كما يطلق على الحفرة العميقة في الأرض.

ثمّ يذكر "**العُقّ**" بالضمّ ثم **العَقَقُ** محرّكة ثم **العُقَقُ** وكلّها أسماء.

ثمّ يذكر الصفة **عَقَقُ** وهي بمعنى عاقّ، ثم "**العُقُق**" ويواصل مع باقي الأسماء وهي كثيرة في هذه المادة (ع ق ق).

ملاحظة: من خلال تحليلنا لهذه المادّة (ع ق ق)، نلاحظ أنّ عبد الله البستانيّ قد رتّب الأفعال أوّلا من مجرّدها إلى مزيدها بحرف "الألف" ثم بحرفين الألف والنون من باب (انفعل) ثم ختمها بالمزيدة بالألف والتاء من باب (افتعل) ثم عرج بعد ذلك إلى الأسماء.

والخلط الذي ظهر هنا هو من ناحية اللزوم والتعدّي، وكذلك كان الاضطراب واضحًا في سرد المعاني الحسية والمجرّدة.

4-معجم «المنجد في اللغة والأعلام» للأب لويس معلوف (1867- 1946م)

يعدّ معجم «المنجد» من المعاجم الحديثة التي تهدف إلى تيسير استعمال المعجم، فهو معجم مدرسي مختصر سهل التناول، صاحب «**المنجد**» يصف معجمه: "قريب المأخذ، ممتازًا بما عرفت به المعجمات المدرسيّة في اللغات الأجنبيّة من إحكام الوضع ووضوح الدلالة".[1]

- اعتنى لويس معلوف مثل سابقيه من المحدثين بالترتيب الداخلي، فأعطاه أهمية كبيرة حيث: "ردّ كل مادة إلى حالها المجردة، ثم قلّبها وذكر تصاريفها معانيها متدرّجًا من الثلاثي إلى الرباعي، ومن الفعل إلى الاسم، فبدأ بذكر الفعل، وعيّن مضارعه، وحرّك عين المضارع، ثم ذكر مصادره، فمزيداته ومصادرها، ثمّ الأسماء المشتقّة منه بحسب الوجوه الصرفية، فإذا لم يكن للمادّة فعل اكتفى بذكر أصلها وانتقل مباشرة إلى الاسم نحو: صَنْبَرَت=صنوْبَرْ وفَرْدَسَ= فردوس...".[2]

- تميّز معجم المنجد بالتنظيم والاختصار، حيث وضع لويس معلوم رموزًا واصطلاحات تعين الطالب على الوصول إلى المراد بسرعة وتسهل عليه عملية البحث.

- حيث "طبع المادة وفروعها باللون الأحمر، تمييزًا لها ولفروعها من الشرح، المطبوع باللون الأسود".[3]

- "أشار إلى المادّة بنقطة مربعة الشكل ■ إذا لم تكن دخيلة على العربية، وبنقطة مستديرة • إذا كانت دخيلة توضع قبل الهلالين، تليها المادة مجردة في صورة الفعل الماضي، ثم وضع فروع المادة التي كان يعرض بالشرح والتفسير بين قوسين معقوقين [ ]، وعندما يبدأ

[1]- حسين نصّار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ج 2، ص 583.

[2]- ديزيره سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، (معاجم المعاني- معاجم الألفاظ)، دار الصداقة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 1995، ص 65.

[3]- رياض زكي قاسم، المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق، ص 88.

بالشرح يضع نقطتين: والتزم بأن يبدأ بشرح المواد بالأفعال...، إلاّ إذا لم يكن للمادة فعل، وقد ذكر جميع الأسماء، وأشار إليها بالعلامة (ـــ)".[1]

- أمّا رموز الاختصار التي وضعها هي:

"فا ←لاسم الفاعل ،مفع ←لاسم المفعول، ج ← للجمع، جج للجمع ← الجمع، مص ← للمصدر، م ←للمؤنث، ← مث للمثنى – ْ ← المفعول به، ـَ ← عين المضارع مفتُوحة، ـُ ← عين المضارع مضمومة، ـِ ← عين المضارع مكسورة، ـَـُـِ ← يجوز عين المضارع الفتح والضم والكسر، مع ← معروف ".[2]

- "عبّر عن الكلمات المفسّرة سابقًا بالعلامة «||» وبعلامة «||و» لتقوم مقام الفعل المفسّر، واستعمل الإشارة * * بعد الكلمة ليشير إلى وجود مترادفة ذات معنى مختلف في فصيلة أخرى من المادة".[3]

- "سدّ هذا المعجم فراغًا كبيرًا في العصر الحديث لاحتوائه الرسوم والصّور لتوضيح المعنى، كرسوم الحيوانات والطيور والأشجار والنبات وآلات الطرب والأسلحة وما شابههما".[4]

[1]– ديزيره سقال، نشاة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني – معاجم الالفاظ) ص 66.

[2]– المرجع نفسه، ص 66

[3]– حسن جعفر نور الدين، المعاجم والموسوعات بين الماضي والحاضر، شركة رشاد برس للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 1، 1423- 2003، ص 124.

[4]– عبد المجيد الحر، المعجمات والمجامع العربيّة، نشأتها، أنواعها، نهجها، تطورها، ص 122.

1 مادة "بعث":

بعث • بَعَثَ: ـَ بَعْثًا: أرْسلَهُ وحده: «بَعَثَ رسولاً» || أوفد، انتدب: «بَعَثَ ممثّلين» || أفاح، نشر، أخرج: «بَعَثَ رائحةً، دخانًا» || أصدر صوتًا: «بَعَثَ المكانُ أنْغَامًا» || أقام من المَوْت، أحْيَا، أعاد إلى الحياة: «بَعَثَ ميتًا» || أثار ما هو هامد، أعاد القوة إلى شخص: «بَعَثَ الشجاعة» || أحيا ذكر فلان أو شيء: «بَعَثَ شخصية تاريخية» || أحْيَا ما كان قد زال، أعاد إلى الظّهور: «بَعَثَ تقليدًا» || أعاد إلى سباط البحث ما كان هامدًا أو مُعَلَّقًا، أطلق ثانيةً وأحْيَا: «بَعَثَ فكرةً، مشروعًا» || أيقظ، أثار وهيّج: «بَعَثَ فيه رغبة»، بَعَثَ الرُّعْبَ، «بَعَثَ الخوف، الأمل»، «بَعَثَ الأحقَادَ»• **ـإلى:** أرسل: «بَعَثَ إليه صديقه»• **ـب:** شيء: أرسله مع غيره: «بَعَثَ بِكتابٍ»• **ـعلى:** كان سببا دافعًا إلى، عمل على ظهور شيء، على أن يكون أو يحدث: «بَعَثَ على الفرح» || محمل على، دعا إليه، أثار: «بَعَثَ على الضحك» || حمل على فِعْلٍ وشجَّع عليه، حَفّزَ: «بَعَثَه النجاح على المواظبة» || شيئًا: أنزله به، جَعَلَه يحِلُّ به، بَعَثَ الله عليهم جَمًّا من الأدْبَاب والأسود».

• **ـمن:** أيقظ: «بَعَثَ من نومه»• **بُعِثَ:** نُشِرَ، قَامَ من الأموات || «بُعِثَ حيًّا من رماده»: انْبَعَثَ• **بَاعِث:** ج بواعِثُ: سبب، داع، دافع، ما يحمل على فعل شيء: «بَاعِث على الجريمة»، «بَاعِثٌ على الخوف، على الحسدِ»، «كلُّ غَباوة باعثة على البُخْل» || حافز، ما يشجّع ويحُثُّ: «باعث على النشاط»• **باعوث:** (مس) صلاة ثاني عيد الفصح (سريانيّة)• **بَعْث:** مص || «يوم البَعْث»: يوم القيامة، يوم الدينونَة الأخيرة || ج بُعُوث: الرّسول واحدًا كان أو جماعة • **بَعْثَة:** ج بَعَثَات: هيئة ترسل للقيّام بمَهَمَّة مُعيَّنة: «بَعْثَة علميّة»، «بَعْثَة عسكريّة» || «بَعْثَة ديبلوماسيّة أو سياسيّة»: مجموع الأشخاص الذين يُعَهَدُ إليهم في تمثيل بلدهم لدى بلد أجنبيّ • **مَبْعَث:** ج

مَبَاعِث: ما يَحْمِل على شيء، ما يكون دافعًا إليه وداعيًا: «مَبْعَث سُخريَّة»• **مَبْعُوث**: رسول: «نشر خَبَرًا بواسطة مَبْعُوثيه»‖ موفد، مَنْدُوب: «مَبْعُوث من حكومتِه»‖ وزير أو سفير مُرْسَل من قِبَل ملك أو دولة لدى ملك آخر أو دولة أخرى: «مَبْعُوث فوق العادة»‖ في العهد العثمانيّ: مُمَثِّل، نائب: «مجلس المبعوثين»• **انْبَعَثَ**: سال وجرى: «انبعثَ الماءُ»‖ انفجَرَ، انبثقَ، بزغ: «انبعث نورٌ»‖ عاد إلى الظُّهُورِ بعد أن كان قد زال، صار ثانية كما كان مِنْ قَبْلُ: «انبعَثَتْ صداقة قديمة»• **ـفي**: أسرع وعَجَّلَ: «انبعث في السَّير»• **ـمن**: خرج، تصاعد: «انبَعَثَ من الحطب دخّانٌ»، «انبعث البُخَارُ من المرجَل»‖ فَاحَ وتَضَوَّع، انتشر: «انبعثت منه رائحة»، «انبعث منه غازٌ»‖ تَأَتَّى من مصدر طبيعي أو حِسّيّ، انبثق: «انْبَعَث النُّورُ من الشَّمْسِ»‖ قام من الموت، نُشِر: «انبعثوا من القبور»‖ نشأَ وصَدَر: «الحضارة تنبَعِثُ من الفَنِّ»‖ «انبعث حَيًّا من رماده»: بدأ حياة جديدة، تَجَدَّدَ شبابُه كالعَنْقاءِ• **انْبِعاث**: مص ‖ نَهْضَة بعد انحِطاط، انطلاقة جديدة: «عصر الانبِعاث»، «انبعاث الآداب والفنون»• **اِنْبِعَاثِيٌّ**: نعت تعريضيّ يطلق على ينابيع جوفية تظهر على وجه الأرض، تنْبَجِسُ• **مُنْبَعِثٌ**: مُنْتَشِر، مُنْطَلِق: «شُعاع مُنْبَعِث»‖ متجدِّد: «قُوى مُنبعثة بعد الشِّفَاء»• **اِبْتَعَثَ**: أرسل: «ابْتعَثَ فلانًا»• **ابْتِعَاثِيٌّ**: قادر على إرسال أو إصدار أشعَّة: «فتيلة ابتعاثيّة»، «قُوَّة اِبتعَاثيّة».[1]

[1]– لويس معلوف اليسوعيّ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، ش. م. م، رياض الصلح، بيروت، ط 2، 2001، حرف (ب) مادة (ب ع ث).

تحليل مادة (بعث) في «المنجد»:

- بدأ مادّته بالفعل الثلاثي المجرد المتعدي (**بعث**) بمعنى أرسل وهو في صورته المتعدّية وهو معنى حسي يأتي بهذا الفعل بمعاني مختلفة وهي:

1- **بعث** فعل ثلاثي مجرّد متعدّي بمعنى أفاح، نشر أخرج وهو معنى حسّي.

2- **بعث** فعل ثلاثي مجرّد متعدّي بمعنى أصدر.

3- **بعث** فعل ثلاثي مجرّد متعدّي بمعنى أقام من الموت، أحيا- أعاد إلى الحياة وهو معنى حسّي.

4- **بعث** فعل ثلاثي مجرّد متعدّي بمعنى أثار ما هو هامد، أعاد القوّة إلى شخص، معنى حسّي.

5- **بعث** فعل ثلاثي مجرّد متعدّي بمعنى أحيا، ذكر فلان أو شيء وهو معنى حسّي.

6- **بعث** فعل ثلاثي مجرّد متعدّي بمعنى أحيا ما كان قد زال، أعاده إلى الظهور وهو معنى (حسّي- مجرّد.)

7- **بعث** فعل ثلاثي مجرّد متعدّي بمعنى أعاد إلى سباط البحث ما كان هامدًا ومعلّقا وهو معنى مجرّد.

8- **بعث** فعل ثلاثي مجرّد متعدّي بمعنى أيقظ وهيّج وأثار معنى حسّي.

9- **بعث** فعل ثلاثي مجرّد متعدّي بحرف الجر "إلى" بمعنى أرسل وهو معنى حسّي.

10- **بعث** فعل ثلاثي مجرّد متعدّي بحرف الجر "الباء" بمعنى أرسله مع غيره وهو معنى حسّي.

11- **بعث** فعل ثلاثي مجرّد متعدّي بحرف الجر "على" بمعنى كان سببًا دافعًا إلى... وهو معنى (حسّي – مجرّد.)

12- **بعث** فعل ثلاثي مجرّد متعدّي بحرف الجر "على" بمعنى حمل على، دعا إلى، أثار والمعنى (حسّي مجرّد.)

13- **بعث** فعل ثلاثي مجرّد متعدّي بحرف الجر "على" بمعنى حمل على فعل، وشجّع عليه، حَفَّزَ وهو معنى مجرّد.

14- **بعث** فعل ثلاثي مجرّد متعدّي بحرف الجر "على" بمعنى أنزله به جعل يحل به والمعنى مجرّد.

15- **بعث** فعل ثلاثي مجرّد متعدّي بحرف الجر "من" بمعنى ايقظ وهو معنى حسّي مجرّد.

- ثمّ يأتي بهذا الفعل في صيغة المبني للمجهول في صورته اللاّزمة (**بُعِث**) بمعنى نُشر وهو معنى مجرّد.

- ثمّ يأتي بالصيغ الأسماء المشتقّة من هذا الفعل فبدأها باسم الفاعل (**باعث**) ملحقًا به الجمع منه (**بواعث**) بمعنى سبب داعٍ، دافع، حافز...

- ثمّ يأتي بالاسم (**باعوث**) ثمّ يأتي بالمصدر (**البَعْثْ**) بمعنى يوم القيامة، يوم الديْنُونة الأخيرة، ثمّ يأتي بالجمع منه (**بُعوث**) ويطلق على الرّسول واحدًا كان أو جماعة.

- ثمّ يأتي بالمصدر (**بَعْثَة**) والجمع منه بعثات بمعنى هيئة ترسل للقيام بمهمة (بعثة علمية أو عسْكريّة...).

- ثمّ يأتي (**مَبْعَثْ**) والجمع منه (**مباعث**) وهو ما يحمل على فعل شيء.

- ثمّ يأتي باسم المفعول (**مبعوث**) بمعنى رسول، موفد، مندوب، ويكون وزير أو سفير أو مُرسَلْ.

- ثمّ ينتقل إلى الصيغ المزيدة لهذا الفعل حيث بدأ بصيغة على وزن (**انْفَعَلَ**).

انبعث الماء فعل لآزم معناه سال وجرى وهو معنى حسّي.

و– نورٌ فعل لازم معناه انفجر، انبثق، يزغ وهو معنى حسّي.

و– نورٌ فعل لآزم معناه عاد إلى الظهور بعد أن كان قد زال وصار ثانية كما كان من قبل، معنى حسّي مجرّد.

- ثمّ يأتي بهذا الفعل في صيغته المزيدة بحرفين في صورته المتعدّية.

انبعث في السّير بمعنى أسرع وعجّلَ وهو معنى حسّي.

و– من الحطب دُخان بمعنى خرج، تصاعد، وهو معنى حسّي.

و– منه رائحة بمعنى فاح وتضوّع وانتشر وهو معنى حسّي.

و– النور من الشمس بمعنى انبثق وهو معنى حسّي.

انبعثوا من القبور بمعنى نشروا وهو معنى مجرّد.

انبعث بمعنى نشأ وصدر مثل الحضارة تنبعث من الفنّ والمعنى مجرّد.

- ثمّ يأتي بالصيغ الأسماء المشتقّة من هذا الفعل حيث بدأ بالمصدر (**انبعاث**) (عصر الانبعاث) بمعنى عصر النهضة بعد انحطاط أو انطلاقة جديدة، ثمّ اسم (**ابنعاثي**) ويطلق على ينابيع جوفيّة تظهر على وجه الأرض، ثمّ اسم الفاعل (**مُنْبَعِثٌ**) شعاع منبعث بمعنى منطلق منتشر ثمّ يأتي بهذا الاسم بمعنى آخر (قوى مُنبعثة بعد الشفاء) بمعنى متجدّدة.

- ثمّ ينتقل إلى صيغة مزيدة أيضًا بحرفين على وزن (**افتعل**) في صورته المتعدية (ابْتَعَثَ فلانًا) بمعنى أرْسَلَ بمعنى حسّي، ثمّ يأتي بصيغة مشتقّة من هذا الفعل (**ابتعاثي**) بمعنى قادر على إصدار أو إرسال أشعّة (قوّة ابتعاثية).

ملاحظة:من خلال تحليلنا لهذه المادّة، نجد أنّ لويس معلوف التزم منهجه الذي وضعه للترتيب الداخلي للمادّة، وكان هذا المنهج مميّزا يختلف عن منهج الذين سبقوه من المحدثين، حيث كان يأتي في بداية المادة الفعل الثلاثي المجرد كما في هذه المادّة (**بعث**) ثمّ يأتي بكل صيغ الأسماء المشتقّة منه بحسب الوجوه الصّرفية (**بَاعِثْ، بَاعُوثْ، البَعْثْ، بَعْثَةٌ، مَبْعَثٌ، مَبْعُوثْ**).

- ثمّ يأتي بالمزيد من هذا الفعل، بداية بصيغة مزيدة بحرفين على وزن (**انْفَعَلَ**)، (انبعث) ثمّ يأتي بصيغ الأسماء المشتقة منه (**انبعاث، انْبِعاثي، منبعِثْ...**).

- ثمّ يأتي بصيغة أخرى مزيدة لهذا الفعل على وزن (**افتعل**)، (**ابْتعثَ**) ثمّ يأتي باسم مشتّق منه (**ابتعاثيّ**)، هكذا فلويس معلوف رسم منهجًا خاصًّا للترتيب الداخلي لموادّ معجمه، حيث كان يورد بعد كل فعل مجرّد أو مزيد كلّ صيغ الأسماء المشتقّة منه وفي حين كان المعجميّون الآخرون كما رأينا يقدمون الأفعال على الأسماء أي بعد أنْ يفرغوا من ذكر الأفعال كليّة ينتقلون إلى ذكر صيغ الأسماء المختلفة.

- وما نلحظه أيضًا في الترتيب الداخلي لهذه المادّة أنه: يقدّم الفعل المبني للمعلوم (**بَعَثَ**) عن الفعل المبني للمجهول (**بُعِثَ**)، وكان يقدّم الأفعال اللاّزمة على المتعدّية مثل: في صيغة المزيدة بحرفين (**انفعل**) جاء بالفعل اللاّزم (انبعث الماء) و(انبعث نور) ثمّ يأتي بعده بالفعل المتعدّي بحروف الجر (**انبعث في السير**)، (**انبعث من الحطب دخان**)، (**انبعث منه رائحة**).

- أمّا من ناحية ترتيب المعاني فقد ورد في الفعل المجرد (بعث) زخم من المعاني فيها الحسّي والمجرّد وفيها من الاستعمالات ما يشترك المعنيين في آن واحد، لذلك حصل اضطراب في ترتيبها.

أما في المزيدة منها فكان نوعًا من الترتيب فيها: أي المعاني.

2- مادّة (عرج):

مادة (عرج) • **عَرَجَ**: ـُـِـ عُرُوجًا: مشى مشية غير متساوية بسبب عِلّة في إحدى رجليْه: «عرج من رِجْله اليُمنى» • **ـعلى**: عَرَجَ في • **ـفي**: ارتقى وصَعِد: «عرج في السُّلَّمِ» • **عَرِج**: ـَ عَرَجًا وعَرَجَانًا: عَرَجَ: «عَرَجَ من رِجْله اليُمنى» • **عَرَج**: عاهة الأعرج ومشيته: «عَرَجٌ مؤْلِمٌ» • **عَرْجَاء**: ج عُرْجٌ وعَرْجَاوات: مؤنّث أعْرَج: «فتاة عرجاء» || الذي فيه مَيْل وعَرَج: «مشية عرجاء» • **أَعْرَج**: م عرجاء ج عُرْجٌ وعُرْجان: مصاب بالعَرَج، من يمشي مشية غير متساوية بسبب علة في إحدى رجليه، مَن يغمزَ في مشيته || (في مصر) صَبيّ، في ورق اللّعب || مَجَازًا: مُتَعَثِّرٌ، غير ثابت، مفتقر إلى التوازن: «مشروع أعْرج»، «صلح أعْرج» • **مِعْراج**: ج مَعَاريج: مصعد، سُلَّم: «اِرْتقى في المِعْراج» • **مِعْرَج**: ج مَعَارِج: مصعد، سلّم، «اِرْتقى في المِعْرج» • **عَرَّج**: ميَّل: «عَرَّجَ بِناءً، خَطًّا»، «عَرّج نَهْرًا» • **ـعلى**: نَزِل بمكان وتوقّف فيه: «عَرَّجَ على منزل ابن عمّه وهو في طريقه إلى المدينة»: مَرَّ به • **تَعْرِيج**: ج تَعَاريج: مُنْعطَف «تعريج نَهْرٍ»، «تعريج طريقٍ» || «تَعَاريج»: غُضُون الأرض ومَثانيها || «تعاريج عاطفة» • **أعْرَج**: جعل يعرج: «أعْرَجَتْهُ سَقْطَةٌ عن السُّلَّم» • **تَعرَّج**: سار في التواء وانعطاف: «تعرّجتْ سَيَّارة» || تلوّى، اِنعطف يَمْنَةً ويَسْرةً: «تعرّج مَجْري سَاقية»، «تعرّج نَهْرٌ، طريقٌ» • **تَعَرُّجٌ**: سَيْر على شكل خطوط مُتَكَسِّرة مُتَلوِّية: «تَعَرُّجُ مِشْيَةٍ» || التِواء: «تَعَرُّج ساقٍ» || منعطف، مَيْل والتواء، اِتّباع خطٍّ مُتلوٍّ مع دورات وانحناءات: «تَعَرُّجُ نَهْرٍ، مَجْرَى ساقية» || نشوء تَعَاريج: «تعرّج في جبال الأَلْب» • **مُتعرِّج**: الذّي يُظهر اِعوِجاجا متتاليًا في اِتّجاهات متضادّة:

«ساق مُتَعَرِّجة» || منعطف يمنة ويَسْرة، مُتلوٍّ، مَتَثَّنٍّ: «مجرى ماء مُتَعَرِّج»، «طريق مُتَعَرِّج»، «نهر مُتَعَرِّج»، «دَرْبٌ مُتَعَرِّج» • **اِنْعَرَج**: اِلتوى، اِنعطف يمنة ويسرة، «اِنْعرجتْ طَرِيقٌ»، «اِنعَرج نهر» • **اِنْعِراج**: اِنحراف مُفاجئ تقوم به عربة أو مركبة خارج طريقها المعتاد: «اِنعِرَاج سفينةٍ» • **مُنْعَرَج**: ج منعرجات: المكان الذّي يتغيّر الاتّجاه: «مُنْعَرَج نهر» • **مُنْعَرِج**: مُنْعَطف، مُنْحَرِف: «طريق مُنْعَرِج».[1]

تحليل مادة «عرج» في «المنجد»:

- بدأ لويس معلوف هذه المادّة بالفعل الثلاثي المجرّد اللاّزم ملحقًا له الرمز (ـــُـــِ) لضبط عين الفعل.

عَرَجَ: بمعنى مشى مشية غير متساوية بسبب علّة... وهو معنى حسّي، حقيقي.

- **ثمّ يأتي بهذا الفعل في صورته المتعدّية:**

و– على عرج في: بمعنى ارتقى وصعد، وهما متعديان بحرفي "على" و "في" والمعنى هنا حسّي أيضًا، ثم يأتي بهذا الفعل (**عَرِج**) بكسر عين الفعل ويحمل نفس معنى الفعل (عَرَجَ).

- ثمّ يأتي بالصيغ الأسماء المشتقّة من هذا الفعل (**عَرَجَ**) وبدأ بالمصدر (**عَرْجٌ**) بمعنى عاهة الأعرج ومشيته، ثمّ الصّفة المشبهة للمؤنث (**عَرْجَاء**) والجمع منها (**عَرْجٌ وعَرْجَوَات**)، ثمّ يأتي بالصّفة للمذكّر (**أعْرَجٌ**) وهي تطلق مجازًا على المتعثّر، غير ثابت، والمفتقر إلى التوازن، ثمّ اسم الآلة (**مِعْراج**) على وزن (**مفعال**)وهو مصعد سلم **ثمّ مِعْرَج**.

[1]– لويس معلوف اليسوعّي، المنجد في اللّغة العربية المعاصرة، حرف (ع)، مادة (ع ر ج).

- ثمّ ينتقل إلى ذكر الصيغ المزيدة لهذا الفعل، فبدأها بالفعل المضعّف العين على وزن (**فَعَّل**) وهو متعدي بالتضعيف (**عرّج**) بمعنى ميّلَ **– و– على** والفعل هنا متعدّي بحرف الجرّ "على"، ومعناه نزل بمكان وتوقّف فيه وهو معنى حسّي.

- ثمّ يتبعه بالمشتقات الاسميّة منه فبدأها: بالمصدر (**تَعْرِيجْ**) والجمع منه تعاريج بمعنى منعطف وهو معنى حسّي مثل تعريج نهر أو طريق، ثمّ يأتي بالمعنى المجرّد (**تعريج**) **بمعنى عاطفة**.

- ثمّ ينتقل إلى ذكر صيغة أخرى مزيدة لهذا الفعل على وزن (**أفْعَل**) في صورته المتعدّية (**أعْرَجَ**) بمعنى جعل يعرج وهو معنى حسّي، حقيقي.

- ثمّ ينتقل إلى ذكر صيغة أخرى مزيدة **بحرفين**: على وزن (**تفعَّلَ**).

تعرّجَ: وهو فعل متعدّي بالتضّعيف بمعنى سار في التواء وانعطاف وهو معنى حسّي حقيقي.

- (**تعرُّج**) بمعنى سير على شكل خطوط متكسّرة ملتوية (تعرُّج مشية، تعرُّج ساق) ويأتي بمعنى آخر: منعطف، ميل، التواء، **ثمّ** (**متعرج**).

- ثمّ ينتقل إلى ذكر صيغة مزيدة أيضًا بحرفين على وزن (**انفَعَلَ**) (**انْعَرَج**) فعل ثلاثي مزيد لآزم بمعنى التوى، انعطف ، وبعده يأتي بصيغ الأسماء المشتقة منه حيث بدأ بالاسم (**انْعِراج**) بمعنى انحراف ثمّ (**مُنْعَرِجْ**) والجمع منه منعرجات وهو اسم للمكان يتغيّر فيه الاتّجاه، ويأتي بمعنى: منطقة، منحرف.

ملاحظة:الملاحظ في ترتيب مشتقّات هذه المادّة (**ع ر ج**) أنّ لويس معلوف التزم منهجه الذي وضعه، حيث جاء بالفعل الثلاثي المجرّد (**عَرَجَ**) ثمّ يأتي بصيغ الأسماء المشتقّة منه، فمزيداته ثمّ الأسماء المشتقّة منه.

وفي ترتيب الأفعال نجده يقدّم الأفعال اللاّزمة على المتعدّية مثل: جاء بالفعل اللاّزم (عرج) ثم الفعل المتعدّي بحرفي الجر "على" "في" **(عرج على) (عرج في)**.

أمّا من ناحية ترتيب المعاني الحسيّة والمجردّة يلاحظ أنّها مرتّبة.

5- معجم متن اللغة أحمد رضا العاملي (1872- 1953).

هو موسوعة لغوية ألّفها الشيخ أحمد رضا العاملي، بعد أن كلّفه المجمع اللغوي العلمي العربي بدمشق، خلال سنة 1930، العمل على إعداد معجم مطوّل فاستجاب للطلب.[1]

اهتمّ أحمد رضا العاملي بالترتيب الداخلي حيث صرّح عن منهجه في مقدّمة معجمه بقوله: "أوّل ما أذكر من المادّة الفعل الثلاثي المجرّد على ترتيب أبوابه الستّة التي يجمعها قولهم: فتح ضم، فتح كسر، فتحتان، كسر فتح، ضمّ ضمّ، كسرتان، ثمّ أذكر بعد المجرد المتعدّي بالتضعيف من الثلاثي، كفرّح من فرح، ثمّ المتعدّي بالهمز كأكرم، ثمّ افتعل وتفعّل، وهكذا وآخرها استفعل ثمّ في الأسماء بدأ بالثلاثي المجرّد المفتوح الفاء ثمّ مضمومها، ثمّ مكسورها، ثمّ المحرّك، ثمّ صفة فاعل وفاعلة، ثمّ المفعول، وما جرى مجراه، فالفعال وأشبهه والفعيل وأضرابه، ثمّ المزيد الميم، ثمّ يتبع المادّة بالمضاعف الرباعي، كزلزل في مادّة (ز ل ل)، ثمّ ختم المادّة بما جاء في أسماء العرب منها، ثمّ بأسماء الأمكنة والبلدان من بلاد العرب".[2]

"في الأكثر أذكر مع الفعل اسم الفاعل منه واسم المفعول، أمّا إذا كان في ذكره مفردًا فائدة، فإنّي أفرده في الذكر".[3]

مادة (شار) في معجم متن اللّغة

[1]- حكمت كشلي، المعجم العربي في لبنان، ص 214.

[2]- أحمد رضا العاملي، متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1377هـ- 1958م، ج 1، المقدمة، ص 73.

[3]- أحمد رضا العاملي، متن اللغة، المقدمة، ص 73.

شَارَ ـُ شَوْرًا وشِيارًا وشِيَارةً ومَشارًا ومَشَارةً العَسَلَ: اِشتاره **و– شَوْرًا وشَوارًا** الرَجُلُ: حَسُنَ وجهه **و– الفَرَسُ** سَمِنَ وحَسُنَ، **و– هـ**: زَيَّنَهُ، **و– الدّابَة**: عرضها لتُبَاع: ركبها عند العرض على مشتريها يُقْبِل بِهَا ويُدْبِر: أجْزاها ليعرف قوّتها: قلّبها، **و– بنفْسِه**: سعى وخفّ ليظهر قوّته، **و– الخَيْلَ** راضها، **شَوَّرَ الدَّابَة**: قلّبها ليخبرها وينظر كيف سَيْرَتُها، **و– إليه بِيَدِه**: أوْمَأَ ولَوَّحَ، كأشَار، ويكون بالكفّ والعين والحاجب، **و– هـ و– به**: خجّله: فعل به فعلاً يُسْتَحْيَا منه (ز)، **و– بالنّار**: رفعها، **أَشَارَ العَسَلَ**: اِشتاره، **و– هـ على العسل**: أعانه على اجتنائِهِ، **و– الدّابة**: شارها "لغة قليلة"، **و– إليه**: أَوْمَأَ، **و– عليه بكذا**: أراه وجه الرّأي، والاسم الإشارة، **و– النّار و– بها وأشْوَر بها**: رفعها، **أَشّرَ على كذا**: وضع عليه إشارة "فعل مولّد على توهّم أصالة همزة الإشارة"، **اشتار العَسَلَ**: اِجتناه واِستخرجه من خلاياه ومواضعه، **و– ت الإبل**: لبسها شيء من السِّمن، **و– الفَحْلُ الناقَة**: كَرَفَهَا ـ شَمَّهَا ـ لينظر ألاقع هي أم لا (ز)، **اشتور القوم**: تشاوروا، **تَشَوَّر**: خَجِلَ واِستحْيَا، **و–**: لمطاوعة شَوَّرَ به، **و– الأمر**: نهض وتهيَّأ «ل: ن ش ص»، **شَاوَرَهُ**: طلب منه المشورة، **تَشَاوَروا**: تداولوا الرّأي والمشورة، **تَشَايَرَه الناسُ**: اشتهروه بأبصارهم، **اِسْتَشاره**: طلب منه المشورة والرأي، **و– الأمرُ**: تَبَيَّنَ واستنار، **و– الفَحْلُ الناقة**: اشتارها (ز)، **و– البَعيرُ**: سَمِنَ، فهو مُسْتشير (ز)، و**الخيلُ شِيَارٌ**، **و–** فلانٌ: لبس شارة أي لباسا حسنا، **المُسْتشير**: الذي يعرف الحائل من غيرها، **الشَّوْرُ**: العسل المِشُورُ «سميّ بالمصدر»، **و–**: عَرْضُ الشيء وإظهاره، ويقال حَسَنُ الشَّوْرِ والشّوَارِ، وحَسَنَ الشُّورة والصورة، رَجُلٌ **شَارٌ صارٌ وشِيرٌ صيرٌ**: حَسَنُ المخبر عند التجربة «على التشبيه بالمنظر» أي أنّه في مخبره مثله في منظره، **الشّيّرُ من الخيل**: السَّمِينُ ج **شِيَارٌ**، **و–**: الوزير المشاور: الصالح للمشاورة **ج شَوَرَاءُ**: وفلان شَيِّرُكَ، وهو خيّرٌ شَيِّرٌ، **الشَّيرّة**: المرأة الحسنة، **الشَّارَة**: القصيدة الجيّدة، **الشَّوْرة**: اللباس: السِّمَنُ (ز): الجمال الرائع: الخجلة، **الشّوْرَة والشُورة والشّارة والشَّوْرُ والشِّيَارُ والشَّوار**: الحُسْنُ والجَمَالُ والهيئة واللّباس والسِّمن والزينة أو الشُّورة للهيئة والشَّوْرة للباس «حكاه ثعلب»، **الشَّورَى**: نبت بحريّ أو شجر ساحليّ، **الشُورى**: الاستشارة: المتشاورون، **الشروان**: العُصْفُر، **الشَوَارُ والشّيار**: اللّباس والهيئة، **الشَّوار** من الرّياح: الرُّخاء، **و–**

«وتثلّث» متاع البيت: متاع الرّجل، **و–**: العورة يعني المذاكير، ويقال في الدّعاء: أبدى الله شواره، ومنه المثل: أشوار عروس ترى، **الشّيار** من الخيل: الحِسان السِّمان، واحدها **شَيِّرٌ**، **المَشُورة والمَشْوَرَة**: الاستشارة وإدارة الرأي «من مصادر شار» **المَشُور**: المزَيَّن، **المِشْوَر**: عود مَشْتَار العسل، **المُشَوَّر**: الثوب المصبوغ بالعُصْفُر، **المُشَارُ**: المجْتَنى من العسل: الذي أُعِينَ على اجتنائه وأخذه «وأنكره الأصمعي»، **المَشارة**: الدّبْرَة في المزرعة، وهي القطعة للزراعة والغراسة، ويقال لكل ما تحيط به الجُدُر التي تمسك الماء: دبرة، **ج مَشَوِر ومَشَائِر**، **المشار**: الخَلِيّة يُشْتار منها، **المشاور والشَيِّر**: عضو مجلس الأعيان أو الشيوخ رادف بها الكرملي كلمة Sénateur الفرنسية، جدول ك 15، **المُشير**: اسم فاعل من أشار، **المشيرة**: الإصبع السبّابة، **المِشْوَارُ**: مِشْوَرُ المشتار: المخبر أو المنظر: ما أبقت الدّابة من علفها «معرف نشخوار»، **و–**: المكان الذي تعرض فيه الدَوابُّ وتُشَوَّر لينظر كيف مِشْوارها أي سيرتها ومنه قولهم: إيَّاك والخُطَب فإنّها مشوار كثير العثار (ز)، **المِشْوَارة**: الموضع الذي تعسَّل فيه النحل، **ومن أسماءهم**: شور، شاور وهو أبو بطن من همدان شير، شيران. **شَوْران**: جبل قرب عقيق المدينة فيه مياه سماء كثيرة، حرّة **شوران**: من حرار الحجاز، **شِيروَان**: قرية ببخارى، **شيار**: اسم يوم السبت في الجاهلية.[1]

تحليل مادة (شور) في متن اللغة:

- استهل أحمد رضا العاملي مادّته بالفعل الماضي الثلاثي المجرّد (**شار**) مردوفًا بمصادره (شَوْرًا وشِيّارًا وشيَارةً ومشارنًا ومشارةً) وهو من باب (**فَعَلَ**) في صورته المتعدّية (**شار العَسَلَ**) بمعنى استشاره وهو معنى حسّي، ثمّ يأتي بهذا الفعل في صورته اللاّزمة

(**شار الرجُلُ**) بمعنى حسن وجهه وهو معنى حسيّ.

(**شار الفرسُ**) بمعنى سمن وحسن وهو معنى حسّي.

[1]– أحمد رضا العاملي، متن اللغة، ج 3، حرف (ش)، مادة (ش و ر)، ص 393– 394– 395.

- ثمّ يعود إلى ذكر هذا الفعل في صورته المتعدّية

(**و– هـ**) بمعنى زَيَّنه وهو معنى حسّي.

(**و– الدّابة**) بمعنى عرضها لتباع وهو معنى حسّي.

(**و– بنفسه**) بمعنى سعى وخفّ ليظهر قوّته وهو معنى مجرّد.

(**و– الخيّلَ**) بمعنى راضها وهو معنى مجرد.

- ثمّ يتنقل إلى ذكر الصيغ المزيدة له، بداية بالمضعف (**فعّل**) في صورته المتعدّية.

(**شوّر الدّابة**) بمعنى قلّبها ليخبرها وينظر كيف سيرتها وهو معنى حسّي.

(**و– إليه بيده**) بمعنى أومأ ولوّح كأشار ويكون بالكف... وهو معنى حسّي.

(**و– هـ و– به**) بمعنى خجّلَهُ.

(**و– النار**) بمعنى رفعها وهو معنى حسّي.

- ثمّ يأتي بصيغة أخرى مزيدة أيضًا بحرف على وزن (**أفْعَلَ**) في صورته المتعدّية.

(**أشار العَسَلَ**) بمعنى استشاره وهو معنى حسّي.

(**و– هـ على العسل**) بمعنى أعانه على اجتنانه وهو معنى حسّي.

(**و– الدابّة**) بمعنى أشارها وهو معنى حسّي.

(**و– إليه**) بمعنى أومأ وهو معنى حسّي.

(**و– عليه بكذا**) بمعنى أراه وجه الرأي وهو معنى مجرّد.

(**و– النّار و– بها**) بمعنى رفعها وهو معنى حسّي.

(**أشر على كذا**) بمعنى وضع عليه إشارة وهو معنى حسّي.

- ثمّ يأتي بصيغة أخرى مزيدة بحرفين على وزن (**افتعَلَ**) في صورته المتعدّية.

(**اشتار العسل**) بمعنى اجتناه واستخرجه من خلاياه وهو معنى حسّي.

- ثمّ يأتي بهذا الفعل في صورته اللاّزمة (**اشتارت الإبلُ**) بمعنى لبسها شيء من السّمْن وهو معنى حسّي.
- ثمّ يعود إلى ذكر هذا الفعل في صورته المتعدية:

(**و– الفحلُ الناقة**) بمعنى كرفها وشمّها لينظر ألاقح أم لا وهو معنى حسّي.

- ثمّ يعود إلى ذكر هذا الفعل في صورته اللازمة (**اشتور القومُ**) بمعنى تشاوروا وهو معنى مجرّد.
- ثمّ يأتي بصيغة مزيدة أيضًا بحرفين على وزن (**تفعّل**).

(**تَشوّر**) بمعنى خجل واستحيا وهو معنى مجرّد

(**تشور لمطاوعة**)

(**و– الأمر**) بمعنى نهض وتهيّأ وهو معنى مجرّد.

- ثمّ يأتي بصيغة مزيدة بحرفين على وزن (**تفاعلَ**) في صورته المتعدّية (**تشاورهُ**) بمعنى طلب منه المشورة وهو معنى مجرّد.
- ثمّ يأتي بهذا الفعل في صورته اللاّزمة (**تشاوروا**) بمعنى تداولوا الرأي والمشورة وهو معنى مجرّد.
- ثمّ يأتي بهذا الفعل في صورته المتعدّية (**تشايره الناس**) بمعنى اشتهروهم بأبصارهم وهو معنى حسّي.

- ثمّ يأتي بصيغة مزيدة بثلاث أحرف على وزن (**استفعل**) في صورته المتعدّية (**استشاره**) بمعنى طلب منه المشورة والرأي وهو معنى مجرّد.

- ثمّ يأتي بهذا الفعل في صورته اللاّزمة (**استشار الأمر**) بمعنى تبيّن واستنار وهو معنى مجرد.

- ثمّ يعود إلى ذكر هذا الفعل في صورته المتعديّة (**استشار الفحل الناقة**) بمعنى اشتارها وهو معنى حسّي.

- ثمّ يعود إلى ذكر هذا الفعل في صورته اللاّزمة (**استشار البعير**) بمعنى سمِن وهو معنى حسّي ثمّ يأتي باللازم منه (**استشار فلانُ**) بمعنى لبس شارةً وهو معنى حسّي.

- وبعد أنْ فرغ رضا العاملي من ذكر الأفعال مجرّدة ثمّ مزيدة انتقل إلى ذكر الأسماء مستهلاّ إيّاها باسم الفاعل: المستشير، ثمّ المصدر: الشَّوْر، ثمّ الصّفة المشبّهة رجال شار، الشِّيْرُ من الخيل، الشَّيْرَة، الشَّوْرة، ثمّ اسم الشّوْر، الشَّوْرى ثمّ الشَّروان ثمّ الشَّوَار والشّيارُ ثمّ الشّوار والشّيار المِشُوَرة ثمّ المِشُورة والمِشْوَرَة ثمّ المِشُور ثمّ المِشْوَر ثمّ المِشَوَّر ثمّ المِشار ثمّ المِشَارة ثمّ المِشَار ثمّ اسم الفاعل المِشَاوِر والمِشير ثمّ اسم المِشيرة ثمّ المِشْوَار ثمّ المِشْوارة ثمّ يختم المادّة بما جاء في أسماء العرب منها شَوْر، ساور وهو أبو بطن بن همدان ثمّ اسم للجبل **شوْران**، ثمّ اسم بلد **شوران** من حرار الحجاز، و**شيرَوان** وهي قرية ببخارى و**شيار** اسم يوم السبت في الجاهلية.

ملاحظة:الملاحظ في ترتيب مشتقّات مادّة (**شَوَر**) أنّه التزم المنهج الذي ذكره في المقدّمة، حيث بدأ بالأفعال، وبعد أن فرغ منها كليّة انتقل إلى ذكر الأسماء، وفي الأفعال بدأ بالثلاثي المجرد (**شار**) ثمّ انتقل إلى ذكر المزيد بالتضعيف (**شوّر**) ثمّ المزيد بالهمزة (**أشار**) ثمّ المزيد بالحرفين (**اشتار**) على وزن (**افتعل**) و(**تشَوَّر**) على وزن (تفعّل) ثمّ (**تشَاوَرَ**) على وزن (**تَفَاعَلَ**) ثمّ انتقل إلى ذكر المزيد بثلاث أحرف (**استشار**).

ومن ناحية ترتيب الأفعال اللاّزمة والمتعدّية والمعاني الحسّية والمجرّدة فأحمد رضا العاملي لم يصرّح في مقدّمة معجمه عن منهجه في ترتيبها.

وبعد تحليلنا لهذه المادّة نلاحظ هناك اضطراب في ترتيب الأفعال اللاّزمة والمتعدّية حيث بدأ بذكر الفعل في صورته المتعدية (**شار العسلَ**) ثمّ يأتي بالفعل في صورته اللاّزمة (**شار الرجُلُ – شار الفرَسُ**) ثمّ يعود مرّة أخرى إلى ذكر الفعل في صورته المتعدّية كما هو ظاهر في التحليل.

أمّا من ناحية ترتيب المعاني الحسّية والمجرّدة يلاحظ اضطراب في ترتيبها مثل في صيغة (أَفْعَلَ): بدأ باستخدام المعنى الحسّي (أشار العسلَ) بمعنى استخرجه ثمّ (أشاره على العسل) بمعنى أعانه على اجتنابه... إلى أن أتى بالمعنى المجرّد (أشار عليه بكذا) بمعنى أراه وجه الرأي وهو معنى مجرّد ثمّ يعود إلى المعنى الحسّي (أشار النار) بمعنى رفعها.

وفي صيغة (استفعل) يقدّم المعنى المجرّد (استشاره) أي يطلب منه المشورة، (استشار الأمر) بمعنى تبيّن وهو معنى مجرّد ثمّ يأتي بالحسّي (استشار الفحل الناقة) واستشار البعيرُ بمعنى سمن وهو معنى حسّي.

ممّا سبق ذكره عن الترتيب الداخلي في معاجم الأفراد يتبيّن أنّ مؤلفيها قد خطوا اتجاه تنظيم مشتقّات المادّة خطوات كبيرة، فقد اتّسمت بطوابع الجدّية في البحث والاصرار على التنظيم والتبويب، والمنهج الواعي النازع إلى ربط المادة بأصولها وفروعها دونما اضطراب وفوضى كتلك التي شهدها المعجم العربي في تاريخه.[1]

[1]- رياض قاسم، اتجاهات البحث اللغوي الحديث في العالم العربي، ج 1، ص 96.

المبحث الثاني: الترتيب الداخلي في معاجم المجامع اللغوية العربية

تمهيد: إنّ المحاولات الفرديّة في تحديث المعجم العربي (مادة ومنهجًا) ظلّت في الحقيقة عاجزة عن مسايرة النهضة العربيّة الحديثة في أنحاء الوطن العربيّ، وقاصرة عن متابعة التطوُّر الكبير في مختلف العلوم العصريّة.[1]

وأصحاب هذه المعاجم: "لم يستطيعوا التخلّص من قيود الماضي، ولم يجرؤوا على أن يسجلّوا شيئًا من لغة القرن العشرين".[2]

هذا ما دفع العلماء إلى التفكير في إنشاء مجامع لغويّة تهدف إلى تطوير المعجم العربيّ، وإخراجه من دائرة التقليد والركود، من خلال وضع أنواع مختلفة من المعاجم في أغراض مختلفة، خدمة للغة العربيّة، ومواكبة للعصر.

وكانت أهمّ هذه المجامع: **مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة:** "فقد نصّ في مرسومه على أنّ من أهمّ أغراضه: «أنّ يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربيّة» وقد أخذ نفسه بذلك منذ البداية وكوّن في دورته الأولى (لجنة المعجم) من كبار اللغويّين العرب والمستعربين، كذلك جاء في قانون إنشاء مجمع اللغة العربية أنّ من أهمّ أهدافه وضع معجمات ثلاثة: "**معجم كبير، ومعجم وسيط، ومعجم وجيز**".[3]

[1]- عدنان الخطيب، المعجم العربيّ بين الماضي والحاضر، ص 55.

[2]- مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، معجم الوسيط، المقدمة، ص 07.

[3]- زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديمًا وحديثًا، ص 127.

1. المعجم الوسيط:

- "أصدره مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة" بطلب من وزارة المعارف سنة 1936م، أنْ يسعف العالم العربيّ بمعجم على خير نمط حديث، بحيث لا يقلّ في نظامه عن أحدث المعجمات الأجنبيّة، فيجيءُ محكم الترتيب، واضح الأسلوب، سهل التناول، مشتملاً على صور لكل ما يحتاج شرحه إلى تصوير على المصطلحات والعلوم والفنون.[1]

- استقوْا مادته من الثروة اللغويّة الفصيحة التي ضمتها المعجمات المتقدّمة، ولكنّهم لم يقفوا عند الحدود المكانيّة والزمانيّة التي رسمها مصنّفوا المعجم العربيّ الأوائل، فتوسّعوا ووضعوا إلى معجمهم المصطلحات العلميّة...[2]

- أدخلوا في متنه كثيرًا من الألفاظ المولّدة نحو: "(الطراز، الطفل، السبورة)، والمعرّبة نحو (السندس، البنج، الطست، الطنجرة)، والدخيلة نحو (الأكسجين، التليفون، الطربوش)، والمحدثة نحو: (المجتمع، الجامعة، الركن)".[3]

- أهملوا فيه كثيرًا من الألفاظ الحوشيّة الجافة التي هجرها الاستعمال لعدم الحاجة إليها، أو قلّة الفائدة منها.[4]

- وضع معجم الوسيط رموزًا طلبًا للاختصار و هي:

1- **(ج)**: لبيان الجمع.

2- **(ـِـُ)**: لبيان ضبط عين المضارع بالحركة التي توضع فوقها أو تحتها.

3- **(و–)**: للدلالة على تكرار الكلمة للمعنى جديد.

[1]- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، المقدمة، ص 09.

[2]- عبد الكريم شدير محمد النعيمي، مباحث في المعجم العربيّ، ص 67.

[3]- إميل يعقوب، المعاجم اللغوية بداءتها وتطورها، ص 152.

[4]- المرجع نفسه، ص 153.

4- **(مو)**: للمولد وهو اللفظ الذي استعمله الناس قديما بعد عصر الرواية.

5- **(مع)**: للمعرب وهو اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص، أو الزيادة أو القلب.

6- **(د)**: للدخيل وهو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير، كالأكسجين والتلفون.

7- **(مج)**: اللفظ الذي أقرّه «مجمع اللغة العربية».

8- **(محدثة)**: [1] اللفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث، وشاع في لغة الحياة العامة.

- رتّبت المواد فيه ترتيبًا ألف بائيًا حسب الأصول.[2]

أمّا من ناحية الترتيب الداخليّ

وضعت لجنة معجم «الوسيط» منهجًا دقيقًا ومحكمًا في الترتيب الداخليّ للمواد معاجمها ويتلخّص هذا المنهج فيما يأتي:

1- تقديم الأفعال على الأسماء.

2- تقديم المجرّد على المزيد من الأفعال.

3- تقديم المعنى الحسّيّ على المعنى العقليّ، والحقيقيّ على المجازيّ.

4- تقديم الفعل اللازم على الفعل المتعدّي.

[1]- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، المقدمة، ص 16.

[2]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص 325.

5- **رتّبت الأفعال على النحو الآتي:**[1]

الفعل الثلاثي المجرد:

(1) فَعَلَ يفْعُل، كنَصَر ينْصَر (2) فَعَلَ يفْعِلُ، كضَرَب يضرِبُ.

(3) فَعَلَ يفْعَلُ، كفَتَحَ يَفْتَحُ (4) فَعِل يفْعَلُ، كعَلِمَ يَعْلَمُ.

(5) فَعُلَ يَفْعُلُ، مشَرُفَ يَشْرُفُ (6) فَعِلَ يفْعِلُ، كحسِبَ يَحْسِبُ.

رتّب الفعل المزيد ترتيبًا هجائيًا على الوجه الآتي:

- **الثلاثيّ المزيد بحرف:**

(1) أفْعَلَ كأكرم (2) فَاعَلَ، كقاتل (3) فَعَّلَ، ككرّمَ.

- **الثلاثيّ المزيد بحرفين:**

(1) افْتَعَلَ، كاشتقّ (2) انْفَعَل: كانكسر (3) تَفاعَلَ، كتشاورَ (4) تَفَعَّل، كتَعَلَّم (5) افْعَلَّ، كاحْمَرَّ.

- **الثلاثيّ بثلاثة أحرف:**

(1) اسْتَفْعَلَ: استغفَرَ (2) فاعَوْعَل، كاعشوشبَ (3) افعَالَّ كاحمارّ.

- **الرباعيّ المزيد بحرف:** تَفَعْلَلَ كتَدَحْرَجَ.

أمّا الأسماء فقد رتّبت ترتيبًا هجائيًّا.

[1]- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، المقدمة، ص 14- 15.

2. المعجم الوجيز:

- صدرت طبعته الأولى عام 1980، وهو معجم مدرسيّ كتب بروح العصر ولغته، ويتلاءم مع مراحل التعليم العام، وأضيف فيه إلى المادة اللغويّة التقليديّة ما دعت الضرورة من الألفاظ المولدة أو المستحدثة أو المعرّبة أو الدخيلة كما أورد طائفة من المصطلحات الشائعة التي يستعملها التلاميذ.[1]

- رتّب المعجم على حسب أصول الكلمات، ورتبت الأصول على حسب أوائلها، واختارت لجنة الوجيز من مادة "الوسيط" ما رأت فيه الوفاء بحاجة الطالب، وجاء مجموع ما حواه زهاء خمسة آلاف مادة واشتمل على أكثر من 600 صورة.[2]

- راعت اللجنة فيه جملة من القواعد تحقق الاختصار والترتيب الداخليّ للموادّ، وظهر في 687 صفحة، تحوي كلّ صفحة ثلاثة أعمدة.[3]

3. المعجم الكبير:

"إنّ هذا المعجم لون جديد في علم المعجمات العربيّة فيه تأصيل وتحقيق وجمع واستعاب، ورجوع إلى المصادر الأولى وتعويل ما أمكن على النصوص، وقد عني فيه عناية خاصّة بالوضوح والدّقة، فرُتّب ترتيبًا دقيقًا، وبُوّب تبويبًا سهلاً ... وصيغت التعريفات في عبارات مختصرة وأسلوب سهل، ووضّحت النصوص المأثورة والشواهد المعقّدة واستخدمت فيه الرسوم والصور والخرائط".[4]

بدأ مجمع اللغة العربيّة العمل فيه سنة 1946، وأصدر تجربته 1956 وصدر الجزء الأول منه 1971.

---

[1]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص 325.

[2]- المرجع نفسه، ص 326.

[3]- المرجع نفسه، ص 326.

[4]- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبيّة، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، 1425هـ-2014م، ص 369.

منهجه:[1]

1- المواد مرتّبة فيه على حسب أصولها وفق الحرف الأوّل والثاني فالثالث نحو ما صنع الزمخشري في معجمه «أساس البلاغة».

2- تذكر في صدر المادة نظائرها السّامية إن وجدت، وتكتب الكلمات السامية بحروف لاتينيّة متلوة بالنطق العربي.

3- تردّ الكلمات المعرّبة إلى أصولها.

4- الاستشهاد بالشعر والنثر مع اختلاف العصور ومع الترتيب الزمني بقدر الإمكان.

5- ذكر ما لابدّ ذكره من الأعلام والتعريف بها في إيجاز، وكذلك أسماء الأمكنة.

6- الإشارة إلى المرجع حيث يكون مفيدًا.

7- العناية بالضبط بالشكل.

8- وضع في معجمه مجموعة من الرموز هي:[2]

- رسم حركة عين المضارع من الفعل الثلاثيّ فوق خط أفقي صغير أو تحته هكذا (ـِ ـُ ـَ).
- * توضع على رأس المادة المفسّرة.
- **و–** للدلالة على تكرار الكلمة في معنى جديد.
- **(ج)** لبيان الجمع. **[...]** يحصران بينهما تفسيرًا بما تقدمها من لفظ غامض في كلام أو شعر.

[1]- أحمد مختار عمر، البحث اللغويّ عند العرب، ص 324.

[2]- حسين نصار، المعجم العربيّ نشأته وتطوره، ص 592.

أمّا من ناحية الترتيب الداخليّ فهو يسير على نفس المنهج الذي وضعته لجنة معجم "الوسيط حيث: "تُرتّب المعاني متدرّجة من الأصليّ إلى الفرعيّ ومن الحسّيّ إلى المعنويّ، ومن الحقيقيّ إلى المجازيّ، ومن المألوف إلى الغريب... وقدّم الأفعال في المادة على الأسماء، ويقدّم الثلاثيّ منها على الرباعيّ والمجرّد على المزيد، واللازم على المتعدّي... وتذكر الأسماء بعد الأفعال وترتّب ترتيبًا هجائيًا".[1]

وعمومًا فإنّ هذا المعجم يقوم على أسس ثلاثة هي:[2]

1)- جانب منهجيّ: يسير على دقّة الترتيب والتبويب ووضوح الرؤية.

2)- جانب لغويّ: عني بأن يجمع في مادته بين القديم والمحدث.

3)- جانب موضوعيّ: يعنى بتقديم الألوان المعرفيّة تحت أسماء الأعلام والمصطلحات.

وقد اخترنا المعجم «الوسيط»، واستقينا من مادة (و ج ب) أ نموذجًا للتحليل.

[1]- شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عامًا، 1934- 1984، الطبعة الأولى، 1404- 1984م، القاهرة، ص 157.

[2]- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجميّة، دراسة في البنية التركيبية، ص 369.

مادة (وجب) من المعجم الوسيط:

(**وَجَبَ**) الشيء ـِ (يَجبُ) وُجوبًا ووجبًا، ووَجْبَةً، وجِبَةً: لَزِمَ وثبتَ **و–** سقط إلى الأرض، وفي التنزيل العزيز{فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ}، ويقال: وَجَبَت الإبِلُ: إذ لم تَكَدْ تقومُ عن مَبَارِكِها: كأنّ ذلك من السقوط.

و– القلْبُ وجيبًا وجْبانًا: خَفَقَ واضطرب ورجَف **و–** فلانٌ وَجْبَةً: أكَلَ أكْلَةً واحدة في اليوم، **و–** فلان وُجوبًا ومَوْجِبًا مات **و–** الشمسُ وجبًا ووُجوبًا: غَابَتْ.

(**وَجَبَ**) الرجلُ (يَوْجُبُ) جَبُنَ (**أوْجَبَ**) فلانُ: أكل أكلة في اليوم والليلة **و–** فلان: أتى بالموجِبَة من الحسنات أو السيّئات، فَوجِبت له الجنّة أو النار **و–** على فلان: غَلَبَهُ على الوَجَبِ **و–** الشيء جَعَلَه لازمًا يقال: أوْجَبَ له البيْعَ، ويقال: أوْجَبَهُ البيعَ، **و–** اللهُ قلبَهُ: جَعَلَه يجبُ.

(**وَاجَبَ**) فلانًا مُواجَبَةً، ووِجابًا: ألزمه، ويقال: وَاجَبَه البيْع.

(**وَجّبَتِ**) الإبلُ: أعيت وتعِبت، **و–** اللّبأ في الضّرع: انعقدَ، **و–** فلانٌ فلانًا: ألزمه **و–** به الأرض: ضربها به **و–** فلان: أكل أكْلَةً واحدة في اليومِ **و–** عِيالَه وفرسَه: عوّدهم أكلةً واحدة في اليوم واللّيلة **و–** النّاقة: لم يَحْلُبْها في اليوم واللّيلة إلاّ مرّةً واحدة.

(**تَوَاجَبَ**) القَوْمُ: تَرَاهَنُوا فكأنّ بعضهم أوجبَ على بعضٍ شيئًا.

(**توجّبَ**) فلانٌ: أكل في اليوم والليلة أكلة واحدة.

(**استَوْجبَ**) الشيء: اسْتَحَقَّهُ.

(**المُوجِبُ**) موجِبٌ: من أسماء المحرّم في الجاهليّة.

(**المُوجِبَةُ**) الكبيرة من الذنوب التي تُوجِبُ النّار **و–** من الحسنات التي تُوجِبُ الجنّة (ج) مُوجِبَات.

(**الواجِبُ**) (في عرف الفقهاء): ما ثبُتَ وُجُوبهُ بدَليل فيه شُبهَة العَدَم، كخبرِ الواحد، وهو مَا يُثاب بِفعله ويُعاقبُ على تركه، لولا العذر، حتّى يضلّل باعده ولا يكفر به.

و(**واجِبُ الوجودِ**): هو الذي يكون وجوده من ذاته ولا يحتاج إلى شيء أصلاً، وهو الله عزّ وجلّ.

(**الوَجْبُ**) الجَبَانُ **و–** الأحمقُ **و–** الناقة التي ينعقد اللَّبأ في ضَرعها **و–** سقاء عظيم من جلد تيْسٍ وافر **و–** مَنْقَعُ الماء (**ج**) وِجاب.

(**الوَجَبُ**) الخَطَرُ، وهو السَّبَقُ الذي يُناضَل عليه.

(**الوَجْبَةُ**) صوت السَّاقط **و–** الأكلة الواحدة، أو الحَلْبَةُ الواحدة في اليوم **و–** المقدار الذي يُؤخذ من الدواء في المرة الواحدة (**مو**).

(**الوُجُوبُ**) (عند الفقهاء): عبارة عن شغْل الذِّمَّة **و–** ضرورة اقتضاء الذات عينها وتحقُّقها في الخارج.

(**الوجيبةُ**): الوظيفة، وهي ما يُقَدّر من أجر أو طعام أو رزقٍ في مُدّة معيّنة **و–** أن تُوجِبَ البيْعَ ثم تأْخذَ المِبيعَ أوّلاً فأوّلاً، فإذا فَرَغْتَ قيل: قد استوْفيت وجيبتَك.[1]

تحليل مادة (وَجَبَ) في «الوسيط»:

- بدأ مآته بالفعل الماضي الثلاثيّ المجرّد في صورته اللازمة (وَجَبَ) من باب (فَعَلَ- يفْعِلْ) بمعنى لزم وثبت وهو معنى حسّيّ.
- ثمّ يأتي برمز الاختصار (**و–**) كي يتجنّب تكرار اللّفظة مقدّمًا معنى جديدًا، (وَجَبَ) بمعنى سقط وهو معنى حسّيّ.

[1]- مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، معجم الوسيط، دار الفكر، ط 2، ج 2، باب الواو، مادة (و ج ب).

- ثمّ يأتي بهذا الفعل في سياقات أخرى بمعاني متعدّدة و هو في صورته اللازمة أيضًا.

وجَبَتِ الإبلُ: بمعنى لم تكد تقوم عن مباركها وهو معنى حسّيّ.

و– القلْبُ: بمعنى خفق واضطربَ وهو معنى حسّيّ.

و– فلانٌ: بمعنى أكل أكْلة واحدة وهو معنى مجرّد.

و– فلانٌ: بمعنى مات وهو معنى مجرّد.

و– الشَمسُ: بمعنى غابت وهو معنى مجرّد.

- ثمّ ينتقل إلى صيغة أخرى على وزن (**فَعُلَ**) من باب (فَعُلَ– يفْعَلُ) في صورتها المجرّدة اللازمة (**وَجُبَ**) بمعنى جَبُنَ وهو معنى مجرّد.

- ثمّ ينتقل إلى ذكر الصيغ المزيدة لهذا الفعل، وقد بدأ بصيغة على وزن (**أفْعَلَ**) في صورته اللازمة.

(**أوْجَبَ فلانُ**) بمعنى أكل أكلة في اليوم والليلة وهو معنى مجرّد.

- ثمّ يأتي برمز الاختصار أربع مرّات ليقدّم معاني جديدة لهذا الفعل:

و– فلانٌ بمعنى أتى بالموجبة من الحسنات أو السيّئات وهو معنى مجرّد.

و– على فلان بمعنى غلبه على والوجب وهو معنى مجرّد.

و– الشيء بمعنى جعله لازمًا وهو معنى مجرّد.

و– الله قلبَه بمعنى جعله يجب وهو معنى مجرّد.

- ثمّ يأتي بصيغة مزيدة أيضًا بحرف على وزن (**فاعَلَ**) وهو في صورته المتعدّية (واجبَ فلانًا) بمعنى ألزمه وهو معنى مجرّد.

- ثمّ يأتي بصيغة أخرى على وزن (**فَعَّل**) ويبدأ بالفعل اللازم:

(**وَجّبَت الإبلُ**) بمعنى أعيت وتعبت وهو معنى حسّيّ.

(**و–** اللّبأ في الضرع) بمعنى انعقد وهو معنى حسّيّ.

- ثمّ يأتي بالفعل المتعدّي:

وَجَّبَ **فلانُ** فلانًا بمعنى ألزمه وهو معنى مجرّد.

و– به الأرض بمعنى ضربها به وهو معنى مجّرد.

و– فلان: أكل أكلة واحدة في اليوم وهو معنى مجرّد.

و– عيالَه وفَرَسَهُ: بمعنى عوّدهُم وهو معنى مجرّد.

و– النّاقَةَ: بمعنى لم يحلبها في اليوم واللّيلة إلاّ مرة واحدة وهو معنى مجرّد.

- ثمّ يأتي بصيغة أخرى من هذا الفعل مزيدة بحرفين على وزن (**تفاعَل**) وهي في صورة لازمة والتي تفيد المشاركة.

تواجب القوم: بمعنى تراهنوا وهو معنى مجّرد.

- ثمّ يأتي بصيغة أخرى من هذا الفعل مزيدة أيضًا بحرفين على وزن (**تفعّل**) وهي في صورة لازمة: (**توجّبَ فلانٌ**) بمعنى أكل في اليوم والليلة أكلة واحدة وهو معنى مجرد.

- ثمّ يأتي بصيغة مزيدة بثلاث أحرف على وزن (**استفعلَ**) تأخذ صيغة من صيغ هذا الفعل: اسْتوجَبَ الشيءَ بمعنى استحقّه والفعل هنا متعدّي، وهو معنى مجرّد.

- وبعد أن فرغ من الأفعال مجرّدةً ثمّ مزيدة انتقل إلى ذكر الأسماء واستهلّها باسم الفاعل (**المُوجبُ**) ويطلق على أسماء المحرم في الجاهليّة، ثمّ يذكر الاسم المفرد المؤنث (**المُوجِبة**) بمعنى الكبيرة من الذنوب أو الكبيرة من الحسنات، ثمّ يأتي بالجمع منها (**موجبات**).
- ثمّ يأتي بالمركب الإضافيّ (**واجبَ الوجود**) وهو الله عزّ وجلّ.
- ثمّ يأتي بالصفة المشبّهة (**الوَجْبُ**) وتطلق على الجبان- الأحمق وعلى:

و- الناقة التي ينعقد اللّبأ في ضرعها.

و- اسم يطلق على سقاء عظيم من جلد...

و- منقع الماء.

- ثمّ يأتي باسم المذكّر (**الوَجَبُ**) بمعنى الخطر، ثمّ يأتي باسم المؤنث (**الوَجْبَةُ**) بمعنى: صوت الساقط، الأكلة الواحدة، الحلبة الواحدة في اليوم، المقدار الذي يؤخذ من الدواء في المرّة الواحدة.
- ثمّ يأتي بالمصدر (**الوُجُوبُ**) مقدّمًا له معنى في اصطلاح الفقهاء ثمّ يأتي بمعنى آخر له وهو ضرورة اقتضاء الذات.
- ثمّ يأتي بالاسم المؤنث المفرد (**الوجيبة**) بمعنى الوجيبة وبمعنى أن توجب البيع ثمّ تأخذ المبيع.

ملاحظة:فما نلحظه أنّ واضعو المعجم «الوسيط» قد التزموا في ترتيبهم للمشتقّات مادّة (**وجبَ**) المنهج المذكور في المقدّمة: حيث قدّم الأفعال على الأسماء، وفي الأفعال بدأها بالفعل الثلاثيّ المجرّد (**وَجَبَ**)، ثمّ المزيد بالهمزة (**أوْجَبَ**) ثمّ المزيد بالألف (**واجَبَ**) ثمّ المزيد بالتضعيف (**وَجّب**) ثمّ المزيد بحرفين (**تواجَبَ**) و(**توَجّب**)، ثمّ المزيد بثلاث أحرف (**استوجب**) كآخر صيغة من صيغ الأفعال، وهذه الأفعال المزيدة هي مرتّبة ترتيبًا هجائيًّا.

- وبعدما فرغ من الأفعال مجرّدة ثمّ مزيدة انتقل إلى ذكر الأسماء.

- وفي ترتيب الأفعال نجد واضعو معجم «الوسيط» اتّبعوا المنهج المذكور في المقدّمة من حيث:

استهلال المادّة بالفعل الثلاثيّ المجرّد حسب الأوزان الستّة بدايةً بصيغة (**فَعَلَ**) (**يَفْعِلُ**) وَجَبَ ثمّ انتقل إلى ذكر صيغة (**فَعُلَ**) وَجُبَ.

- ثمّ يأتي بالأفعال المزيدة مرتّبة ترتيبًا هجائيّاً: بدايةً بالصيغة المزيدة بالهمزة (**أفْعَلَ**) أوجب ثمّ بالألف (**فاعَلَ**) واجب ثم (**فَعَّلَ**) وجّب ثمّ ينتقل إلى ذكر الفعل المزيد بحرفين مستهلّها بصيغة (**تفَاعَلَ**) تواجَبَ ثمّ صيغة (**تفعَّل**) تَوجّبَ، ثمّ ينتقل إلى الفعل المزيد بثلاث أحرف (**استفعل**) **استوجبَ**.

- كما نجده قدّم الأفعال اللاّزمة على المتعدّية، في صيغة (**أفْعَلَ**)، قدّم الفعل اللازم (**أوجَبَ فلانٌ**) على المتعدّي (**أوجبَ على فلان**) و(**أوْجبَ الشيء**) و(**أوْجبَ له البيعَ**).

- وفي صيغة (**فَعَّل**) قدّم اللازم (**وَجَّب الإبلُ**) ثمّ (**وجّب اللبأ**) ثمّ يأتي بالمتعدّي (**وَجَب فلانٌ فلانًا**) ثمّ (**وَجّبتُ به الأرض**).

- أمّا من ناحية ترتيب المعاني الحسّية والمجرّدة يلاحظ أنّه التزم منهجه في ترتيبها، حيث يأتي بالمعنى الحسّيّ ثمّ المجّرد كما هو ظاهر في التحليل.

ولقد التزم معجم «الوسيط» بهذا المنهج في جلّ المواد، ولكنّه في بعض المواد لم يلتزم به فكان أحيانًا يقدّم الفعل للمتعدّي على اللاّزم، والمعنى المجرّد على المعنى الحسّيّ.

من أمثلة تقديم الفعل المتعدّي على اللازم:

"أخذ الشيءَ، ـُ أخذًا وتَأْخَاذَا ومَأْخَذًا: حازه وحصله...، أخذ الله فلانًا: أهلكه **و–** على يد فلان: منعه عمّا يريد أن يفعله **و–** عليه الأرْضَ: ضيّق عليه سُبُلَها، **و–** أخْذَ فلان ومأْخذهُ:

سار سِيرَتُه، وتخلّق بأخلاقه **و–** عن فلان: تلقى عنه علمًا **و–** فلانًا الداءِ والعذابُ نزل به، ويُقال: أخذت فيه الخمرُ: أثّرت **و–** الشيء حَدَّه: استوفى ما ينبغي له **و–** عليه كذا: عَدَّهُ عليه **و–** نفسه بكذا: ألْزمها إيّاه **و–** اللَّبَنَ: حمَّضه، ويقال أخذه في الأمْرِ، وأخذ يفعله: شرع فيه".[1]

الملاحظ في هذه المادة (**أخذ**) أنه بدأ بالفعل المتعدّي إلى أن وصل إلى قوله (**أخذَ اللهُ فلانًا**) ثمّ انتقل إلى ذكر اللازم (**أخذ على يد فلان، وعلى نفسه**) ثمّ عاد إلى ذكر المتعدّي (**أخذ عليه الأرض**)، ثمّ عاد إلى ذكر اللازم (**أخَذَ أخْذَ فلان، أخذ عن فلان**)، ومرّة أخرى يعود إلى المتعدّي (**أخذ فلانًا الداء والعذابُ**) فاللازم (**أخذت فيه الخمر**)، فالمتعدّي (**أخذ الشيء حدّه، أخذ عليه كذا، أخذ نفسه بكذا، أخذ اللّبن**)، ثمّ عاد إلى اللازم (أخذ في الأمر، أخذ بفعله).

وفي مادة (أ س ر) هناك اضطراب في ترتيب اللازم والمتعدّي: "استأسره: أخذه أسيرًا و– له: استسلم لأسره"[2] بدأ بالفعل المتعدّي (**اسْتأسرهُ**) وهو ذات (دلالة حسّية) ثمّ ذكر الفعل اللازم (**استأسر له**) ذات (دلالة معنويّة).

وفي مادة (**ب ل غ**) "أبلغ: الشيء وإليه: أوصله إليه"[3] قدّم الفعل المتعدّي (**أبلغه الشيء**) على اللازم (**أبلغه إليه**).

ملاحظة: يبدو أنّ الاضطراب في الترتيب بين اللاّزم المتعدّي يعود–أحيانًا– إلى ملاحظة معجم «الوسيط» البدء بالدلالة الحسّيّة فالدلالة المعنويّة. ومن أمثلة ذلك في مادة (أ ر ث).

[1]– مجمع اللغة العربيّة، معجم الوسيط، ج الأول، باب الهمزة مادة (أ خ ذ).
[2]– المرجع نفسه، ج 1، باب الهمزة، مادة (أ س ر).
[3]– المرجع نفسه، ج 1، باب الهمزة، مادة (ب ل غ).

"أرّث النار: أوقدها ويقال: أرّث بين القوم: أغرى بعضهم ببعض **و–** بين الأرضين: جعل بينهما فاصلاً"[1] فقد بدأ بذكر الدلالة الحسيّة (هي إشعال النار) ثمّ يأتي بالدلالة المعنويّة وهي (الإيقاع بين الناس)، والبدء بالدلالة الحسيّة ثمّ المعنويّة السبب في استخدام المتعدّي ثمّ اللازم.

ومن هنا فإنّ المعجميّ إمّا أن يلزم نفسه ترتيب الفعل فيبدأ باللازم ثمّ المتعدّي ولا يلتفت إلى الدلالة الحسيّة والمعنوية، وإمّا يراعي ترتيب المعاني، فبدأ بالدلالة الحسّية ثمّ المعنويّة، ولا يلتفت إلى ترتيب اللازم والمتعدّي.

أمثلة تقديم المعنى المجرّد على المعنى الحسّيّ:

يكون الخلط بين المعنى الحسّيّ والمجرّد عائدًا إلى محاولة معجم الوسيط الترتيب بين اللازم والمتعدّي، فيقدّم اللازم، وتكون دلالته **معنويّة**، ويؤخّر المتعدّي، وتكون دلالته **حسيّة**.

ومن أمثلة ذلك:

"أدَم بينهم: أصلح وألّف و– الصانعُ الجلد: أصلحه بنزع الزائد من أدمته و– الخبزَ خلطه بالإيدام و– فلانًا بأهله: خلطه بهم".[2]

فقد بدأ بالفعل اللازم الذي جاءت دلالته معنويّة (**أدَمَ بينهم**) ثم انتقل إلى ذكر الفعل المتعدّي (**أدَمَ الصانع الجلدَ**) الذي جاءت دلالته حسيّة.

وفي مادة (**ب خ ع**):

"بخع له بخعًا، وبُخوعًا، وبخاعةً: تذلل له وأطاع وأقرّ ويقال بخع له بالحق أو بالطاعة، **و–** الذبيحة وبها: بلغ بذبحها القفا و– نفسه: قتلها غيظًا أو غمًا...".[3]

[1]– المرجع نفسه، ج 1، باب الهمزة، مادة (أ ر ث).

[2]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ج 1، باب الهمزة، مادة (أ د م).

[3]– المرجع نفسه، ج 1، باب الباء، مادة (ب خ ع).

فقد بدأ بالاستعمال اللاّزم الذي جاءت دلالته معنويّة (**بخع له**)، ثمّ انتقل إلى الاستعمال المتعدّي (**بخع الذبيحة**) الذي جاءت دلالته حسيّة.

الخـــاتمة

الخاتمة

بعد أن فرغنا – بعون الله وتوفيقه – من إنجاز هذا العمل المتواضع خلصنا إلى جملة من النتائج أهمّها:

1- الترتيب أهم عنصر يتميّز به التصنيف المعجمي، إذ لابدّ من توفّره وإلاّ أصبح المعجم فاقدًا لقيمته.

2- الترتيب في المعاجم اللغوية أهميّة كبيرة، حيث به يكون الوصول إلى الهدف يسيرًا وفي وقت قصير.

3- إن منهجيّة الترتيب هي أولى الاختيارات التقنية التي يجب على المعجميّ مراعاتها فهي تؤثر على المخزون اللغوي من جهة وعلى مستخدم المعجم من جهة أخرى.

4- إنّ منهجية الترتيب – التي يعتمدها كل معجميّ في صناعة معجمه – من حيث سهولتها وصعوبتها مقياس يحدّد لنا مصير هذه المعاجم وقيمة فائدتها، إذ بواسطتها تفضّل معاجم وتردّ وترفض أخرى.

5- الترتيب السّهل والدقيق للمواد وتنسيقها عامل مهمّ من عوامل الصناعة المعجميّة خاصّة في العصر الحديث.

6- تفنّن العرب القدماء في أشكال معاجمهم وطرق ترتيبها حتّى كادت تستنفذ كلّ الاحتمالات الممكنة.

7- أولى العرب القدماء الترتيب الخارجي أهمّية بالغة فأبدعت فيه على عكس الترتيب الداخلي الذي سجّلت فيه قصورًا.

8- لم تعط المعاجم العربيّة القديمة الترتيب الداخلي أهمّية بقدر الأهمية التي أولتها للترتيب الخارجي، فكان بذلك أقلّ حظا وعناية لدى القدماء.

9- المعاجم القديمة لم تلتزم منهجيّة ثابتة في ترتيب مشتقّات موادّها، فأحيانا تبدأ بالفعل، وأحيانا بالاسم، وأخرى بالشاهد (قرآن – حديث).

10- المعاجم القديمة لم ترتّب المواد ترتيبا داخليّا، فهي تخلط في الترتيب بين الأسماء والأفعال وبين اللاّزم والمتعدّي، وبين المجرّد والمزيد، وبين المعنى الحسّي والمجرّد والحقيقي والمجازي.

11- هذا القصور في الترتيب الداخلي للمادّة المعجميّة، الذي سجّلته العرب القدماء في معاجمهم لم ينقص من قيمتها، وإنّما كان عامل تعقيد وصعوبة، يجعل الباحث يبذل جهدا كبيرا ويضيّع وقتًا طويلا من أجل الوصول إلى مراده ومبتغاه.

12- لم تراع المعاجم العربيّة القديمة في صناعة معاجمها الترتيب الداخلي، لأنّها لم تكن متأثرة بغيرها، فكانت وليدة الإبداع العربي فحسب.

13- صعوبة استخدام المعجم العربي القديم وتعقيداته وعدم قدرته على تلبية حاجات مستعمليه.

14- المعاجم العربيّة القديمة كانت بعيدة عن مقتضيات العصر الحديث، فتنقصها السّهولة والوضوح وقرب المآخذ.

15- الترتيب الداخلي لم يكن ملتزم به في المعاجم القديمة، ولكنه صار ملتزما في المعاجم الحديثة بنسب متفاوتة، حيث حاولت تجاوز القصور الذي سجّلته المعاجم القديمة.

16- تأثّر مؤلفوا المعاجم الحديثة بالمناهج المعجمية الغربية، كان له دور كبير في تطوّر المعجم العربي، خاصّة من ناحية الترتيب والتنظيم.

17- خطت المعاجم الحديثة اتّجاه ترتيب مشتقّات المادّة خطوات كبيرة، فكان ذلك بدءا بمعاجم الأفراد (معاجم اليسوعيين) وانتهى إلى عمل شبه كامل في معاجم مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

18- وضع مؤلفوا المعاجم الحديثة منهجيّة ثابتة ودقيقة في ترتيب مشتقّات المادّة الواحدة وقد صرّحوا بها في مقدّمة معاجمهم وكان أحمد فارس الشدياق أوّل من وضع هذه المنهجيّة وأخذها عنه المحدثون.

19- إنّ معاجم الأفراد قد التزمت منهجا في ترتيب مشتقّات المادّة الواحدة، لكن بعضها سجّلت قصورا في ترتيب المعاني فكثيرا ما كانت تقدّم المعنى المجرّد على الحسّي والمجازي على الحقيقي.

20- وضع مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة منهجًا دقيقًا ومحكمًا في الترتيب الداخلي للمادّة المعجميّة.

21- التزم معجم «الوسيط» بهذا المنهج في جلّ موادّه، ولكن في بعض الموادّ لم يلتزم به، فكان أحيانا يقدّم الفعل المتعدّي على اللاّزم، والمعنى المجرّد على المعنى الحسّي.

22- الترتيب الداخلي كان له قدرا كبيرا من الاهتمام في الآونة الأخيرة دون الأوّل، فأصبح الترتيب الداخلي مظهرًا من مظاهر التجديد في الصناعة المعجميّة الحديثة.

23- اتّسمت المعاجم الحديثة بسمة التنظيم والاختصار وجودة الإخراج ووضعت رموزا واصطلاحات تسهّل على الطالب عمليّة البحث، وأولت المداخل أهمّية حيث كانت تكتب المادّة وفروعها بلون مشبّع تمييزا لها عن الشرح، على عكس المعاجم القديمة التي لم تراع ذلك.

24- استخدمت المعاجم الحديثة مجموعة من الصور والرسوم توضيحًا للمعاني وتثبيتها في الأذهان أكثر حتى تكون بها أعلق وبالنفس أقرب.

25- ما جاءت هذه المعاجم الحديثة إلاّ تيسيرا للمعجمات القديمة فتميّزت بحسن الضبط وإحكام الترتيب والسّير على منهج موحّد في الترتيب الداخلي.

و في الأخير لا يسعنا سوى أن نتمنّى الاستفادة لكلّ قارئ من هذا البحث، وأن نكون قد وُفقنا إلى حدٍّ ما، مضيفين لوعاء العلم الشيء اليسير.

فما كان من توفيق فهو من عند الله، وما كان من تقصير فهو من عند أنفسنا.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

2- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، "تاج اللغة وصحاح العربية"، تحقيق العلامة الشيخ عبد الله العلايلي، دار الحضارة العربية، بيروت، ط1، 1974.

3- أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، "المحكم والمحيط الأعظم"، تحقيق عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان، الطبعة الأولى، 1421هـ- 2000م.

4- أحمد رضا العاملي، "متن اللغة"، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1377هـ- 1958م.

5- أحمد عبد الله الباتلي،"المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها"، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، ط 1، 1412هـ- 1992م.

6- أحمد فارس الشدياق، "الجاسوس على القاموس"، شركة دار النوادر اللبنانية، بيروت، لبنان، 1424هـ- 2013م.

7- أحمد فارس الشدياق، "سر الليال في القلب والإبدال"، مطبعة الجوانب القسطنطينية، د ط، 1284.

8- أحمد مختار عمر، "البحث اللغوي عند العرب"، عالم الكتب، القاهرة، ط 6، 1988م.

9- أحمد مختار عمر، "صناعة المعجم الحديث"، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 2009م.

10- إميل يعقوب، "المعاجم اللغوية العربية، بدايتها وتطورها"، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 1، 1981.

11- أنطوان عبدو، "مصطلح المعجميّة العربيّة"، الشركة العالمية للكتاب، ش م ل، بيروت، لبنان، ط 1، 1991.

12- بطرس البستاني، "محيط المحيط"، مكتبة لبنان ناشرون، ساحة رياض الصلح، بيروت، 1987.

13- جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، "أساس البلاغة"، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1375هـ- 1965.

14- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، "لسان العرب"، دار صادر، بيروت- لبنان، الطبعة الرابعة، 2005.

15- حسن جعفر نور الدين، "المعاجم والموسوعات بين الماضي والحاضر"، شركة رشاد برس للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 1، 1423- 2003.

16- حسين نصار، "المعجم العربي نشأته وتطوره"، دار مصر للطباعة، ط 4، 1408هـ- 1988م.

17- حكمت كشلي، "المعجم العربي في لبنان من مطلع القرن التاسع عشر حتى عام 1950م (دراسة وتحليل ونقد)"، دار ابن خلدون، بيروت، ط 1، 1982.

18- حلمي خليل، "دراسات في اللسانيات التطبيقية"، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2003.

19- حلمي خليل،" مقدمة لدراسة التراث المعجمي"، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، ط 1، 1997م.

20- خليل بن أحمد الفراهيدي "العين"، تحقيق عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ج 3، ط1، 1424هـ- 2002م.

21- ديزيره سقال، "نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني، معاجم الألفاظ)"، دار الصداقة العربية، بيروت، ط 1، 1995.

22- رياض زكي قاسم، "المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق"، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط 1، 1407هـ- 1987م.

23- رياض قاسم،" اتجاهات البحث اللغوي الحديث في العالم العربي"، لبنان في التاسع عشر (1801- 1900)، مؤسسة نوفل، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ج 1.

24- زين كامل الخويسكي،"المعاجم العربية قديما وحديثا"، دار المعرفة الجامعية،ط2،2007م.

25- سعيد خوري الشرتوني،" أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد"، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، ط2، 1992.

26- شوقي ضيف، " مجمع اللغة العربية في خمسين عاما"، 1934- 1984، الطبعة الأولى، 1404هـ- 1984م، القاهرة مصر.

27- عبد الحميد محمد أبو سكين، "المعاجم العربيّة مدارسها ومناهجها"، الفاروق الحرفيّة للطباعة والنشر، ط 2، 1402هـ- 1981م.

28- عبد القادر عبد الجليل، "المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبيّة"، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط 2، 1425هـ- 2014م.

29- عبد الكريم شدير محمد النعيمي، "مباحث في المعجم العربي"، مكتب المنتصر للطباعة والامتناع، شارع المتنبي.

30- عبد الله البستاني، "البستان"، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، لبنان، ط1، 1992.

31- عبد المجيد الحر، "المعجمات والمجامع العربية، نشأتها- أنواعها- نهجها- تطورها"، دار الفكر العربي، بيروت، ط 1، 1994م.

32- عدنان الخطيب، "المعجم العربي بين الماضي والحاضر"، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 2، 1414هـ- 1994م.

33- علي القاسمي، "المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق"، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2003م.

34- علي بن محمد الجرجاني، "التعريفات"، دار الكتب المصرية، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط 1، 1411هـ- 1991م.

35- عمرو مذكور، "المعجم العربي المعاصر"، دار البصائر، القاهرة- مصر، ط 1، 1429- 2008م.

36- فوزي يوسف الهابط، "المعاجم العربية موضوعات وألفاظ"، الولاء للطبع والتوزيع، ط1، 1413هـ- 1993م.

37- لويس معلوف اليسوعي، "المنجد في اللغة العربيّة المعاصرة"، دار المشرق، ش م م، رياض الصلح، بيروت، ط 2، 2001.

38- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، "القاموس المحيط"، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط 1، 1415هـ- 1995م.

39- مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، "معجم الوسيط"، دار الفكر، ط 2.

40- محمد أحمد أبو الفرج، "المعاجم اللغويّة في ضوء دراسات علم اللغة الحديث"، دار النهضة العربيّة للطباعة والنشر، 1966.

41- محمد الهادي المطوي،" أحمد فارس الشدياق، حياته وآثاره وآراؤه في النهضة العربيّة الحديثة"، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1989.

42- محمد بن أحمد الأزهري، "تهذيب اللغة"، تحقيق عبد السلام هارون، دار القوميّة العربيّة للطباعة، 1384 هـ- 1964م.

43- محمد رشاد الحمزاوي، "المعجم العربي إشكالات ومقاربات"، المؤسسة الوطنيّة للترجمة والتحقيق والدراسات، بيت الحكمة، ط 1، 1961.

44- محمد رشاد الحمزاوي، "من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا"، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط 1، 1986م.

45- محمود سليمان ياقوت، "معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث"، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2002.

46- يسرى عبد الغني عبد الله، "معجم المعاجم العربية"، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411هـ- 1991م.

مذكرات و أطروحات :

1-فاطمة بن شعشوع، "جهود أحمد مختار عمر في الصناعة المعجمية العربية الحديثة بين التقليد والتجديد"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص لغة عربيّة، كلية الآداب، 2017-2018م.

مجلات علميّة:

1-حيدر عدنان،" المتن اللغوي في المعجم العربي"، دراسة في كيفية المعالجة، مجلة اللغة العربية وآدابها، العدد السادس، 2008.

2-ميمونة عوني سليم، "المعجم العربي ودوره في الدرس اللغويّ من أواخر القرن العشرين حتى منتصفه"، مجلة زاخو، العدد1،الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، 1989.

الفهرس

الفهرس

مقدمة	أ-د
مدخل:(تعريف الترتيب-أهميته-أنواعه)	01
تمهيد	03
1-تعريف الترتيب: لغة واصطلاحا	06
2-أنواع الترتيب:	07
2-1 الترتيب الخارجي للمداخل	07
2-2 الترتيب الداخلي للمداخل	07
2-3 الترتيب الخارجي في المعاجم العربيّة	15
3_مفاهيم و مصطلحات	19
الفصل اللأوّل:: الترتيب الداخلي في المعاجم العربيّة القديمة	21
تمهيد	21
المبحث الأوّل: ترتيب داخليّ صرفيّ اشتقاقيّ	21
المبحث الثاني:ترتيب داخليّ معنويّ	26
المبحث الثالث: نماذج تطبيقيّة عن الاضطراب في الترتيب الداخليّ في المعاجم العربيّة القديمة	30
1- معجم "العين"	30
2-معجم "تهذيب اللغة" لأبي منصور الأزهري	35
3-معجم "تاج اللغة وصحاح العربية" لأبي إسماعيل الجوهري	38
4-معجم "لسان العرب" لابن منظور	43
5-معجم أساس البلاغة" للزمخشري	50
6-نماذج تطبيقيّة عن بعض المعاجم التي ظهر فيها نوع من الترتيب الداخليّ	55
الفصل الثاني: الترتيب الداخليّ في المعاجم العربيّة الحديثة	66
تمهيد	67
المبحث الأول: الترتيب الداخليّ في معاجم الأفراد	72
1-معجم "محيط المحيط" لبطرس البستاني	72
2-معجم "أقرب الموارد في فصح العربيّة والشوارد" لسعيد الشرتوني	81
3-معجم" البستان" لعبد الله البستاني	96

4-معجم " المنجد في اللغة والأعلام" للأب لويس معلوف	109
5-معجم " متن اللغة " لأحمد رضا العاملي	120
المبحث الثاني: الترتيب الداخليّ في معاجم المجامع اللغويّة العربيّة	126
تمهيد	127
1-المعجم الوسيط	128
2- المعجم الوجيز	131
3-المعجم الكبير	131
الخاتمة	144
قائمة المصادر والمراجع	148

ملخص البحث:

تناول هذا البحث مسألة هامّة من مسائل المعجم العربيّ، ألا وهي الترتيب الداخليّ في المعاجم العربيّة القديمة والحديثة، وذلك من خلال تقديم نماذج تطبيقيّة من موادها لبيان مدى توظيفه في ترتيب مداخلها.

الكلمات المفتاحيّة: الترتيب الداخليّ، المعاجم القديمة، المعاجم الحديثة، المادة المعجميّة.

Résumé

Cette recherche a abordé une question importante parmi les problèmes de dictionnaire arabe, c'est donc l'ordre interne des dictionnaires arabes anciens et récents tout au long de la représentation de tels échantillons pratiques sur des substances afin de montrer l'étendue de son implication sur son ordre matériel.

Mots clés: Ordre interne, dictionnaires anciens, dictionnaires récents, matériel lexical.

Abstract:

This research has tackled an important issue among Arabic dictionary issues, thus it is the internal order of ancient and recent Arabic dictionaries throughout representing such practical samples on substances in order to show the extent of its implication on its material order.

Key Words: Internal order, ancient dictionaries, recent dictionaries, lexical material.